بناء الجملة المركبة في شعر الفرزدق
[دراسة يضوء نظرية تشومسكي]
بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية – تخصص علم اللغة

إشراف: أ. د. 
إعداد الطالبة/
إحسان عثمان محمد الطيب

1430 هـ - 2009 م
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قال الله تعالى:

وَإِذَا سَأَلَكُ عِبَادِي عَنِّي فَاتَّبِعْ قَرِيبَ أَحْيَبُ دَعَوَةٌ

أَلْدَاعٌ إِذَا دَعَانَ فَلِيُّصَدِّعُنَّهُ وَلِيُؤْمِنُنَّوْا بِلَعْلَمِ

يرَشُدُونَ (1)

صدق الله العظيم.

(1) سورة البقرة، الآية 186.
إهداة

إلى مروحي الفنر الذي كان لي عقلاً يهدني إلى العليا
قلبًا: يمنحني المودة
وجمالا: يدعوني إلى الحياة
الله التمد غرتني سالمًا غانمًا (أمين)...،،،،
إلى أبنائي فذاذات (محمد - مروان - معرة)
إلى والدي (بارك الله في عمرهما).
إلى أخواني السر وعادل...
إلى أخواتي فتحية - حنان...
إلى مروحي أختي آمال...
إلى عُمَل من سعي - في سبيل طلب العلم...
إلى عُمَل هؤلاء أهدي هذى البحث...

الباحثة
شكر وعرفان

الشكر أولاً وأخيراً الله عز وجل، لإعانته لي على إكمال هذا البحث.
امتنانًا لقوله: "َلا إِن شَكُرًا نُّزِيَّحُكُمُ (١)" وعملًا بقول الرسول (ﷺ) (لا
يشكر الله من لا يشكر الناس). (٢)

والشكر ثانياً لأستاذ الجليل الفاضل الدكتور/ بكر محمد الحاج - عميد كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية، الذي قام بالإشراف على هذا البحث، وتولاه برعايته ومتابعته ولم يبخ على بوقعه وجهده وإرشاداته التي كانت بمثابة الدليل والهادي الذي أنار طريقي. فله مني خالص الشكر وكل الاحترام وعظيم الامتنان، متعه الله بالصحة والعافية. وأن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته. ونفع به كل طالب علم.

ومن ثم الشكر للأخوة بمكتبة جامعة أم درمان الإسلامية المركزية، على
وقوفهم معي ومد العون والمساعدة لي.

والشكر كل الشكر لزوجي حيدر إدريس الذي كان عونًا لي وسندًا وكننت
منه استمد قوتي، متعه الله بالصحة والعافية ورد عزتته.

والشكر كل الشكر إلى كل من مد لي يد العون في هذا الطريق إلى
أن أخرج هذا البحث في صورته النهائية.

(١) سورة إبراهيم، الآية ٧.

(٢) أخرج أبو داود - كتاب البر والصلاة، باب شكر المعروف - حديث رقم ٤٨١١ / ٤/ ٢٧٤.
مقدمة:
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الرسلات

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آل وصحبه من اليوم إلى يوم الحساب.

إن البحث عن اللغة لا يكتفي بالتعرف على ملامحها الصوتية فحسب، بل يجب على الباحث أن يتعرف على بنيتها، وأن يحدد الاستخدام اللغوي لجملها رابطاً بين الأصوات ومعانيها لتعينه على فهم أسرار هذه اللغة. ونتيجة لهذه الأهمية تناولت هذا البحث اللغوي.

1) عنوان البحث:
بناء الجملة المركبة في شعر الفرزدق دراسة وصفية تحليلية، في ضوء نظرية تشومسكي.

2) موضوع البحث:
موضوع هذه الدراسة هو بناء الجملة المركبة في شعر الفرزدق، وهو بحث لغوي، يقوم بدراسة أنواع الجمل المركبة، دراسة وصفية تحليلية، وتحليلاً لمكونات الجملة من حيث البناء، مشيراً إلى العلاقات التحويلية، البنية، في الجملة، متناولة في البدء الكلمة، على أساس أنها اللبنية الأولي، في أبنية الجمل، ثم العبارة باعتبارها العنصر الثاني، المكون في بناء الجمل، ثم التراكيب.

3) أهمية الموضوع:
يعد علم اللغة من العلوم التي أدخلت في الجامعات، بحسبه من العلوم وثيقة الصلة باللغة العربية، لذا جاءت أهمية هذا الموضوع من أهمية هذا العلم.

ولما كانت الجمل يستقيم بها الكلام، فإن الوقوف على أنواعها وتركيبيها، وبنائها، من الأمور المهمة التي يجب على كل بحث الوقوف عليها، والاهتمام بها، وبما أن الشعر من أهم أنماط الأدب كانت الدراسة منسوبة على شعر الفرزدق، لأنه يتضمن كل أعراض الشعر لتطبيق دراسة الجملة المركبة فيه.
4) أهداف البحث:

يتمثل الهدف من وراء هذه الدراسة فيما يلي:

1. قلة البحوث التطبيقية التي تناولت بالوصف اللغوي النصوص الشعرية التي تتمثل أصالة العربية.
2. فهم الجملة عند الشاعر الفردوسي وكيفية بنائها من حيث خروجه عن الأصل.
3. التطبيق على النصوص الشعرية من خلال شعر الفردوسي على نظرية تشوهسكي اللغوية والتي كثيراً ما يجهلها طلاب العلم.

5) أسباب اختيار الموضوع:

بعد أن قامت الباحثة بدراسة (الظواهر الصوتية وأثرها في تشكيل بنيّة الكلمة العربية) في دراستها لنيل درجة الماجستير ، فقد رأت أن تقوم بدراسة بنية الجملة ، وخصصت الجملة المركبة في شعر الفردوسي ، وذلك لعدم الكتابة في هذا الموضوع؛ - حيث لم يتطرق إليه أحد من الباحثين - ونكتون البحاثة شاملت بالدراسة ثلاثة مستويات للغة ( الأصوات - الكلمة - الجملة ).

6) الصعوبات:

إنّ كتابة مثل هذا البحث لا يخلو من صعوبات، نسبة لغزارة المادة اللغوية الموجودة في ديوان الفردوسي، وصعوبة طباعة المشجارات الخاصة بتحليل الجملة المركبة.

7) أدوات البحث:

تستخدم البحاثة في هذا البحث وساليتها الوصف والملاحظة ، والاستعناة، والاستفادة من أي دراسات تاريخية لغوية أو غيرها ، والاستعناة بديوان الفردوسي، وشرحه المختلفة.
منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث سيكون المنهج الوصفي التحليلي، لبعض
أشعار الفرزي، مركزاً على الجمل المركبة مستعينة في ذلك بالنظرية التوليدية
التحويلية في مرحلتها الثانية.

ميدان الدراسة:

تناولت الباحثة في هذا المجال ديوان الفرزي، والذي يتكون من مجلدين.
وبالتحديد كان التركيز على بناء الجملة المركبة فيه.

ثانياً: هيكل البحث:

يقع البحث في ثلاثة فصول، وعدد من المباحث والمطالب تسبقها مقدمة
وختامها، إضافة إلى الفهرس، وقائمة المراجع والمصادر.

- المقدمة
- عنوان البحث
- موضوع البحث
- أهمية الموضوع
- أهداف البحث
- أسباب اختيار الموضوع
- الصعوبات
- أدوات البحث
- منهج البحث
- أهم المصادر والمراجع
- الرموز المستخدمة في البحث

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة ويشمل:
- المبحث الأول: ميدان الدراسة ومادتها اللغوية:
  - المطلب الأول: ترجمة للفرزدق.
- المطلب الثاني: التعريف بديوان الفرزدق وشرحه.
  - المبحث الثاني: مفهوم الجملة:
    - المطلب الأول: تعريف الجملة لغةً واصطلاحاً.
    - المطلب الثاني: أنواع الجمل.
  - المبحث الثالث: النموذج المستخدم في الدراسة:
    - المطلب الأول: الدرس اللغوي عند تشومسكي.
    - المطلب الثاني: النظرية التوليدية التحويلية.
    - المطلب الثالث: تطور النظرية.

الفصل الثاني: وحدات بناء الجملة
- المبحث الأول: وحدة الكلمة - أقسام الكلمة
  - المطلب الأول: الاسم
  - المطلب الثاني: الصفة
  - المطلب الثالث: الفعل
  - المطلب الرابع: الضمير
  - المطلب الخامس: الخوالف

ز
المبحث الثاني: وحدة العبارة

- المطلب الأول: تعريف العبارة وبيان أقسامها
- المطلب الثاني: العبارات المركزية
  - ذات المركز الواحد
  - ذات المراكز المتعددة
- المطلب الثالث: المركبات اللامركزية
- المطلب الرابع: المواقع التي تشغله عبارة شبه الجملة

المبحث الثالث: وحدة التركيب

- المطلب الأول: التركيب الفعلي
- المطلب الثاني: التركيب غير الفعلي
- المطلب الثالث: التوزيع المبكر للفنوذ

الفصل الثالث: بناء الجملة المركبة

المبحث الأول: الجملة المركبة والربط بين طرفيها

- المطلب الأول: أدوات الربط في الجملة المركبة
- المطلب الثاني: الجملة المركبة التي تربط بين جزءاً منها رابط
- المطلب الثالث: الجملة المركبة التي لا تربط بين جزءاً منها رابط

المبحث الثاني: تركيب الجملة المركبة من حيث التجانس وعدهم:

- المطلب الأول: التجانس وعدهم في الإنشاء والخبر.
- المطلب الثاني: التجانس وعدمه في الزمن.
- المطلب الثالث: الرتبة لمكونات طرفية الجملة المركبة.
  
* المبحث الثالث: التغييرات التحويلية في الجملة المركبة.
- المطلب الأول: التغيير عن طريق إعادة الترتيب.
- المطلب الثاني: التغيير عن طريق الحذف.
- المطلب الثالث: التغيير عن طريق الزيادة.
- المطلب الرابع: التغيير عن طريق الاستبدال.

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

ملحق.
الفهرس الفنية.

من أهم المصادر والمراجع

المصادر التي اعتمدها هذا البحث جاءت متنوعة، شاملت ديوان
الفرزدق، والمراجع التي قامت بشرح ديوان، والمصادر التي تناولت نظرية
تشومسكي والمصادر التي تناولت بناء الجملة، وكان من بينهما مراجع باللغة
الإنجليزية، إضافة للمجلات والدوريات، والرسائل.

الرموز المستخدمة في البحث:

تشير الرموز المستخدمة في البحث إلى الآتي:

ج = الجملة
عس = عبارة اسمية
عخ = عبارة خبرية
ف = فضله (أو المكمل)

→ يوضح البناء الظاهرة للجملة

Θ = يدل على أن العنصر البنائي محدد في هذا الموضع.

ط = الطبعة
مستخلص البحث باللغة العربية

موضوع هذا البحث هو بناء الجملة المركبة في شعر الفرزدق، دراسة وصفيه في ضوء نظرية تشومسكي.

وэтому الموضوع بحث لغوي يقوم على تطبيق عناصر نظرية تشومسكي ممن حذف، وتقديم وتأخير، وزيادة، واستبدال وإحلال، على الجمل التي جاءت بها عينة البحث، ومدى ورودها في بناء الجملة المركبة، من خلال البنية الباطن والظاهر.

واشتملت خطة البحث على مقدمة وثلاثة فصول، وخاتمة، وقائمة بالفهرس الفنية.

تناول البحث في المقدمة، أسباب اختيار الموضوع، وبيان أهدافه، وصيغته، ومنهجية، والخطة التي اتبعت في الدراسة، إضافة إلى بيان أهم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة، وبيان الرموز التي استخدمت من خلال التحليل.

تناول البحث في الفصل الأول: الإطار النظري، قد احتوى على التعريف بالفرزدق، وشعره، وديوانه، وشروحاته، والنموذج المستخدم في الدراسة.

وفي الفصل الثاني تناولت الباحثة، وحدات بناء الجملة المركبة، ابتداء من الكلمة والعبارة حتى التركيب.

وفي الفصل الثالث تناولت الباحثة بناء الجملة المركبة، معرفة أنواع الجمل، والجملة المركبة، والربط بين طرفيها، ثم تناولت التغييرات التحويلية في الجملة المركبة، من تقديم وتأخير وحذف وزيادة واستبدال.

وتم في الخاتمة إبراز أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة كما ذيلتها.

بعد من التوصيات التي أُتبعت من خلال هذا البحث.

وختتمت الدراسة بإبراز عدد من الفهرس شملت فهرس الآيات، والجدول والمراجع العربية والأجنبية، وأخيراً فهرس الموضوعات.
This study investigate the structure of the compound sentence in AL Farazedaq Poetry a descriptive study under the light of Chomsky's theory. This linguistic study apply the components of Chomsky's theory: Omission, backwarding, addition, exchange and replacement on all sentences included in the sample of the study. The study attempts to findout the role of these components in both deep and surface, in relation to predicate phrases and complements.

The study proposal contains: Introduction, Three chapters, conclusion and list of references. The Introduction furnishes the reader with reasons for the study, the importance of it, objectives, difficulties, method and the plan of coming out the study.

This is in addition to the important references and the codes used in the analysis.

**The First Chapter:** Consists of the theoretical framework an attempt to know ALFarazedaq and his poetry and works – the Pattern used in the study.

In this chapter the researcher tackles the structural units of the compound sentence, identifying types of sentences, joining the two ends of the compound sentence, derivational changes in the compound sentence: Forewarding, backwarding, omission, addition and replacement.

The conclusion highlights the important results and a number of recommendations – it also included a number of lists of verses, Poetry, tables, Arabic and English references and appendixes.
الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

ويشمل على الآتي:

المبحث الأول: ميدان الدراسة ومادتها اللغوية
المبحث الثاني: مفهوم الجملة
المبحث الثالث: النموذج اللغوي المستخدم في الدراسة
البحث الأول
ميدان الدراسة ومادتها اللغوية

ويشمل على الآتي:
المطلب الأول: ترجمة للفرزدق
المطلب الثاني: التعرف بديوان الفرزدق وشرحه
المطلب الأول
ترجمة للفرزدق

* اسمه : ( همّام٢) بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقاب بن أحمد بن سفيان
ابن مجاشع بن دارم(١).

* كنيته : أبو فراس فهو ( أبو فراس همّام بن غالب)٢.

* لقبه : (لقبّ بالفرزدق لغلظه وقصره ، شبه بالفتيتة التي تشربها النساء ، هي
الفرزوقه)٣.

واختط في معنى كلمة فرزدق ، ففي اللسان يقال : للعجين الذي يقطع
ويعمل بالزيت مشنّف ، قيل : اسم كل قطعة منه فرزدق وجمعها فرزدق.
ويقال : للجردук العظيم الحروف : فرزدق)٥.

نسبة :

ينتمي في نسبة إلى قبيلة تميم ، فهو همّام ابن غالب التميمي(٦).

(آمّا غالب أبو الفرزدق فكان يكتّن أبا الأخطل ، وكان سيدّ بادية تميم وكان
أعور)٣.

* همّام صيغة مبالغة من الهمة ، سمى باسم عمه همّام بن صعصعة .
(١) المنظوم في تاريخ الملك والأمم : لابن الجوزي ، ج ٧ ص ١٤٩.
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب : الحنابل ص ٢٥٠.
(٣) المنظوم مرجع سابق نفس الصفحة.
* الفرزوقة : قطع العجين ، واحده فرزدة. المعجم الوسيط ، مادة الفرزدق ، ص ١٨١.
(٤) لسان العرب : ابن منظور - ج ١١ - ص ١٥٢ مادة الفرزدق وانظر نوابغ الفكر العربي - ص ١٩.
(٥) معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ج ٨ - ص ٢٩٩.
(٦) الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، ص ٤٧٢.
اشتهى أبوه، وجده بالكرم ويظهر ذلك جلياً في شعره فهو يقول مفتخرًا:

أبيه:
نعم أبو الأصياف في المجل غالب *** إذا ليس الغادي ييدي من البرد(1)
وهما كان وقفاً على الضيف محجماً *** إذا جاءه يوماً، ولا كابي * الزنده
فهو في هذين البيتين يفرح بأبيه، ويقول: "إنه يستضيف الغادين في
أشد أيام البرد، أي حين يندر الطعام ويجهض الضرع ويندر المرعي. وآن والده
لا يقف أمام الضيف وهو يأكل كي لا يخجله، ولا يتواري عنه إذا قدم، ولا
يخل عليه بما عنده.

وأمه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس (وكأن له إخوة، منهم همّيم
بن غالب)، وأخ يقال له: "الأختيل أنس منه، وابنه محمد بن الأخطل توجه
مع الفرزدق إلى الشام فمات بها، ولا عقب له، ورثاه الفرزدق، وأخته
جعش(2).

مولدته:

كان ميلاد الفرزدق سنة خمس عشرة، أيام عمر بن الخطاب(3) ويؤيد
ذلك ما روى عن الفرزدق أنه كان في خلافة عثمان بن عفان يهاجي شعراء
قومه، وكان قومه يخشون معرة لسانه منذ يومئذ(4).

ومما يؤكد قوله هذا أنه عندما سئل عن سنة، قال: (لا أدرى لكن
قذفت المحصنات في أيام عثمان)(5).

__________________________
(1) ديوان الفرزدق، المجلد ١٧٦/١
(2) الزنده: زند الإباء، ملأه، مادة زند، المعجم الوسيط، ١٩٢٠
(3) الشعر والشعراء، مرجع سبق ذكره نفس الصفحة.
(4) وفيات الأعيان لابن خلكان - ج ٢ ص. ٢٠٠.
(5) الأغاني: أبو الفرز الأصفهاني - ج ١٩ ص. ١٠.
(6) المنظم في تاريخ الملك والآم: لابن الجوزي - ص ١٤٩.
نشأته:

نشأ الفرزدق في البادية وتربى فيها، وورث أخلاقها وفضائلها القاسية. مما جعله يكون فصيحاً، ومحيطاً بأسرار العربة. وكان الشعراء في الجاهلية من قيس وليس في الإسلام مثل حظ تيم في الشعر، وأشعار تميم جرير والفرزدق والأخطل.(1)

وكان أشهر شعراء الإسلام عاش في الدولة الأموية، قدم به والده على علي بن أبي طالب عام الجمل (سنة ست وثلاثين) وهو شاعر، فأشار علي بن أبي طالب على أبيه أن يعلمه القرآن.(2)

(فلما كرر الفرزدق تعلمه وهو مقيد لم يلبسه عنه)(3).

وسع الفرزدق من على، وابن عمر، وأبي هريرة وروى عنهم.(4)

والفرزدق بالرغم من مجونه وتعلق بالنساء، فقد كان ذا نزعة دينية، حيث أجمع علماء الشعر (على أن جرير والأخطل والفزدق مقتمون على سائر شعراء الإسلام، وانتقلوا في أيهم أفضل، وقد حكم مروان بن أبي حفص(5) بين الثلاثة بقوله:

أذهب الفرزدق بالهجاء وإنما *** حلو الكلام ومـه لجريب
ولقد هجا فامعن أخطـل تغلب *** وحوي النهـي ببيانه المشهور(6).

---

(1) معجم الأدباء: لياقوت الحموي - ج 9 - ص 299.
(2) وفيات الأعيان - ص 200.
(3) أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام : بطرس البستاني - ص 372.
(4) المنظم - مرجع سبق ذكره - ص 39.
(5) النظر الأعلام : لزولكي ج 7 - ص 208، انظر الفهرس لابن النديم - ص 182.
(6) الأغاني : ج 10 - ص 356.
زوجاته:

أشهر الفرذدق بكثرَة الزوجات ولكن أشهرهن (النوار)(١)، "أمَّة النوار
امرأة الفرذدق فهي ابنتي أيمن بن ضبيعة المجاشعي، وكان على بن أبي طالب
رضي الله عنه وَجَّه أباها إلى البصيرة أيام الحكمين، فقتله الخوارج غيلة،
فخطبت النوار رجلاً من قريش (أَهْلِها بالشام)، فبعثت إلى الفرذدق تسأله أن
تكون وليها إذ كان ابن عمها، وكان أقرب من هكذا إليها.
فقال: "إن بالشام من هو أقرب مني ولا أمَّن أن يقوم قادم منهم فينكر
ذلك على، فأشهدني أنك قد جعلت أمرك إلى فعلت، فخرج بالشهود وقال لهم:
قد أشهدت أنك قد جعلت أمرها إلى، وإن أشهدت أنك قد تزوجتها على مائة
ناقة حمراء سوداء الحدق(٢) فادعت عليه طلاقاً وناعزته، حتى قدمت على ابن
الزبير في خلافته، وتبعها فلأت إلى... امرأة ابن الزبير(٣). فطلقتها الفرذدق
نادماً إذ يقول في ذلك:
نادمت نذامَة الكسعي لمّا *** غدت يني مُطلقة نوارَ
فكانت جنتي وخرجت منها *** كآدم حين أُجرجح الضرارَ(٤)
(٥)
ومانت النوار بالبصيرة مطلقَة منه وصلى عليها الحسن البصري(٦)

---
(١) الأغاني: مرجع سابق، ج ١٠، ص ٣٥٦
(٢) الشعر والشعراء: ابن قتيبة، ص ٤٧٣
(٣) طبقات الشعراء الجاهليين والصليبيين: ابن سلام الجعفي، ص ٨١
(٤) الشعر والشعراء: ابن قتيبة، ص ٤٧٦.
أولاده:

للفرزدق عدة أولاد وهم ( لبطة وسبطة وربطة وزمعة وكلهم من النوار) ۴ وفي اللسان للفرزدق من الأولاد لبته وكلته وجلته ، ولكن ذكر ( خبطة ) بنل ( جلطة ) ولم يذكرها في مادتيهما) ۳.

شيخوخته وأخريات أيامه:

"أَسْنَ الفرزدق حتى قارب المائة ، فأصابه الديلة* وهو بالبادية ، فقدم به إلى البصرة وأتى برجل متطلب من بني قيس فأتى بملاءة وسلقي السفط الأبيض. فقال: "أتعلمون لي طعام أهل النار في الدنيا؟")(۳.

وجعل يقول:

"أروني من يقوم لكم مقامي *** إذا ما الأمر جل عن الخطاب" (۴.

ومات في مرضه ذلك سنة عشر ومائة)۶.

ولما نُعي إلى جرير بكى ثم أنشأ يقول:۱)

فجعلنا بحمال الديبات ابن غالب *** وحاجي تميم كلها والبراحم بكيناك حدثان الفراق وإنما *** بكنائها شجواً للأمور العظيمة فلا حملت بعد ابن ليلة مهيرة *** ولا شد أنساً المطفي الرواسم،

(1) المراجع السابق – ص ۴۷۳.
(2) لسان العرب : ابن منظور ۹ / ۲۶۳ ، وانظر القاموس مادة كنط – ص.
(3) الديلة: الداهية أو الطاريغون (مادة ديل) ، مختار الصحاح ، ۲۰۶.
(4) معجم الأدباء : ياقوت الحموي – ص ۵۹۹.
(5) الديوان ص ۱۵۹.
(6) انظر معجم الأدباء ص ۳۰۲ ، وانظر وفيات الأعيان ص ۲۰۰.
(7) ديوان جرير – ص ۵۳۵.
المطلب الثاني

التعريف بالديوان والشرح

الديوان المطبوع:

أول من قام بطبع ديوان الفرزدق مستشرق فرنسي ، وترجمه إلى الفرنسية (فقد أصدر منه في باريس أربعة كتيبات : الأول (1870م) ، الثاني (1875م) ، الثالث والرابع (1875م) وحالت مئته دون إتمامه(1).

ثم قام بعد ذلك مستشرق ألماني ، ( بعد خمسة وعشرين عامًا ) ينجز عمل سابقه ، فأصدر في ميونخ (1900م) الجزء الثاني من ديوان الفرزدق ضمن مجموع يشمل على خمسة دواوين : للنابغة ، وعروة بن الورد ، وحاتم الطائي ، وعلقة الفحل ، والفرزدق ، وقد تم طبع المجموع بالمطبعة الوهبية أواست شهر ربيع الأول 1293هـ - 1876م (2).

ثم قامت المكتبة الأهلية ببيروت فأعادت سنة 1909م طبع الدواوين الخمسة ، ولكنها جعلت كل ديوان مستقلًا عن عناوينه ، وترقيم صفحاته ، ورتبته الدواوين على حروف القوفي ، وصدرت كل ديوان بكلمة عن الشاعر لا تجاوز الصفحة ، وبلغت صفحات ديوان الفرزدق إحدى وستين صفحة(3).

وجاءت المكتبة الأهلية في بيروت طبع ديوان الفرزدق ضمن كتاب

فحول الشعراء الذي أصدرته في عام (1352هـ - 1934م).

(1) الفرزدق : شاكر الغضام ، ص 110.
(2) المرجع السابق - ص 222 وانظر : تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ج / 1/ 210.
(3) المرجع السابق - ص 224.
وهو يشمل دواوين الشعراء الخمسة وهم:
الفرزدق، والتابعة، وجميل بثينة، وذو الرمة، وأميّة بن أبي الصّلت،
وكانت قد أصدرت الديوانان متفرقة مستقلة بأوقات متقاربة، ثم جمعتهما،
وصدرت المجموع بديوان الفرزدق، وأثبتت على غلافه ما يشعر أنه الطبعة الثانية، وأنها تمت في المطبعة العلمية ببيروت سنة 1352 هـ - 1933م (1)
وهناك عدد من المخطوطة تشتمل على ديوان الفرزدق منها (2):
1) مخطوطة دمشق، وهي الجزء الأول من ديوان الفرزدق.
2) مخطوطة أيا صوفيا.
3) مخطوطة أكسفورد.
4) مخطوطة الشنقيطي.
5) مخطوطة البارودي.
6) مخطوطة الطرابلسي.
7) مخطوطة زيتونة.
والبحث إذن الله سيعتمد على النسخة التي قام بجمعها وطبعها والتعليق
عليها الدكتور عبد الله إسماعيل الصاوي الطبعة الأولي. المكتبة التجارية
الكبرى بمصر.

(1) الفرزدق: شاكر الفحام- ص ۲۴۵ .
(2) انظر تاريخ التراث العربي، فؤاد سركين، ص ۷۶ .
شرح الديوان:

قام الدكتور عبد الله إسماعيل الصاوي بشرح ديوان الفرزدق، تحت الطبعة الأولى عام (1354 هـ - 1936 م) شرحًا يقوم على سهولة الألفاظ، مرتبة قوافيه على الحروف الهجادية.

المبحث الثاني
مفهوم الجملة

ويشمل على الآتي:

المطلب الأول: تعريف الجملة لغة واصطلاحًا
المطلب الثاني: أنواع الجمل
تمهيد:

الجملة هي المستوى الثالث من المستويات النحوية، التي نود تناوله في
هذا البحث، فقد قامت الباحثة بتناول مستوى الكلمة ومكوناتها، في الفصل
الثاني، كما تناولت مستوى العبارة، والآن وفي هذا الفصل سنتناول بإذن الله
الجملة وأنواعها، ونتعرف بالأخص على الجملة المركبة، وكيفية بنائها من
خلال أشعار الفرزدق.

اهتمت الدراسات النحوية القديمة للغة العربية، على ما يطرأ لأواخر
الكلمة، من تغير في الحركات الإعرابية، وعلى العوامل التي تؤدي إلى هذا
التغير، فأنصبت كل اهتمامات النحاة الأقدمين، على جزئيات لغوية، خصصت
لمعالجتها أبواب مستقلة، مما أدى إلى غياب الجملة، في المجال اللغوي القديم.
وأصبح الحديث عن الجملة، يتناول التمثيل لبعض أنواعها، مما يتصال بحالة
إعرابية معينة، كالحديث عن الجملة التي تشغيل (مواقع الخبر، أو النعت، أو
الحال).

ولم تقترح إغفال نحاتنا الأقدمين، على دراسة الجملة وتحليلها فحسب،
بل تعداها إلى نوع من الخلط بين المصطلحات، فبعضهم لم يكن يفرق بين
مصطلح الجملة باعتبارها مصطلحاً له خصائص متميزة، وغيره من
المصطلحات اللغوية الأخرى كمصطلح الكلام على سبيل المثال:

تعريف الكلم اصطلاحاً:

"هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالفيد ما دل على معنىً، يحسن
السكت عليه"(2).

(1) في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي - ص 32 - 34.
(2) شرح ابن عقيل: محمد محي الدين عبد الحميد - ج 1 - 1391. مفتي الليبية، ابن هشام 2/34.
فابن جني يرى أن هذين المصطلحين - الجملة والكلام - متقاني في مدلولهما. فيقول: "إن الكلام هو كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعنئه، وهو الذي يسميه النحاة الجملة" (1).

وبهذا (في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤسها المستغنينة عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجملة على اختلاف تراكيهم) (2).

ويجدون عبد القاهر الجرجاني حذو ابن جني في عدم تفرقة بين هذين المصطلحين - الكلام والجملة - فهو يقول: "اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، إذا اختلف منها إثنان فأفادا نحو: (خرج زيد) سمى كلاماً، وسمى جملة (3)، والاختلاف يكون بين الاسم والفعل كما ذكرنا، وبين الأسمين活泼ك: (زيد منطلق) ، وبين الاسم والحرف في البداء خاصة نحو: (يا زيد).

وهذا يعني أن عبد القاهر يشترط لتحقيق معنى الجملة أو الكلام، شرطين هما:

1) الافتراض بين مكونات الكلام أو الجملة، وهذا واضح من الجمل الثلاث التي أوردوناها.

2) أن تؤدي الكلمات المؤلفة معنى مفهوماً لدى المستمع، وهذا محقق في الجمل التي أوردوناها أيضاً.

ويشترك الزمخشري مع سابقه - ابن جني والجرجاني - في التسوية بين مصطلحي الكلام والجملة، وعدم التفرقة بيئهما، فهو يقول: "إن الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا ينتأت إلا في...

(1) الخصائص: ابن جني, ص 1/17.
(2) المرجع السابق - ص 2001.
(3) الجمل في النحو: الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن حمد النحوي ت 449 هـ) عبدالحليم عبدالباست، ص 440.
اسمين كقولك : ( زيدي آخوك )، و(يشير صاحبك) ، أو في فعل واسم نحو قولك: ( ضرب زيد ) و(انطلق بكر) ، ويسمى الجملة، ومن ناحية أخرى نجد شارح مفصل الزمخشري يذكر شرطه لمقلة الزمخشري السابقة، والتي ساوى فيها بين الكلام والجملة، بقوله: "إن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة" (1).

ولكن وجد من النحاة من يفرق بين المصطلحين، فالرضي ييري أن مصطلح الجملة أعظم من مصطلح الكلام ويقول: " والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمَّنت الإسناد الأصلي مقصوداً ذاته أم لا، والكلام ما تضمَّن الإسناد الأصلي، وكان مقصوداً ذاته، فكل كلام جملة ولا يتعكس" (2).

فالرضي في معرض تفرقة بين الجملة والكلام يعتمِد على الناحية الشكلية أو البنيوية وحدها، في تعريف الجملة، على حين يعتمد في تعريفه للكلام على الناحية الشكلية والناحية الدلالية.

ويتفق ابن هشام مع الراضي في التفرقة بين هذين المصطلحين، ذلك أن شرط الكلام عن ابن هشام هو الإفادة بخلافهما، ولذا تسمعهم يقولون: "جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً فليس بكلام" (3).

ويقول أيضاً في مجال التفرقة بين هذين المصطلحين بأن الكلام هو: "القول المفيد بالقصد، المراد بالمحفظ ما دل على معنى، يحسن السِّكت عليه، والجملة عبارة عن الفعل والفاعل كـ ( قام زيد) ، والمبدأ وخبره كـ (زيدي قائم)، وما كان منزلة أحدهما نحو: ( ضرب اللص) ، وأقثم الزيدان)؛ (وكان زيد قاَماً) (4).

-------------------------
(1) شرح الفصل: 18 / 396
(2) شرح الكافية في النحو: 8 / 396
(3) مغني اللبيب ص 490
(4) مغني اللبيب، مرجع سابق، ص 490.
فابن هشام يعتمد في تعريفه على الناحية الدلالية فقط، وذلك على نحو ما فعل ابن مالك في ألفية عندما عرف الكلام بقوله: (كلامنا لفظً مفيدٍ كاستقيم) (1). على حين نجد في تعريفه للجملة يعتمد على الناحية الشكلية وحدها، على نحو ما فعل الرضي من قبل.

ومن جهة أخرى نجد أن السبوعي يتبنى وجهة نظر ابن هشام، ويدفاع عنها في أثناء مناقشته لرأي الزمخشري، الذي سوّى بين مصطلحي الكلام والجملة، وهذا واضح في قوله: "والصواب إنها - أي الجملة - أعمَ منه، إذ شرطه الإقادة بخلافها" (2).

وتروى الباحثة أن ليس المقصود بالكلام الإنسان الأصلي المقصود لذاته فحسب، ولا بالجملة، الإنسان الأصلي فحسب، وإنما المقصود بهما ما تضمن إسناداً أصلياً مقصوداً وهذا هو الكلام، وما تضمن إسناداً أصلياً مقصوداً لذاته أو غير مقصود لذاته وهذا هو الجملة.

(1) شرح ابن عقيل - ج 1، ص 13.
(2) هعم الورام: السبوعي 1/12 - 13.
المطلب الأول
تعريف الجملة لغة

تدور معاني مادة (جملة)، حول الجمع ولمشمال، والجملة واحدة
الجمل، وأجمل الحساب ردًّا إلى الجملة (1).

يبدو أن سبيويه كان يتحدث عن الجملة دون الإشارة إليها بهذا المصطلح،
وذلك عند حديثه عن المسند والمسند إليه إذ يقول تحت عنوان المسند والمسند
إليه وهما، أي المسند والمسند إليه (ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا
يجد المتكم منه بذاً، فمن ذلك الاسم المبتداً، والمبني عليه، وهو قوله (عبد الله
أحوك)، و(هذا أحمق)، ومثل ذلك قوله (ذهب زيد) فلا بد للفعل من الاسم،
كما لم يكن للاسم الأول بدً من الآخر في الابتداء (2). فقد قدم عرضاً تعريفيًّا لها،
إذ إنها عنده جزء من الكلام مستغنٍ بنفسه، وأن الجملة تنتمي عنه بالسكت، أو
إمكان انقطاع الكلام.

فهو يقول: "لا ترى أنك لو قلت: (فيها عبد الله)، حسن السكت،
وكان كلاماً مستقفاً، كما حسن واستغني في قوله: (هذا عبد الله) (3).

وقد عرف أبو العباس المبرد الجملة في باب الفاعل حيث يقول: "وإِنما
كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن السكت عليها، ويجب بها الفائدة
لمخاطب، فالفاعل والفعل، بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: (قام زيد)، بمنزلة
قولك (القائم زيد)" (4).

(1) القاموس المحيط باب الكلام، قسم الجمل، مادة جمل.
(2) الكتب: سبيويه 1/14 - 15
(3) المرجع السابق: ج 88/31، ط 3/3، 1983 م.
(4) المقتضب: أبو العباس المبرد (ت 285 هـ)، ج 1 ص 8.
فالجملة عنده ما تكونت من فعل وفاعل ، أو مبتدأ وخبر ، ويبدو أن الجملة والكلام عنده مترادفان ، ففي باب المسند والمسمد إليه ، يقول "قلت: فالابتداء نحو قولك: (زيت)" . فإذا ذكرته فإنا تذكر للسمع ، ليتوجه ما تخبره به عنده ، فإذا قلت (منطق) أو ما أشبهه صح معنى الكلام ، وكانت الفائدة للسمع في الخبر .

تعريف الجملة عند علماء اللغة:

لم يتطرق ابن فارس لمصطلح الجملة بمفهومها عند علماء النحو، بل أورد تعريفين للكلام إذ قال: "زعم قوم أن الكلام ، ما سمع وفِهم ، وذلك قولنا:
(قامت زيد) . (وذهب عمرو) وقال قوم: "الكلام حروف مؤلفة دالة على معنى" وعقب على هذين التعريفين بقوله: (والمقول عندنا مقاربات ، لأن المسموع المفهوم لا يكاد يكون إلا بحروف مؤلفة تدل على معنى) .

ويبدو من التعريفين اللذين أوردهما ابن فارس أن مدلول الكلام مطلق للجملة.

أما ابن جني فقد كان تعريفي للكلام غاية في الدقة والفهم ، لأنه يتعرفه، والذي أوردنه من قبل يتيح الفرصة لدراسة أنماط التراكيب المختلفة ، واعتبار كل تركيب مستقل بنفسه مفيد لمعناه جملة في سورتها التي قيلت بها .

ويقول برجشتراس: "الجملة مركبة من مسند ومسمد إليه ، فإن كان كلاهما اسمًا أو بنزلة الاسم فالجملة اسمية ، وإن كان المسند فعالًا أو منزلة الفعل ، فالجملة فعلية "("3).

فهو في هذا التعريف متفقًا تمامًا مع نحاتنا القدماء وتقهم أن الجملة عنده مصطلح لدال معين من التراكيب ، يتحقق فيه الإسناد بطرقية ، أما التراكيب المقيدة غير الإسنادية فلا تسمي عنده جملة .

(1) المقتضب : أبو العباس المبرد (ت 285 هـ) ، ج 4 / 126.
(2) المصاحف في فقه اللغة وصن العرب في كلامها : ابن فارس (أبو الحسن أحمد) ، ص 448.
(3) التطور النحوية للغة العربية : برجشتراس - ص 81.
تعريف الجملة عند الحديثين العرب:

تحدث عبد الرحمن أبو ب عن الجملة فقال: "إنّ الجملة تتكون من كلمات كما تتكون القضية من دلالات على الأحداث، والذوات، أما أجزاء الجملة فهي المسند إليه والمسند والرابط، وهي نفس أجزاء القضية المنطقية مع اختلاف في التسمية"(1).

هذا هو مفهوم الجملة عند علماء اللغة العرب، ويلاحظ الدكتور محمد جود النوري (أن مفهوم القدماء من نحاتنا العرب للجملة يقابل مفهوم اللغويين المحدثين للتركيب بنوعيه المستقل وغير المستقل، على حين يقابل مفهوم هؤلاء النحاة للكلام، مفهوم المحدثين من اللغويين للجملة عامة)(2).

فهما يقول أن الجملة هي الصورة الصغرى للكلام، وأن الكلام يتضمن جملة واحدة أو اثنين أو ثلاثين.

تعريف الجملة عند الغربيين:

يُعرَف (بلا مفيد) الجملة، وهو من أصحاب الاتجاه البنيوي بقوله: هـي "شكل لغوي مستقل، غير متضمن في شكل لغوي أكبر وفقاً لمفتيتات التركيب النحوي"(3).

والقاعدة التوليدية الأساسية التي وضعها التوليديون لبيان حدود الجملة والكشف عن مكوناتها هي:

ج ـ ع س + غ ف

(1) دراسات نقدية في نحو العربي : عبد الرحمن أبو ب - ص 127.
(2) بناء الجملة في لهجة نابلس المعاصرة : محمد جود النوري - ص 322.
(3) BLOOM FIELD LANGUAGE - p 170.
مثال للكلام والجملة

قال الفرزدقم

(عمير أبوهم ذو المساحي) وجدهم *** ضييعة ضرائب الطلبي والجمام

فالتركيب بين الفوين، عبرة عن كلام، إذ إنه يتضمن إسنادًا أصلية
مقصوداً لدانته، يتلأل من مسند إليه (كلمة اسمية) وهو قوله (عمير)، ومسنده
وهو قوله (أبوهم ذو المساحي)، والمسند الذي جاء في إطار الشكل اللغوي
الكلمي، يتضمن - كذلك - إسنادًا أصلياً ولكنه إسناد أصلي غير مقصود لدانته،
حيث إنّ الإسناد الأصلي المقصود لدانته، هو الإسناد الذي جاء في إطار
المركب الكلمي (عمير أبوهم ذو المساحي).

وبناءً على هذا يمكن القول: بأنّ الشكل اللغوي: (عمير أبوهم ذو
المساوي)، يسمي كلامًا، في حين أن الشكل اللغوي (أبوهم ذو المساحي)، الذي
يقع مسندًا في إطار هذا الشكل يسمى جملة لاقتداره إلى الإسناد الأصلي
المقصود لدانته.

(1) المجلد الثانى / ٢٦٠.
المطلب الثاني
أنواع الجمل

للمحاة تقسيمات مختلفة للجملة يتفرقون على بعضها ويختلفون على بعضها
الأخر، ويدخلون أنواعاً ويخرجون أخرى ونحن لا نود هنا في هذا الفصل أن نخوض
في تقسيمات النحاة لأنواع الجمل، بل نريد أن نتعرف على أنواع الجمل من حيث
التركيب، فالجملة إما جملة كبرى وإما صغيرة. كما قسمها لنا ابن هشام.

ويختلف مفهوم المحدثين للجملتين الكبرى والصغرى عن مفهوم القدامى لهما:

وقد أطلق ابن هشام (1) مصطلح الجمل الكبيرة، في مقابل مصطلح الجمل
الصغرى، حيث نجد إن الجملة الكبيرة قد تكون جملة اسمية، أو فعلية، أساً
الاسمية فهي التي خبرها جملة أخرى مثل: (زيّد قام أبوه) و(زيّد أبوه قائم).

وأما الفعلية فهي مثل: ظلّت زيّدًا يقوم أبوه، ثم يقول: قد تكون الجملة
صغيرة وكبيرة باعتبارين نحو (زيّد أبوه غلامه منطق)، مجموع هذه الكلام
جملة كبري لا غير، (وغلامه منطق ) صغرى باعتبار جملة الكلام (1) وماهي
هذا أن الجملة الكبيرة عنده هي التي تتراكم من أكثر من جملة سواء كانت
مركبة من جملتين اسميتين، أو جملتين فعليتين، ومعنى هذا أيضاً أن الجملة
الصغرى هي التي تتراكم من فعل وفاعل فقط، أو مبتدأ وخبر مفرد لا غير.

ولذلك نجده يقسم الجملة الكبرى إلى (3):

1) ذات وجه.
2) ذات وجهين.

(1) مغني اللبيب 1 / 381 – 382 .
(2) المرجع نفسه والصفحة .
(3) المرجع والصفحة
أما ذات الوجهين فهي اسمية الصدر فعلية العجز، نحو: (زيد قام أبوه)،
أو العكس أي فعلية الصدر اسمية العجز نحو: (ظلمت زيداً أبوه قائم). أما ذات
الوجه الواحد فهي الاسمية مطلقاً مثل (ظلمت زيداً يقم أبوه).
وكل ذلك يدل على أن الجمل في العربية مثلها في اللغات الأخرى، ممكن
أن تمتد، وتطول وتتعدد، وهو ما نجده في العربية مثلاً في الجمل التي لا
محل لها من الإعراب، أو الجمل التي لها محل من الإعراب، مثل جملة الصلة،
والنعت والحال، وجملة الاستثناء والجملة الاعتراضية والتفسيرية وغير ذلك.

وتنقسم الجملة الكبرى إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1) الجملة البسيطة نحو: سافر خالد.

2) الجملة المركبة نحو: سافر خالد لكن محمد لم يسفر.

3) الجملة التركيبية نحو: سافر خالد لكي يتعلم الكهربية.

والجملة الصغرى هي المبنية على المبتدأ نحو (زيد قام أبوه)، وزيد أبوه قائم(1).

فهتان الجملتان اسميتان، خبرها في الأولى جملة فعلية والثانية خبرها
جملة اسمية، وما يهمنا هنا من هذه الجمل، الجملة المركبة، لأن البحث يقوم
على هذه الجملة، من حيث تركيبها من خلال شعر الفرذدق.

والجملة المركبة هي التي تمثل القسم الثاني الرئيسي للجملة الكبرى.
وهي عند برجهتراسر: (التي يكون خبرها جملة، ويمثل لها بقوله: "كل أمرئ
فله رزقه(2).

فهذه جملة مركبة تتضمن تركيبين ربط بينهما بأداء ربط عاطفية وهي
الفاء، في قوله فله رزقه).

_____________________
(1) ابن هشام 2/45.
(2) التنوير النحوي: ص 88.
المبحث الثالث

النموذج اللغوي المستخدم في الدراسة

ويشمل على الآتي:

المطلب الأول: الدرس اللغوي عند تشومسكي
المطلب الثاني: النظرية التوليدية التحويلية
المطلب الثالث: تطور النظرية
المطلب الأول
الدرس اللغوي عند تشومسكي

أفرام نعوم تشومسكي يهودي من مواليد فلاديفيا بولاية بنسلفانيا ، في
السابع من ديسمبر عام 1928 م.

وفي هذه الولاية تلقى دراسته الابتدائية والثانوية ، ثم التحق بجامعة
بنسلفانيا حيث درس علم اللغة ، والرياضيات والفلسفة . عمل تشومسكي أستاذًا
في علم اللغة ، واللغات الحديثة بعد حصوله على درجة الدكتوراة . ثم حصل
على عدة درجات فخرية من جامعات ومعاهد مختلفة .

وهو عضو في عدة جامعات علمية ، لغوية وغير لغوية وقد بدأ حياته
العلمية قبل أن يحظى بشهرته الواسعة بدراسة مبادئ علم اللغة التاريخي ، على
يد أبيه الذي كان عالماً في اللغة العبرية ، ثم حصل على درجة الماجستير في
هذه اللغة(1).

اشتهر تشومسكي بادئ الأمر في مجال الألسنية ، إلا أنُ شهيرته لم تقتصر
على هذا المجال العلمي ، بل تعدته إلى مجال الكتابة السياسية(2).

نظريته التوليدية التحويلية:

( يُعد العالم ( تشومسكي ) أحد العلماء الذين كانت لهم آثارهم اللغوية
في الغرب ، ويعتبر كتابه ( التراكيب التحويلية) , النواة الأولى للنظرية (التوليدية
التحويلية) والذي نشر عام 1957 م.

(1) نظرية تشومسكي اللغوية : جون ليونز - ص 12 - بتصáfico
(2) الألسنية وعلم اللغة الحديث : ميشال زكريا - ص 261 .

23
هو في كتابه هذا يؤكد استقلال علم اللغة (الأ尔斯نية الحديثة) استقلالاً تاماً عن غيره من العلوم الأخرى، على الرغم مما يوجد من الصلات الوثيقة بينه وبين العلوم الأخرى كالمنطق والفلسفة والرياضيات(1).

يعتبر (تشومسكي) مؤسس النظرية التوليدية التحويلية التي هي حالياً أكثر النظريات الألسنية انتشاراً، ليس فقط في الجامعات الأمريكية، إنما أيضاً في الجامعات الأوربية(2).

وهو في هذه النظرية يشير إلى "التفريق بين ما يسميه (Competence) الكفاية، وما يسميه (Performance) الأداء"(3).

ويعرف البناء الباطن، بأنه ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الدلالي للجملة على حين أن البناء الظاهر هو ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الصوتي للجملة.

فالنظرية التوليدية التحويلية تقوم على اعتبار مبدأين كبيرين لهما وجود.

في اللغات الإنسانية كافحة هما:

1) التوليد (Generation) و
2) التحويل (Transformation)

وبهما سميت هذه النظرية(4). أما التوليد فهو انتقاء تركيب أو مجموعة من التراكيب من جملة هي الأصل، وتسمى الجملة الأصل بالجملة التوليدية.

---

(1) في نحو اللغة وتراكيبها : خليل عماره - ص 53
(2) الألسنية و علم اللغة الحديث - ص 261.
(3) في نحو اللغة وتراكيبها مرجع سابق - ص 54.
(4) للسنيات المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف انتيه : ص 178.
أوّل وصف للجملة التوليدية، أنها الجملة التي تؤدي معنىً مفيداً مع كونها أقل عدد ممكن من الكلمات، مع كونها أيضاً خاليةً من ضروب التحويل (١).

وحتى أوضح ذلك أقول: "إن جملة (جاء زيد) ، جملة توليدية، وأما جملة (زيّد جاء) فليس توليدية، فكونها أقل عدداً من الكلمات لم يجعلها توليدية لأن فيها تقدمٌ وتأخيرٌ وهما من وجوه التحويل (٢).

أما التحويل فقد نادي بدراسة (هاريس) قبل أن يدرس تلميذه (تشومسكي)، على نحو مفصل، فقد ذهب إلى أن التحويل يجري باشتقاق جملة أو مجموعة جمل، من جملة تسمى الجملة النهاية (٣). ومن أمثلة الجملة النموذجية (فَهَمَ زيد الدرس) فهذه الجملة مثبتة مبنية للمعلوم، عند تحويلها إلى جملة فعلياً مبني للجهول تصير (فَهَمَ الدرس) فيكون التحويل الكالتالي:

فبالجملة الأولى (فهم زيد الدرس) تكون: 

الفعل + مورفيق البناء للمعلوم + اسم + اسم

أما في الجملة المبنية للجهول فتكون:

الفعل + مورفيق البناء للمجهول + اسم

فمبدأ التحويل عند تشومسكي: أن الجملة الواحدة يمكن أن تتحول إلى عدد كبير من الجمل. فقد تتحول الجملة الخبرية إلى استفهامية، من استفهام

(1) للسياحيات المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف اثنيته: ص ١٧٨.
(2) نفس المراجع والصفحة.
(3) نفس المراجع - ص ١٧٩.
تصديقي إلى جميع أنواع الاستقهام . (تصوري للزمان )، (تصوري للمكان )، (تصوري للهيئة )، (تصوري للسبب )، (تصوري للذات ).

وتصبح التحويل باباً مفتوحاً على مصراعيه للنظر في التأكيد، والبناء للمجهول، والعطف، والزيادة والحرف ، والتقديم والتأخير . وغير ذلك من الموضوعات "(1).

كانت النظرية في المرحلة النموذجية قد عملت على الرابط بين الأصوات والمعاني، واتخذت من كفاية المتكلم منطلقاً في التحليل اللغوي. وتطخت بذلك مرحلة النظرية الأولى ( الكلاسيكية )، التي كانت تختص بالشكل أكثر من اهتمامها بالمعنى "(2).

وقد صنعت النظرية النموذجية بين البنائيين الباطن والظاهر، للجملة بطريقة واضحة، وأكدت على أن المعلومات المتعلقة بفهم الجملة، توجد في البناء الباطن، وأدخلت عنصرين تفسيريين هما : العنصر الباطني : الذي يعطي التفسير الباطني للجملة، والعنصر الفونولوجي ، الذي يعطي الصورة المنطوقية لها، أو المكتوبة "(3).

ويتم تحويل البناء الباطن إلى بناء ظاهر في نظرية تشومسكي، بواسطة transformational rules ، ويؤدي هذا التحويل إلى حدوث تغييرات في البناء الباطن، عند تحويله إلى بناء ظاهر تمثل أهمها في التحويل عن طريق :

( أ ) الحذف

__________________________
(1) اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف ابنتيه: ص 180.
(2) أثر عناصر البناء الظاهر للجملة في التفسير الباطني : يكري محمد الحاج - ص 3.
(3) المراجع السابق - ص 3.

26
ب) إعادة الترتيب
ج) الاستبدال
د) الزيادة

وسنعرض لهذه التغييرات التحويلية، من خلال أمثلة من شعر الفرزدق،
والذي يمثل عينة البحث.
المطلب الثاني

تطور النظرية

مرت هذه النظرية بمراحل قبل أن تصل إلى ما هي عليه الآن. وكانت تشومسكي يغير منهجه في كل مرحلة من هذه المراحل. وسيكون تركيزنا هنا على تغيير هذا المنهج من وجهة الدلالات فقط.(1)

أولاً: منهج المباني التركيبية

كان تشومسكي عند بداية وضع النظرية في سنة 1957 م مهتماً بتحليل ثلاث مكونات للتركيب اللغوي هي:

أً المكون التوليدي الذي يجعل البنية العميقة أساساً في توليد التراكيب اللغوية. وتبناه لذلك ينظر الباحث - بمقتضى هذه النظرية - في القواعد التفرعية، التي تجعل البنية السطحية فروعاً للبنية العميقة ولا يستطيع الباحث أن يفعل ذلك في معزل عن المعاني المعجمية للألفاظ.

ب المكون التحويلي: ويشمل القواعد التحويلية الوجوبية والقواعد التحويلية الجوازية.

ج المكون الصوتي الصرفي الذي يدل على المباني الصغرية المختلفة باعتبار التأثيرات الصوتية في تكوينها، ولم يعرض تشومسكي لدلالته التراكيب في هذه المرحلة؛ فقد اكتفى بالحديث عن الدلالات المعجمية والصرفة.

(1) نظر مازن الوعر. نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية. ص 52.
نظام الاعتراف المعياري:

كان للبحوث والدراسات الناقدة التي قدمها كل من كاتز، وبوستال، Fodor، وPostal، أثر كبير في تطوير التوليدية التحويلية. فقد أخذ تشومسكي هذه البحوث وأجري عليها تعديلات على منهجه؛ فأصبح في سنة 1965 م على النحو الآتي:

أ) المستوى المركبي وله مكونان هما:

المكون التوليدي: الذي يتضمن القواعد التفرعية، والتصنيفية، والمعجمية.

المكون التحويلي: الذي يتضمن التحويلات الوجوبية والجوازية.

ب) المستوى الدلالي الذي يفسر البنية العميقة.

ج) المستوى الصوتي الذي يظهر متطوعًا في البنية السطحية.

يوضح المشجر التالي هذه المستويات:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى المركبي</th>
<th>المستوى الدلالي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المكون

توليدي تحويلي

(1) المرجع السابق والصفحة.
ثالثاً: المنهج المعيار الموسع (النظرية الأساسية الموسيعية)

وجد تشومسكي أن النظر في البنية، لا يحل المشكلة الدلالية للتركيب، فتوجه في سنة ٧٠ - ١٩٧١ م إلى تعديل النظرية. وانصرف إلى إبراز الدلالة المعجمية، وتقديمها على القواعد التحويلية، بل إحلالها محلها؛ لأن القواعد التحويلية لا تبرز الدلالة المعجمية للكلمات. وقد وضع فرضيتين هما:

اً الفرضية المعجمية القائمة على اعتبار معاني المفردات الأصلية، وكل ما اشتق منها.

ب الفرضية التفسيرية القائمة على اعتبار رؤية المتكلم، مع تركيز وقصده، واهتمام، أو نقيض ذلك.

رابعاً: المنهج النحوي الدالي:

بعد هذا المنهج استكملها للنحص الذي كان موجوداً في النظرية، أكثر من كونه تصحياً لخطأ كان فيها، ففي هذا المنهج دأب تشومسكي على الأخذ بما انتهى إليه جاكندروف وجريوبر Gruber Jakendorff. ويركز هذا المنهج على المعطيات الدلالية التي تقدمها التركيب. من هذه المعطيات ما هو عمدة (ركن أساسي) كالمبتدأ، والفاعل ومنها ما هو فضله، ظرف الزمان والمكان، والهيئة وغير ذلك.

وأسأله في هذا البحث، تطبيق نظرية تشومسكي اللغوية.
الفصل الثاني
وحدات بناء الجملة

ويشتمل على الآتي:
المبحث الأول: وحدة الكلمة
المبحث الثاني: وحدة العبارة
المبحث الثالث: وحدة التركيب
تمهيد
المستويات المختلفة للوحدات البنائية

يمكن تصنيف الوحدات التي يتألف منها بناء الجملة المركبة، والتي تضم
بمقتضى التحليل اللغوي في هذا البحث تحت ثلاثة مستويات هي:

أ. الكلمة نحو: الولد.
ب. العبارة نحو: الولد الصغير.
ج. التركيب نحو: الولد الصغير نجح في الامتحان.

وفد بني التقسيم على ضوء أساسين هما(1):

Internal Structure

1. التنسيب الداخلي:

2. التوزيع الموقعي:

وستقوم بدراسة هذه الوحدات، وتقسيماتها المختلفة، وأولى هذه
الوحدات -وحدة الكلمة- سوف نتعرف على بنائها الداخلي وتوزيعها الموقعي.

أ/ الكلمة(2):

البناء الداخلي:

الكلمة أصغر الوحدات البنائية المذكورة، فكل من العبارة والتركيب لا
يتكون من أقل من كلمتين، أما الجملة، فيمكن أن تجئ في شكل مسار للكلمة،

(1) الخواص التكيبية للهجة أم درمان العربية، كمال إبراهيم بدري، ص 28.
(2) المراجع السابق ص 29.
وهو ما يعرف بـ (الجملة الكلمة)، ويمكن أن تجري في أشكال تتضمن عدة كلمات.

التوزيع الموقعي:

يمكن أن يكون من الكلمة المستقلة، متى وقعت بين سكتتين، ما يسمى بـ (الجملة الكلمة) التي هي أصغر أشكال الجملة.
المبحث الأول
وحدة الكلمة

ويشتمل على الآتي:
المطلب الأول: الاسم
المطلب الثاني: الصفة
المطلب الثالث: الفعل
المطلب الرابع: الضمير
المطلب الخامس: الخواص
المطلب السادس: الظرف
المطلب السابع: الأداة
البحث الأول
وحدة الكلمة
تعريف الكلمة عند القدماء العرب:

الكلمة هي النواة الأولى للجملة، إذ تتكون الجملة من اتصال الكلمة بعضها ببعض، ثم تؤدي معنى كاملاً لتحقيقه وظيفة اللغة.

ولقد حظيت الكلمة في اللغة العربية بتعريفات عديدة، فسيبونه لم يعرف الكلمة، بل اكتشفها يذكر أقسامها حيث قال: "فالتكلمة: اسم وفعل وحرف" (1).

أما عند الزمني وابن عقيل فهي "لفظ ووضع لمعنى مفرد" (2)، وعند الزمخشري "اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع" (3). أما صاحب شذور الذهب فإنه يعرف بها "قول مفرد" (4)، وأضاف السيوطي "قول مفرد مستقل" (5).

وفي رأي الباحث فإن هذا الاختلاف في تعريفات الكلمة يعود إلى اختلافات في وجهات النظر فحسب، ولكن لا يعود إلى اختلاف في المعنى.

فكل وجهة نظر التي عرف بها الكلمة، ولكنها تشمل على أن الكلمة تدل على معنى مفرد، وهذا الاختلاف في وجهات نظر هؤلاء العلماء لا يغيّر من تعريف الكلمة.

(1) الكتاب ج 19 ص 12، وانظر المقتضب 3/1. وانظر: من أسوار اللغة: إبراهيم

(2) مفصل: للزمخشي، ص 8.

(3) شذور الذهب: ابن هشام، ص 11.

(4) تمهيد الهواض: السيوطي، ج 1، ص 3.
تعريف الكلمة عند الغربيين:

حظيت الكلمة عندهم بتعريفات عديدة لا حصر لها، ولكننا سنكتفي
بتعرف الكلمة عند (بومفيلي)، لأن تعرفه هو التعرف المشهور، والذي قبله
معظم اللغويين. فهي على اعتبارها "أصغر صيغة حرة، أو هي صيغة حرة، تتألف من
صيغة حرة أصغر منها"(1).

والمصيغة الحرة هي الصيغة التي يمكن النطق بها مستقلة في الكلام
العادي، ولها معنى مستقل(2).

إذا كان علماء اللغة يبدؤون تعاملهم مع اللغة بالأصوات، ثم الكلمات،
فإن علماء النحو يبدؤون بالكلمة، ويعتبرونها أصغر وحدة ذات معنى، ثم يبدأ
عندهم تكوين الكلام، بتركيب الكلمات مع بعضها البعض.

أنواع الكلمة:

أولاً: أنواع الكلمة من حيث مكوناتها:

تتكون الكلمة من عناصر صوتية، ووحدات صرفية(3) وتتقطس من حيث
نوعها إلى:

أ. مذكر نحو: الرجل.
ب. مؤنث نحو: المرأة.

ومن حيث بنيتها تنقسم إلى كلمة صحيحة الآخرين، وكلمة غير صحيحة الآخرين.
وبالنظر إلى تعبيرها تنقسم إلى:

أ. نكرة: رجل.

L. Bloomfield – language, P.178 (1)
المراجع السابق والصفحة.
(2) بناء الجملة في لغة الشاقيه : بكري محمد الحاج : رسالة دكتوراه غير منشورة، ص: 114.
ب. معرفة: الرجل.

اما بالنسبة للعدد فتنقسم إلى:

أ. مفرد: كتاب.

ب. مثنى: كتابان.

ج. جمع: كتب.

ثانياً: أما من حيث التركيب فتنقسم الكلمة إلى:

أ. جامد.

ب. مشتق.

أ/ الجامد هو: ما لم يؤخذ من غيره، وينقسم إلى قسمين هما:


ب. اسم معنى وهو: ما دل على معنى مجرد من الزمن مثل: (فَهَمُ، عَالِ).

ب/ أما المشتق فهو: ما أخذ من غيره ودل على شيء موصوف بصفة. والكلمة المشتقة، ما رجعت في تكوينها إلى أصول ثلاثة (تُعرف بجذر الكلمة) ذات ترتيب ثابت لا يتغير.

وقد درس النحو العربي هذا النوع من الكلمات تحت عنوان المشتقات١، وهي:

1. المصدر.

2. اسم المرة.

3. اسم الهيئة.

(1) المنهج الصوتي للبنية العربية: عبد الصبور شاهين، 108-107، 1387.
أما الكلمة الجامدة فهي التي لا ترجع في تكوينها إلى أصول ثلاثة مثل: جبل، نهر وغيرها، ومعظم الأدوات، والضمائر، والظروف، كلها كلمات جامدة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي والذي سوف أوضح فيه الكلمات الجامعة والمشتقة، وهو عبارة عن أبيات من قصيدة الفرزدق يهجو فيها جريءاً، ونسبة لطول القصيدة ساكتفي ببعض الأبيات أوضح فيها الجامد والمشتق.

والقصيدة من بحر الطويل، كما تسمى بسلسلة المعلقات(1)، وهي تمثل نموذجاً لكلمات الجامدة والمشتقة في شعر الفرزدق تمثله أحسن تمثيل يقول الفرزدق(2).

فَكِيفَ مُحْبَوسِ دُعَانٍ وَدوَتَهُ *** دُرُوبٍ وَأَفْوَابٍ وَقَصْرٍ مُّشْرَفٌ
وصَيْبٍ * اِلْحَافِظَ رَأَكُونُ رَمَاحِهِم *** لَهُمْ دِرْعٌ تَحْتَ العَوَالِي مَسْقَفٍ
وضارِيةً مَّا مَّا مَّا إِلَّا أُقْتَسَمَهُ *** عَلَيْهِنَّ خَوَاصٌ إِلَى الطَّنَّ مَكَحَشَفٌ
يُلْعَنُّ عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامَهَا *** إِنَّا صَنْ عِبَارَةَ الْبَيْنَ المُطْرَفَةَ
ذُوُوَتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدَهُ *** وَلَهُ أَنْدُى مِنْ وَرَيْدٍ وَالْطَّفْفٍ

(1) الفرزدق: الدكتور ممدوح حقي، ص 82
(2) المجلد الثاني، ص 24-25.

* صهيب: الذي يحلط بياضه حمرة، باب الصاد، المنجد في اللغة والإعلام ص 438.
* دريق: ترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب، والدرق الصلب من كل شيء، المعجم الوسيط، ص 281.
* المطرف: الخضوع الأطراف، الخيل المطرف، الأبيض الرأس أو الذنب وسائره مخالف.
* المعجم الوسيط، مادة طرف، ص 555.

38
لبِسَة على بُعْلِها بَزْمَانَةٍ *** تُدَلِّهِ عَنْي وَعَنْهَا قَسْمَةً
بِمَا في فَوَادِنَا مِنَ الْبَيْنَاءَ *** فَيَبْنَ أَمْنِهَا الفُؤَادُ المَسْقَفُ

جدول رقم (1) يوضح بعض الكلمات الجامدة والمشتقة ونوعها:

<table>
<thead>
<tr>
<th>كميت</th>
<th>نوعه</th>
<th>اسم مشتق</th>
<th>نوعه</th>
<th>اسم مرفوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>رماح</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>محبس</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>اسم مفعول</td>
</tr>
<tr>
<td>السماء</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>خواص</td>
<td>اسم مفعول</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
<tr>
<td>هما</td>
<td>اسم مفعول</td>
<td>منى</td>
<td>اسم مفعول</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
<tr>
<td>قصر</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>ضارية</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
<tr>
<td>درخ</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>مخالف</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
<tr>
<td>أبواب</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>أدنى</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
<tr>
<td>بعل</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>ألطف</td>
<td>اسم ذات</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
<tr>
<td>المفعل</td>
<td>اسم مرفوع</td>
<td>صيغة مبالية</td>
<td>اسم مرفوع</td>
<td>اسم مرفوع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

فإذا نظرنا إلى الكلمات المشتقة والجامدة في هذا الجدول، نجد أن الكلمات المشتقة أكثر شيوعا من الجامدة، عند شاعرنا الفرزدق، ولعل ذلك دأبه في كله قصائده التي وردت في الديوان.

وقد تكون الكلمة في الجملة مستقلة وتحتل مواقع منها:

1. موقع المسند إليه.

* أهد: قوته، معجم مقارس اللغة: أحمد بن فارس، مادة (أيدي)، ص 163.
* زمانة: مرض يدوم، المعجم الوسيط، ص 401.
* تكلم: تعبير وتدهما، المعجم الوسيط، ص 795، باب (رملعص).
* منعاوض الفؤاد: كسيره، مادة نهض، المعجم الوسيط، ص 726.
* المسبق: المراعي عليه خشب الجبار، أي العيدان التي تربط الكسر، المعجم الوسيط، مادة
* سقف ص 436.
39
2. موقع المسند.

3. موقع المكمل.

4. موقع التابع.
المطلوب الأول

الاسم

أ/ الاسم:

الاسم أول أقسام الكلمة وأهمها، فلا يكون الكلام من غير أن يكون فيه اسم، أو أكثر، فهو الركن الأساسي في أي جملة عربية، إذا كان الحديث عنه أولًا.

وعند ابن الحاجب الاسم: "ما دل على معنى في نفسه غير مقتني بأخذ الأزمنة الثلاثة"(1).

وعند تمام حسناء قسمه إلى خمسة أقسام هي(2):

<table>
<thead>
<tr>
<th>الأسم المعين</th>
<th>اسم الحدث</th>
<th>اسم الجنس</th>
<th>اسم العينيات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المصدر اسم اسم اسم اسم اسم</td>
<td>المصدر المرة الهيئة</td>
<td>الزمان المكان الآلة</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

فتمام حسناء لم يعرف الاسم بل تطرق إلى أقسامه، ولكنه تعرض إلى علاماته وسمات التي تميزه عمومًا عداه من أقسام الكلمة، والتي سنذكرها ونتعرض لها في حينها ومكانها.

1) شرح الكافية: الرضي 8/1
2) اللغة العربية معناها ومبانيها: تمام حسان ص 91.

* الاسم المعين: ما دل على اسم معيّن كـ (أسماء الذوات، رجل، كتاب وحيل... الخ).
* الاسم المبهم: ما دل على اسم غير معين فيحتاج في تعيينه إلى ضميمة من الوصف، أو الإضافات، أو التمييز... الخ. انظر لتفصيل ذلك إنظر اللغة العربية معناها ومبانيها: تمام حسان ص 91 وما بعدها.
أما الدكتور إبراهيم أنيس فقد ذكر أن الاسم تندرج تحته ثلاثية أنواع، تشترك إلى حد كبير في المعنى والصيغة والوظيفة وهي (1).

1- الاسم العام: نحو شجرة، كتاب، إنسان.

2- العلم: وهو النوع الثاني من أنواع الأسماء ويوصف بأنه اسم جزئي يدل على ذات مشخصة، لا يشترك معها غيرها.

3- الصفة: النوع الثالث للاسم، وهو ما يسمى بالصفة أو النعت مثل:

وسيتم البحث بالقضايا التي وردت عن الدكتور تمام حسان، وذلك لأنها أكثر شمولًا ووضوحاً.

علامات الاسم:

هناك علامات وضعها ابن الحاجب للاسم، وهي علامات شكلية، يُعرف بها فذكر أن من خواصه "دخول الاسم، والجر والتنوين، والإسناد إليه والإضافة" (2).

كما ذكر ابن مالك أن الاسم علامات شكلية ومعاني وظيفية، يتميز بها وهي: "النداء، التنوين، التعرف، صلاحيته لإخبار عنه، أو إضافة إليه، أو عود ضمير عليه، أو إبدال اسم صريح منه، والإخبار به مع مباشرة الفعل، وموافقة ثابتة الاسمية في لفظه ومعناه دون معارض" (3).

وهو في مجال آخر يذكر أن الاسم يتميز بالجر والتنوين والنداء وأل، والإسناد إليه وهي علامات شكلية في غالبها. أضافها هنا، وهناك إلى ما يميز الاسم من معان وظيفية، فقد قال في ألفيةه:

(1) من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس 282-283.
(2) شرح الكافية: الوضي ص 57.
(3) التشبيه: ابن مالك 3/4.
بالجر والتنوع والنداء وأل *** ومسند للاسم تمييز حصل

ويستفاد من أقواله هذه أنه يريد أن يجمع في باب واحد وهو باب الاسم، بين الأعلام والمهمات والمصادر والصفات وغيرها.

على أن غمامة (اسماً أو وصفاً) التي قالتها تمام حسان تدل دلالة واضحة على أن الاسم غير الصفة.

وهذا في تصوري تعزيز للاتجاه بإفراد الصفات من الأسماء، عند إرادة تقسيم الكلم.

ووهذا الاتجاه هو ما سلكه تمام حسان، عندما أفرد الاسم عن الصفة، وجعل كلاً منهما قائماً بذاته.

علامات الاسم عند تمام حسان(1):

1. قبول الجر لفظاً.
2. قبول التنوين.
3. من حيث التصريف يكون الاسم مفرداً ومثنىً وجمعًا.
4. من حيث الإلصاق يقبل الاسم أنواعاً خاصهٌ من اللواصق (كأداة التعريف، وضمائر الجر المتصلة، وئاء التأنيث، وعلامات التثنية والجمع).
5. من حيث الإسناد، الاسم بكل أنواعه يقع موقع المسند إليه.
6. من حيث التخصيص، فإن الأسماء تعق معبراً عن هذه العلاقة، فتكون منصوبة على معنى التعدية أو السببية، أو المعيبة، أو الظرفية، أو التوكيد أو بيان النوع أو العدد أو الحالية أو التمييز ... الخ.

(1) اللغة العربية معناها ومنها: تمام حسان ص 92-96.
7. من حيث النسبة الأسماء تجّر على هذا المعنى، إما باقترانها بالحروف الألّة وإما بالإضافة.

8. وأما التبعية فإن الأسماء لا تقع نحوًا، إلا على التوسع، ولا تقع توكيدًا معنوياً منها إلا النفس والعين، وكل، ولكنها تقع توكيدًا لفضيًا، وهي جميعها تتقبل معطوفة ومعطوفًا عليها كسائر الأقسام وتقع بيانًا وبدلاً.

أما الرازي فقد قسّم علامات الاسم إلى "لفظية ومعنوية، معتمداً في ذلك على الظواهر الشكلية والمعنوي الوظيفي للاسم، وأوضح أن العلامات الشكلية، إما أن تكون في أول الاسم كحرف التعريف، وحرف الجر، أو في حشو كياء التصغير، وحرف التكسير، أو في آخره كحرف التثنية والجمع، أما المعنوي الوظيفي التي سماها علامات معنوية، فهي كون الاسم موصوفاً، وصفة، وفاعلاً، ومفعولاً، ومضافاً، ومخبرًا عنه، ومستحقًا للإعراب بأصل الوضع".(1)

وأضاف إلى علامات الاسم الشكلية التي تتناول النهاة ما يفيد قبول بعض الكلمات لظاهرة التصغير والتكسير عند الجمع واعتبرها من العلامات الشكلية التي تدل على اسمية الكلمة.

ومن هنا أخذ نموذج من شعر الفرزدق، لنبيّن فيه علامات الاسم.

قال الفرزدق:(2) يهج الحارث بن كعب:

إِنَّى حَلَفْتُ بِرَبِّي البَيْدِ مُشَعِّرَةً *** وَما بِجُمِعِ مِنْ الرَّكِبٍ وَالْفَجْعُ
نِتَائِيّ يَدَّلُّ عَلَى النَّبِيَّانِ جَادِعَةً *** شَنَعَاء تُبْلِعُ أَهْلُ السَّيْفِ مِنْ عَنْد
حَتَّى يُبْتَعْ عَلَيْهِمْ حَيَّةً فَذَكَرُهُم *** مَنِ أَحْقَادَ قَدْ أَلْحَقَ فِي الْجَنَّ
إِنَّ الْقَوَامِي لَنْ يُرْجِعُ فَأَسْتَمِعُوا *** إِذَا بَلَغَ شَعَابُ الغُرُورِيّ الْقَانِ

(1) التفسير الكبير، 201/2.
(2) المجلد الثاني، 346/2.
لو وازنا حضناً مالٍ خُدُومهمُمْ *** بالرسلات النَّقَالِ الشَّمْمِ منْ حُضنٍ كَمِّ مَنِّ كَهُولٍ راجحين بهم *** يَوِمَ اللِّقاءُ وشَبان ذوي سَنن بَنِي زِبَائِ رأيت الله زادكم *** لوماً و أَمَكَم مَخلوَعَة الرَّسْنِ

جدول رقم (2) يوضح الأسماء التي وردت من خلال النموذج السابق وعلاماتها وأنواعها

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوعه</th>
<th>علامتة</th>
<th>الاسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مجرور</td>
<td>بحرف الجر</td>
<td>(رب)</td>
</tr>
<tr>
<td>مجرور</td>
<td>بالإضافة</td>
<td>بري البَنِين</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع</td>
<td>دخول (ال) أداة التعريف</td>
<td>الرَّكَاب</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع</td>
<td>مفرد مؤنث</td>
<td>التنوين (وثاء التأنيث)</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع تكسر</td>
<td></td>
<td>هِدْدَة</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع تكسر</td>
<td></td>
<td>جوادغ</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع مؤنث سالم</td>
<td>مجرور بحرف الجر</td>
<td>الراسيات</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع كهل وهو جمع تكسر</td>
<td>التنوين مجرور بمن</td>
<td>كهول</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع تكسر</td>
<td>منصوب بفتحة</td>
<td>للفوافي</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع تكسر</td>
<td>نمادي محذوف حرف النداء</td>
<td>بني زبائ</td>
</tr>
<tr>
<td>جمع تكسر</td>
<td></td>
<td>شبان</td>
</tr>
</tbody>
</table>

من خلال الجدول السابق يتضح لنا، أن هذه العلامات هي التي أوردها تمام حسان للاسم، والتي لم تخرج من كونها علامات متفقة عليها عند النحاة القدمى، وقد أشارنا إلى ذلك في ص.

45
المطلب الثاني

الصفحة

"معنى الوصف ما دل على ذات وصفة، وهو بذلك يقف قسما مستقلًا في نظر الأقسام الأخرى، فـ (عالم) وصف و (منصور) وصف و (كريم)
وصف... لأن كلًا من هذه الثلاثة تدل على ذات وصفة." (1).

فلا توجد الصفة مجردة عن الذات، فهي تختلف عن الاسم من حيث إن الاسم يدل على المسمى فقط، ولا يستطيع أن يخبرنا عما عدا ذلك، من صفات أو خواص فيه، فهو دلالة على الذات فقط، أما الوصف أو "الصفة" فيدل على الذات على إحدى صفاتها، فـ (عالم) ذات موصوفة بالعلم، و (منصور)
 ذات موصوفة بالنصر، و (كريم) ذات موصوفة، بالكرم... الخ. (2).

ميزات الصفة (3):

1. تتبع الصفة عادة الأسماء التي تصفها وتخصصها.
2. تقبل الصفة لاصقة جمع المذكر السالم.
3. من حيث التصريف تتقسم الصفة إلى صفة مفردة، وصفة مثناة، وصفة
 جمع.
4. من حيث النوع تنقسم الصفة إلى صفة مؤنثة وصفة مذكر.
5. من حيث التنكر والتعريف تنقسم الصفة إلى صفة معرفة وصفة نكرة.

ومن الملاحظ من علامات الصفة السابقة أو مميزاتها يتضح لنا أنهما تشارك الإنسان في بعض الخصائص، وبالرغم من ذلك فقد وضعها تمام حسان
 كقسم من أقسام الكلمة.

(2) أقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة: محمود فاضل 211.
(3) تمام حسان، ص 92 وما بعدها.

46
وإذا رجعنا إلى تقسيمات علماء النحو القدامى نجدهم يقسمون أقسام
الكلمة إلى: "اسم وفعل وحرف"، حيث يدخلون الصفة ضمن الاسم.
ويمكننا أن نوضح بعض أنواع الصفات من خلال الآيات الآتية:
قال الفرزدق (2):
إلى ملَّعب خَالٍ لهُنَّ بلَغَنَّهُ *** بِدُلُّ الغواني المكرُمات العفانِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِ~

(1) الكتباء: سيبويه 1/610، وانظر الأصول في النحو: البغدادي ج1/361.
(2) المجلد الثاني ص 12.
(3) المرجع نفسه ص 15.
(4) المرجع نفسه والصفحة.
(5) المرجع نفسه ص 25.
(6) المرجع ص 26.
(7) المرجع ص 27.
جدول رقم (3) يوضح الصفة ومميزاتها

<table>
<thead>
<tr>
<th>مميزات الصفة</th>
<th>اللفظ</th>
<th>الموصوف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تبعت الصفة الموصوف من حيث التذكير والإقرار والإعراب.</td>
<td>ملعب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المكرمات واللغات والتعريض والتأنيث والجمع.</td>
<td>الغواني</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لحقت الصفة لاصقة جمع المذكر السالم (الياء والنون).</td>
<td>الملحنين</td>
<td>زحوف</td>
</tr>
<tr>
<td>صفة مشابهة تبعت الموصوف في التأنيث.</td>
<td>صرع</td>
<td>يُغادرن</td>
</tr>
<tr>
<td>تبعت الصفة الموصوف من حيث الأفراد والتأنيث والتنكر والإعراب.</td>
<td>خلاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تبعت الصفة الموصوف من حيث الإفراد والتنكر واللغات والعراب.</td>
<td>متآلف</td>
<td>صاحب</td>
</tr>
<tr>
<td>تبعت الصفة الموصوف من حيث التعرف والإفراد والإعراب.</td>
<td>البطيء</td>
<td>الحادي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومن خلال الأبيات السابقة يتضح لنا أن الصفة تابع من التوابع، ويمكن أن تأتي مفردة، وجمع، كما يمكن أن تأتي الصفة مؤنثة ومذكرة وتأتي نكرة، ومعرفة حسب موصوفها.
الطلب الثالث
الفعل

الفعل هو الجزء الأول في الجملة الفعلية، وجزء رئيس فيهما، وظيفته
الإسناد، وهو ركن أساس في معظم لغات البشر.

وعرفه الزمخشري بأنه "ما دل على اقتران حدث بزمن".(1) إذا الأفعال
أحداث منتظمة للزمن.

وقد عرف علماء النحو المحدثون، ولكنهم لم يزيدوا على تعريف الأوائل،
إذ قالوا: "الفعل ما دل على معنى في نفسه والزمن جزء منه."(2).

علامات الفعل:

للفعل علامات تخصه وتميزه عن الاسم والحرف، وكلها علامات نظرية،
تتصل بلفظ الفعل، وهي كثيرة، بعضها تخص الماضي، وبعضها المضارع
وبعضها الأمر، وأخرى مشتركة بين الأمر والمضارع. وقد ذكر له ابن جني
علامتين "دخول قد عليه ودلالة على الاسم"(3).

التقسيم الزمني للفعل:

الفعل باعتبار الزمن ثلاثة أضرب، قال سيبويه: "أما الفعل فأمثلة
أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنى لما مضى، ولما يكون ولم يفعل، وما هو
كائن لم ينقطع"(4).

---

(1) المفصل في علم اللغة العربية : الزمخشري ص 143.
(2) النحو الجامعي دراسة تطبيقية : أحمد أبو الفتوح ص 19.
(3) اللمع في العربية : ابن جني ص 46.
(4) الكتاب : سيبويه 12/1. 131.
أما تهام حسان فيقول: "والفعل من حيث المبنى الصرفي ماضي ومضارع وأمر" (1).

أقسام الفعل وعلاماته:

أ/ الماضي:

للفعل الماضي علامة واحدة، وهي التاء، قال ابن مالك: "وماضي الأفعال بالتمز" (2). وهي نوعان: الأولي ضمير، والثانية حرف يدل على تأنيث الفاعل، والأولى تقع فاعلاً، وتكون مضمومة تدل على المستكل، ومفتوحة للمخاطبة، ومكسورة للمخاطبة، وهذه التاء في جميع أحوالها تختص بالفعل الماضي، ولو كان مستقبلاً المعنى نحو: إن قمت قمت.

하시는 التأنيث مثل تاء الفاعل في اختصاصها بالفعل الماضي، وتكون في المتصرف منه وغير المتصرف، مثل أنت، ونعتت المرأة هند، ولتلحق الفعل الماضي الذي فاعله مؤنث مثل خرت فاطمة (3).

ب/ المضارع:

من أهم العلامات التي تميزها: دخول حروف الجزم عليه، قال ابن مالك: "فعل المضارع يلي لم كـ (يشم) (4)، ذكر ابن مالك لـ كـ تمثيل وأراد بقية الحروف وأراد الجزم نفسه.

من العلامات " دخول سوف والسين عليه نحو: سوف أزورك وسأزورك، وتخصصه للاستقبال دون الحال" (5).

---

(1) اللغة العربية مبنها ومعناها: تمام حسان ص 104.
(2) شرح ابن عقيل محي الدين ص 24.
(3) شذور الذهب: ابن هشام ص 27.
(4) شرح ابن عقيل: مرجع سابق ص 23.
(5) الجمل في النحو: الزجاجي ص 8.
له علامتان دلالته على الأمر بصيغته (1) مثل: "اضرب ، واخرج وقول
ياء المخاطبة "اضربي". وتدخل نون التوكيد الثقيلة والخفيفة على الأمر
والمضارع معاً نحو قوله تعالى: </p>

ويمكن أن نأخذ نموذجاً من شعر الفرزدق لتوضيح هذه الأفعال: قال
الفرزدق في قصيدة له يمدد الحجاج بن يوسف (2):

إذا وعد الحجاج أو هم أسقطت *** مخاطبة ما في بطن الحوامل
له صولة من يوقها أن تُصبه *** يشع وهو منها مستخف الخصائص
ولم أرى الحجاج عُوِّناً على التقوى *** ولا طالباً يوماً طويلة تابلاً
واماً أصبح الحجاج يتلنر براعة *** بسيرة مختال ولا متضائل
وكم من عشي العينين أعمى فؤاده *** أقيت وذي رأس عن الحق مانل
على قصر الأعناف فوق الكواهل *** به ربيبة بعد أصفاق الزلزال
شفيت من الداء العراق فلم تدع *** وكانوا كذب داء أصاب شفاءه
ولكن بآية يبلي بها ما يتشكي كل عامل *** يبرون إذا الخصمان جاءا إليهم
وما تبقى الحاجات عندك بالرَّسَال *** ولا تقتضي إلا بما في الرسائل

(1) النحو الواقفي: عباس حسن 2012
(2) سورة الكافرون الآية 15
(3) ديوان الفرزدق: المجلد الثاني / 137
جدول رقم (٤) يوضح الأفعال ونوعها

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفعل الاسمي</th>
<th>الفعل الماضي</th>
<th>الفعل المضارع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا يوجد</td>
<td>وعَزّ</td>
<td>تصيب(ها)</td>
</tr>
<tr>
<td>أثبت</td>
<td>همَّ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصطاد</td>
<td>أسقط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أتجرأ</td>
<td>يبحث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تضرب</td>
<td>أعمى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تدع</td>
<td>أقام</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يكتب</td>
<td>شفي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بياني</td>
<td>أصاب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يرتقي</td>
<td>جاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>برون</td>
<td>عصي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تثبت</td>
<td>تقضى</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

من خلال الجدول السابق يتضح لنا، أن الفرد يكثر من استخدام الفعل الماضي والمضارع المنفي، فهو يستخدم الأفعال الماضية، ليوجهي من خلالها بعمق التجربة وبتأصيلة الصفعة، التي يتحدث عنها، لما يحقق الفعل الماضي للمطلقي من النظر عبر الزمن السحري الذي يوحي به، أو بسبب ارتباطه نفسياً بالماضي الذي يرى فيه العزة والكرامة والمجد. وحينما يريد التحدث عن صفة لأزمة من مدح أو ذم، فإنه يستخدم في تقريرها الفعل الماضي المنفوع بالفعل الماضي المنفي، أو الماضي، أو يتبع جملة الفعل الماضي جملة اسمية، فيصل بذلك إلى إثبات الصفعة من خلال الفعل، وإلى استمرارها من خلال تقرير الخبر.

٥٢
المطلب الرابع

الضمير

"الضمير قسم من أقسام الكلمة " لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على موصوف كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل"(1) والضمائر هي تلك الألفاظ المعروفة في كتب النحو بهذا الاسم مثل: أنا، وأنت، هو ... الـ وـ وـ استعماله ووضوحه في ذهن السامع أن يسبق باسم ظاهر معروف مألوف لدى المتكم والساعم"(2).

والضمير يوضع للدلالة على عموم الحاضر، أو الجائب، والحضور قد يكون، حضور تكلم كأنا ونحن، وقد يكون حضور خطاب كانت وفروعها، أو حضور إشارة كهذا وفروعها، والغيبة قد تكون شخصية كما في هو وفروعه، وقد تكون موصولة كما في الذي وفروعه"(3).

أقسام الضمير(4):

ينقسم الضمير إلى الأقسام الآتية:

- ضمائر الشخص.

- ضمائر الإشارة.

- ضمائر الموصول.

---

(1) اللغة العربية معناها ومبداها: تمام حسان، ص 108.
(2) من أسرار اللغة: إبراهيم نيس، ص 240.
(3) تمام حسان: مرجع سبق ذكره، ص 108.
(4) المرجع السابق ص 110 - 111 - 112.
مراء الضمائر من حيث المبني والمعنى(1):
- كلها مبنية لا تظهر عليها حركات الإعراب.
- لا تنتمي إلى أصول اشتقاقية ، فهي كالظروف والأدوات.
- يرجع الضمير إلى الاسم المنتقد الظاهرة قبله.
- تعتبر أجزاء كلمات والمتصلة تعتبر لواصق لا تنتقل في الكتابة عما لصفت به.

- الضمائر تضاهم الأدوات في حالة النداء، والقسم، وفي الاستفهام والتوكيد ... وتضاهم حروف الجر والعطف والاستثناء ... الخ.

ولذا فالضمير يحتاج إلى ضميمة توضحه من مرجع أو صلة، ويكون الضمير مضافاً إليه فيضم المضاف ولكنه لا يكون هو مضافاً أبداً.

ضمائر الشخص:

يقول ابن هشام في "كتابه تذكير، وكتابة تأييد، هما لللاتينين، وهم للجماعة من الرجال، وهم للنساء(2) وهو وفروعه تكون أسماء وهو للغائب(3).

ويمكن توضيح هذا النوع من الضمائر من خلال هذه الأبيات من شعر الفرزدق، كما يمكن توضيح موقعها الإعرابي من خلال نفس الجدول.

قال الفرزدق(4):
وكنّ(ت) أرى أن قد سمعت(ت) ولوّ ناتاً *** على أثرب إذ يجمدون ببدانياً

(1) تمام حسان: مرجعسبق ذكره، ص 110 - 111 - 112.
(2) لسان العرب (ه) 478/15.
(3) معنى اللبيب: ابن هشام 264/1.
(4) المجاهد الثاني، ص 353.
وقال (١)؛
ولما رأى(ن)ا المُشْرَكِينَ يقوضُهم *** قتيبةّ زحفا في جموع الزَّمَزَام

وقال (٢)؛
بأنا بـ(هم) قتلى، وما في دمَانِهم *** وفاءّ (وهـن) الشَّعاعياتُ الخَوائِم
(هم) سمعوا يوم المُحصّن من منِّ *** ندائني إذا التَّقَتْ رفَاقُ المواسم

وقال (٣)؛
إذا (هي) ماست في الحديد وأعلمت *** فما (أنت) من قِيسٍ فتبِح ذوٌنـ(هـا)
فلا من تَمِيم في الرؤوس الأعاعتم *** إذا أسـلم الجَانِي ذَمار المَحَام
(أنا) من تَمِيم والموحامي (وزراءها) *** من العرق المِعَبَّوط تحت العمائم
إذا ما وجعو النِّاس سانت جباهـ(هـا) *** ويهرب مـ(نـا) جهـدـه كلّ ظاَلم
ترى كُلّ مظلومٍ إلَـنـا فـرارـ(هـ) *** منين من الأُسْرى لـ(هـم) عـند دارم
أبت عامٌ أن ياخذوا بـ(هم) *** عـلى كَيْرٍ شتَّرِين بن خالد
(ونـهـن) ضَربـ(نـا) من شتَّرِين بن خالد *** فلما دنا قلت أُدن دونـك إـ(نـي)
*** (إيـاك) فـ(ـي زادي لمـشْرَكِـنٍ(٤)***

(١) المجلد الثاني، ص ٣١٢
(٢) المرجع نفسه ص ٣٠٠.
(٣) المرجع نفسه ص ٣١٣ – ٣١٤.
(٤) المرجع السابق ص ٢٧٩.
جدول رقم (5) ضمائر الشخص وموقعها الإعرابي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الضمير</th>
<th>موقعه الإعرابي</th>
<th>نوعه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>في محل رفع فاعل</td>
<td>كلم</td>
<td>كن(ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل رفع فاعل</td>
<td>خطاب</td>
<td>سمع(ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل رفع فاعل</td>
<td>كلم</td>
<td>رأي(نا)</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل رفع مبتدأ</td>
<td>غيبة</td>
<td>هنَّ</td>
</tr>
<tr>
<td>في صدر جملة الشرط</td>
<td>غيبة</td>
<td>هي</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل رفع مبتدأ</td>
<td>خطاب</td>
<td>أنتَ</td>
</tr>
<tr>
<td>مضاف إليه</td>
<td>غيبة</td>
<td>فرار (ه)</td>
</tr>
<tr>
<td>مضاف إليه</td>
<td>غيبة</td>
<td>جهاد (ه)</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل جر مضاف إليه</td>
<td>غيبة / الميم للجمع</td>
<td>بسير (هم)</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل جر باللام</td>
<td>غيبة</td>
<td>ل (هم)</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل نصب مفعول به</td>
<td>كلم</td>
<td>نحن</td>
</tr>
<tr>
<td>في محل نصب اسم إنّ</td>
<td>غيبة</td>
<td>نسقي (ه)</td>
</tr>
<tr>
<td>معطوف على ما قبله</td>
<td>خطاب</td>
<td>اياك</td>
</tr>
<tr>
<td>نسقيه أمُّ الجماجم.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن الضمير من حيث الموقع الإعرابي قد:

1. يشغل موقع المسدس إليه في التركيب الفعلي
   مثال ذلك: (وكنتَ أرى).

2. يشغل موقع المسدس إليه في التركيب غير الفعلي.
   مثال ذلك: (أنا من تميم) ، (ونحن ضربنا).

3. يشغل موقع المفعول به (نسقيه أمُّ الجماجم).
4. يشغل موقع المضاف إليه.
5. يشغل اسم إنّ
(إنني).
6. موقع المعطوف (إنني) و(أياك).
7. موقع المجرور
من الأسرى (لهم) عند دارم.

ضمائر الإشارة:

نحو: هذا ، ذلك ، هذي ، هذه ، تلك ، هذان ، هتان ، تانك ، هؤلاء ، أولئك ، هنالك ، ها هنا ، هنالك (1).

وأسماء الإشارة لغوية ، إذ معناها : الأسماء التي تكون بها الإشارة اللغوية ، لا الامتدالية ، والإشارات اللغوية ، هي توقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذي هو العلم (2).

وفي ذلك يقول ابن مالك (3):

بـذا لمفرد مـذكر أـشر *** بذى وذى ثي تا على الأئشى أقـصر
وبأولى أـشر لـجميع مطلقاً *** والمدٌ أولى ولـدى البعـد انطـقا

ويشار إلى المفرد المذكر بـ(ذا)، ومذهب البصر بين أن الألف من نفس الكلمة ، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة ، ويشار إلى المؤنثة بـ(ذي) ، و(ذى)،

(1) أقسام الكلام العربي: مصطفى الساقلي ص 305.
(2) شرح الكافية ۷۴/۳.
(3) شرح ابن عقيل ۱۳۰/1 ۱۳۱-۱۳۰.

۵۷
بسكن الهاء، و (تَي) و (تَا) ، و (ذَا) بكسر الهاء. ويشار إلى الجمع، مذكراً
كان أو موقناً (أولى)، وأنه يشير بها إلى العقلاة وغيرهم(1).

وإذا أريد الإشارة إلى البعيد، أتي بالكاف وحدها، فقول (ذلك) أو الكاف
واللام نحو: (ذلك) ، وهذه الكاف حرف خطاب ، فلا موضع لها من الإعراب.

ويمكن أن يتقدم حرف التنبيه الذي هو (ها)، على أسماء الإشارة(2).

ويقول الزمخشري: "إذا أشاروا إلى القريب من الأمكية (هنا) ، وإلى البعيد
(هنا)، وقد حكي فيه الكسر ، وتلحق كاف الخطاب، حرف التنبيه لـ(هنا
و هنا)، فيقال: (هناك و هنالك) (3).

قال الفرزدق(4):
أولئك آبائي فجنسي بمثّلهم *** إذا جمعتنا يا جرير المجامعُ

و قال (5):
هذا الذي تعرف النبطاء وطلقائه *** والبيت يعرِّفه والجل والمحرم
هذا ابن خبر عباد الله كلهم *** هذا النقي النقي الظاهر العلّم

و قال (6):
وكم مثل هذي من عضوض ملحة *** على ترى منها نواجها عُصْلا

____________________________
(1) شرح ابن عقيل 130-131.
(2) المرجع والصفحة.
(3) المفصل في علم العربية ص 172.
(4) المرجع نفسه، ص 418.
(5) المجلد الثاني 178/2.
(6) المرجع نفسه 128. عضوض ، أي داهية عضوض : شديدة ، نواجها عصلا : أنيابها
معوجة كانياب الأسد ، عصلا : معوجة.

58
وقال (1):
هَذَا لَيْسَ رَأَى عِبَادَةً ظَلَّمَةً *** رأى لَاعماتِ الموت يَبْرَقُ خَالِقُهَا

وأستخدم الشاعر اسم الإشارة (هذا) المفرد للجمع وهو شاذ، كما في قوله:
فَإِنَّ يَكُوُّنَ (هَذَا) النَّاس حَلَفَ بَيْنَهُمُ (2) *** عَلَيْنَا لَهُمُ فِي الْحَرْبِ كَلُّ غَشْوَم
وما كَانَ (هَذَا) النَّاسُ حَتَّى هَذَا (3) *** بَنَا اللَّهُ إِلَّا مَثَلْ شَاءَ البِهَائِمِ

جدول رقم (2) ضمائر الإشارة

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم الإشارة</th>
<th>استخدامه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أولئك</td>
<td>للجمع المذكر</td>
</tr>
<tr>
<td>هذا</td>
<td>المفرد المذكر</td>
</tr>
<tr>
<td>هذي</td>
<td>المفرد المؤنث</td>
</tr>
<tr>
<td>هنالك</td>
<td>للبعيد (المفرد أو المذكر)</td>
</tr>
<tr>
<td>هذه</td>
<td>المفردة المؤنث</td>
</tr>
</tbody>
</table>

من الجدول أعلاه نرى أن الشاعر استخدم اسم الإشارة هذا المفرد المذكر للجمع، وهذا استخدام شاذ، دعت إليه الضرورة الشعرية.

ضمائر المؤنث:

فاسم المؤنث لا يتم جزءاً إلا بصلته، وعائده وصلته، جملة خبرية، والعائد ضمير له(4).

(1) المرجع السابق ص ١٠٤ ، الخال: السحاب.
(2) المجلد الأول ص ٢٨٦.
(3) المجلد الثاني ص ٣١٧.
(4) شرح الكافية ص ٨٨ /٣.
يقول ابن فارس: "تدخل (ال) التعريف على كل اسم متضمن نحو: (رجل)
و(دينار)، وغير متضمن نحو: (الذي والتي) (1)
يمكن توضيحها من خلال هذه الأبيات:
قال الفرزدق (2):
أو كُل صادقة إذا طلبته *** مِن دونها الريح (التي) تذرئ
وقال (3):
قَد يَعلَمُ النَّفرُ (الذين) مشوا *** متعلقين وهم على الجسر
وقال (4):
إِنَّ أَرَى الْحَجَّاجَ أَذْرَكْهُ *** (ما) أَذْرَكَ الأروى على الوعر
وقال (5):
وأخاه وابنَيه (الذين) هم *** كانا يديه وخالص الصدر
وقال (6):
ذَهَبْوا وما لهُم (الذي) جمعوا *** تركوه مثل متضئ الصخَر

(1) الصاحبي في فقه اللغة: ابن فارس 103.
(2) المجلد الأول ص 262.
(3) المرجع نفسه 267.
(4) المرجع نفسه 268.
(5) المرجع نفسه والصفحة
(6) المرجع نفسه والصفحة.
جدول رقم (7) ضمائر الموصول

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم الموصول</th>
<th>نوعه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>اسم موصول للمؤنث التي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اسم موصول مذكر الذين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اسم موصول غير العاقل ما</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اسم موصول مئشي مذكر الذين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اسم موصول مذكر الذي</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

ويتضح لنا من خلال الجدول السابق، أن الشاعر يستخدم اسم الموصول استخدامه الصحيح، من حيث المطاقة وعدمها لصلته.

فاسم الموصول التي للمفرد المؤنث، والذين لجميع المذكر، والذين للمئشي المذكر، والذي للمفرد المذكر، وما لغير العاقل.
المطلب الخامس
الخواص

" الخواص كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية أي في الأساليب التي
تستعمل للكشف عن موقع انفعالي ما، والإفصاح عنه.(1)

وتنقسم إلى الأنواع الآتية:

1. خالفة الإخالفة، ويسميها النحاة (اسم الفعل) وتتنقسم إلى (اسم فعل ماض
(كههات)، واسم مضارع، (كوي) ، واسم فعل أمر (كصه).

" وذهب بعض المتأخرين إلى أنها ليست أسماء ولا أفعال، ولا حروف،
فإنها خارجة عن قسم الكلمة المشهورة، ويسميها (خالفة) فهي قسم رابع من
أقسام الكلمة.(2)

2. خالفة الصوت: ويسميها النحاة "اسم الصوت" مثل: هلاً لزجر الخيل، وكخ
لل طفل.(3)


4. " خالفة المدح أو الزّم: ويسميها النحاة (فعلي المدح والذم)"(5).

(1) تمام حسان، مرجع سبق ذكره 113-116
(2) شرح الألفية: الأشموني ط 1 ج 9/1
(3) تمام حسان مرجع سبق ذكره.
(4) المرجع نفسه.
(5) المرجع نفسه.
ويطلق مصطلح الخالفة على طائفة من الكلمات التي من شأنها أن تخلف الفعل، وتنوب عنه في معناه، وعمله وزمنه (1). وقد اعتبرها النحاة قسمًا رابعًا من أقسام الكلمة بعد الاسم والفعل والحرف (2).

ويمكن توضيح الخالفة من خلال هذه الأبيات:

قال الفرزدق في المدح (3):

(نعم) الفتى خلقٌ فما أعصّفت *** ريح الشتاء من الشمالي الحرجف

(ولنغم) داعي الصارخين الحتف (4)

وقال (5):

(لبنست) هدياً القائلين أتينتم *** بها أهلكم يا شر جيشين عنصرا

وقال (1):

(لبنس) إذا حامي الحقيقة والذى *** يلادُ به في المستفلات العظام من خلال البيتين (1) و (2) يتضح لنا أنها تدل على (المدح) وذلك باستخدام لفظ (نعم) الذي يدل على المدح.

أما البيت الثالث، فبدل على الذم، والبيت الرابع بدل على الذم كذلك وذلك لاستخدام لفظ (بنس).

فتمام حسان يسميها خالفة كما أشارنا إلى ذلك من قبل، أما النحاة فيسمونها (صيغة "مدح") و (صيغة "ذم").

__________________________

(1) النحو الوافي: عباس حسن 110/4.
(2) حاشية الصبان على الأشموني 3/141 وانظر هم اليوهيم للسيوطي 2/105.
(3) المجلد 2/18.
(4) المرجع نفسه والصفحة.
(5) المجلد الأول 238.
(6) المجلد 2 ص 308.
المطلب السادس
تعريف الظروف

تعريف الظروف:
الظروف: وقت أو مكان ضمنًا *** (في) بطرق كثيرة: أَمَّكِثْ أَزَمْنا

عرف ابن مالك الظروف بأنه: زمان أو مكان ضمن معنى في بطراد (1)
فالظروف متصرف وغير متصرف; فالمتصرف ما من ظرف الزمان أو
المكان: ما استعمل ظرفًا وغير ظرف كـ(يوم) و(مكان) وغير المتصرف: هو
ما لا يستعمل إلا ظرفًا أو شبهه نحو (سحر) و(وقت) (2).
فالذي لزم الظروفية أو شبهها (عند) والمراد به شبه الظروفية أنه لا
يخرج من الظروفية إلا باستعماله مجروراً بـ (من) نحو (خرجت من عند زيد)
ولا تجر (عند) إلا بـ (من) (3).
والظروف تسمى في اللغة العربية بالفعل فيه، وذلك كما ورد في
شرح ابن عقيل: "المفعول فيه هو المسمى ظرفًا "(4).

هذه التسمية لعلماء النحو، أما علماء اللغة وعلى رأسهم، تعمّم حسًا،
فيعرّف الظروف بقوله: "الظروف في اللغة العربية تعبيرات عن معنى الجهة،

(1) شرح ابن عقيل ج 1، ص 579
(2) المرجع نفسه 199/2
(3) المرجع نفسه والصفحة
(4) المرجع السابق ج 579/1

64
شأنها في ذلك شأن ما أفاد علاقة التخصص، كالمفهولات، والحال والتمييز، والمستثنى... ولذا فوضع الظروف في السياق وضع المفعول فيه.(1).

وتتقسم الظروف عنده إلى قسمين هما:

1. ظرف زمان: كـ (إذ، إذاً، إذاً، إذاً، متيَ، أيان، متي).
2. ظرف مكان: كـ (أين، أين، حيث).

مميزات الظروف التي تتميز بها عن بقية أقسام الكلمة(2):

1. الظروف جميعها مبنية. (انظر الصفحة التي بين فيها تمام حسن هذه الظروف المبنية، فقد قسمها إلى نوعين هما: زمان ومكان).
2. تتقدم على مدخلها.
3. غير مشتقة.
4. بعضها يسبقها الحرف نحو: منذ، متي، ومن أين، وإلى أين، ومن حيث، وإلى حيث.
5. لا تدل على مسمى، وليس معناها معجمياً، فهي تؤدي وظيفة الكناية عن الزمان أو المكان.
6. من حيث الزمن: الفرق بين ما يدل عليه ظرف الزمان وبين الزمن الذي للفعل هو:

أ. الزمن يستفيد من الظروف بالمطابقة ومن الفعل بالضمن.
ب. الزمن في الفعل مضى أو حالية أو استقبال، ولكنه في الظروف كنية عن زمان اقتران حدثين.

(1) اللغة العربية معناها ومبناها: مرجع سابق ص 122.
(2) المرجع السابق والصفحة.
7. تسمى الظروف في اللغة العربية (أو تشبه الفعلون فيه). فهي كما
يرادا – الدكتور تمام – مبان تقع في نطاق المبنيات، غير المتصرفة ،
فستتصل بأقرب الوشائج والصلات بالضمائر والأدوات ... وهو يقرر أن
ليس في العربية الفصحى ما ينبغي أن يوضع قسمًا مستقلًا من أقسام
الكلام يسمى (الظروف) عن تلك الكلمات السابقة الذكر «1».

وذكر الأستاذ تمام ، أن النحاة رأوا بعض الكلمات تستعمل استعمال
الظروف على أساس تعديد المعنى الوظيفي للمبني الواحد ، فعودة طائفة عظيمة
من الكلمات المستعملة استعمال الظروف ظرفاً ، ولكنها في الحقيقة ليست
بظروف من حيث التقسم، فهي ذات معان مختلفة , ومبان مختلفة ، وقد نسبها
النحاة دون مبرر إلى الظروف«2».

وذكر من ذلك:

المصادر وبعض حروف الجر : نحو : مذ ومنذ ، فتكون الظروف فيهاـ
من قبل تعديد المعنى الوظيفي للمبني الواحد.

وبعض الأسماء المبهمة نحو:

ما دل على مبهم من الجهات وهو : فوق ، وتحت ، وأمام ، ووراء ويمين
وشمال ، وحول وغيرها.

وما دل على مبهم من المقادير نحو (كم).

وما دل على مبهم من الأوقات وهو : حين ، وقت وساعة ... وبعض
المهتمات المفقرة إلى الإضافة ، والمفيدة لعلاقة بين أمرين صالحة لمعنئ
الزمن أو المكان بحسب ما تضاف إليه نحو : قبل ، بعد ، دون ، لـدـن ، بين,
وصغ ، وعند.

(1) اللغة العربية : معناها ومبناها. المرجع السابق ص 119
(2) المرجع نفسه والصفحة

66
ولكن هذه المسميات حين عوملت معاملة الظروف أدت وظائفها(1) فالفرق بين
اسمي الزمان والمكان، وظرفي الزمان والمكان هو أن الظروف لمجرد الزمان
والمكان فقط ويرشبان إلى معنى (في) ضرورة أنهما محلات الحدث عاملهما.
أما الأسماء فيما للزمان والمكان الحاصل فيه الحدث المأخوذ من
مادتهما، فمعنى الظروف بسيط، والاسمين مركب ولذا عند الأسمان من
المشتقات(2).
إن الظروف وإن لم يكن لها صيغ صرفية معينة شأنها في ذلك شأن الضمائر
والأدوات إلا أنها تدل على معنى عام هو الظروف ذات الزمانية أو المكانية(3).
ومن خلص من ذلك إلى أن الظروف بعضها يعمل وبعضها الآخر لا يعمل.
الظروف عند تمام حسن تنقسم إلى قسمين:
1- زمان
2- مكان
ويمكننا أن نستند كذلك ببعض الأبيات من ديوان الفرقدق:
قال الفرقدق(4):
(إذا) عُجِر الأحياء أن يَحْمَلوا ذَمَّاً *** آتِخَ إلى أجدادنا كَلْ غَارم
ويوم ابن زين نسيدان (إذا) فَوَزت بِه *** إَلَى الموتِ إِعْجَاز الرمَّاحِ الغَواشم
يَذَهَنا تميم (حيث) سَدَتْ عَلَيْهِم *** بِمَعْتْرِكٍ من رمَّها الْمُتَرَاكْمِ(1)

(1) اللغة العربية معاها ومبناها. المرجع السابق، ص 128، وأقسام الكلام العربي: مصطفى
الساقى، ص 152-157.
(2) تصرف الأسماء: الطنطاوي ص 120.
(3) أقسام الكلام: ص 205-206.
(4) الحضنة الثاني / 314
(5) الحضنة نفسه / 315
(6) المرجع نفسه والصفحة.
وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْ النُّوارَ وَقُومَهَا *** (إِذَا) لَمْ تُنَاَرِ النَّاجِزُ الشَّفَتَانِ(1)
(مَتَى) مَا تَرِدْ يَوْمًا سَفَارَ تَجِدَ بِهَا *** أَديِمَ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرِ الْمُعَوَّرَ(2)
وَ(أَينَ) الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشْيَةً *** عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الْطُوَالُ الْنَّافِعُ(3)

وإليك بيان أنواع هذه الظروف والتي يمكن توضيحها بالجدول الآتي:

جدول رقم (8) الظروف وأنواعها

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوعه</th>
<th>الظروف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>للزمان</td>
<td>إذا</td>
</tr>
<tr>
<td>للزمان</td>
<td>إذ</td>
</tr>
<tr>
<td>للزمان</td>
<td>إذا</td>
</tr>
<tr>
<td>للزمان</td>
<td>متي</td>
</tr>
<tr>
<td>للمكان</td>
<td>حيث</td>
</tr>
<tr>
<td>للمكان</td>
<td>أين</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومن الملاحظ عن هذه الظروف، يمكن أن نستخدم بعضها كأدوات استفهام وأدوات شرط، وهذا في رأي الدكتور تمام حسن، لأنها أدوات غير أصلية، بل محولة كما سنرى ذلك في المطلب السابع.

وفي رأي الباحثة أن هذه الظروف يمكن أن نستخدم كأدوات للاستفهام والشرط، على رأي الدكتور تمام حسن.

(1) أقسام الكلام: ص 302.
(2) المجلد 1 ص 288، وانظر ابن هشام مغني اللبيب ج/97/19.
(3) المرجع نفسه 419.
المطلب السابع
الأداة

الأدوات عند علماء اللغة المحدثين، كلمات وظيفية، تقوم بمهمة الربط بين
التركيب اللغوي(1).

وقد أطلق عليها نحاة العربية الأقدمون هذا المصطلح كذلك، يقول ابن
السيد: "لم يختلف أحد من المتقدمين أو المتآخرين في أصول الكلام أنها ثلاثية،
اسم، وفعل، وحرف، جاء لمعنى، وسمي الاسم كلمة، والفعل كلمة، وسمي
الحرف أداة"(2).

والاداة لها دورها الفعال في تمييز الأساليب المختلفة، فالاستفهام لـه
أدواته الخاصة، والشرط كذلك، والنفي، والتاكيد، والتمني، والترجيح
والعرض والتحضيض"(3).

كما عبر المرير والزجاج من الأدوات بمدلونها اللغوي، فالأدوات عنهما
آلات يتوصَّل بوساطتها إلى المعاني المقصودة في السياق(4).

أقسام الأداة:

تتقسم الأداة إلى قسمين هما(5):

1. بناء الجملة في لهجة الشافعية: بكري محمد الحاج ص 195.
2. الاقتراض: البطنليسي ص 19.
4. المقتضب: المبرد ص 51/52/123.
5. اللغة العربية معناها ومنبها: مرجع سبق ذكره ص 123.

69
|?&

" ?

?

"

3

*

% :
.| ...

:@*%
.Z

# !A &6

?

J? 3

+

J 3
!
'

3 2 N 2

8 : [

O

3& :

" # !A &6

&

+

G

3+N T3

. ! </

! </

?3

?G ?G

# !A ?&6 "Z ?

2 N .

3 & *G : + O ./

&N T3

.Q $ / Z
.

+

/ 2 / .:
Z3

/ .1

# " '
: 3+ / .4
: ' !

.

. :

.| ... 1 3

$ /.

+ O

:(:)
.
.H<
1

! J

/k

+ !3

V,

6"2

3

N C:
. 6

v <N

!

N C
J Z

# 6C
.

?

?+

?

?

? N

E2

(<

-

2 N 5$

/
:J > A

:( )J > A
71.

p`

***

6 ? 3p E#t*? h g ? p n u ? u

6

*** • g ?fc 7

6 ? d)

$
h

.% 3

?f86 d)?

: M H :%

` p fZg &
h vV 7
?

?!f t
% 3
KK/

^m

8

3
'

h f+
- (:)
( )


وقال (۱):
فإن أَمَّاكَ المَهْدِيَّ يَهْدِي *** بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْ خَشَى .. الضَّلَالَا

وقال (۲):
وَقَصَّرَ مِنْ نَدَاهُ فِيْلََهِني *** كَفْيَضَ الْبَحْرِ حِينَ غَلَبْتَ وَسَالَا

وقال (۳):
يَمَّكَهُ خَزَائِنُ كُلْ أَرْضٍ *** وَلَمْ أَكْ يَسْأَلَ مِنْ أَنْ تَدَالَا

وقال (۴):
فَأَصْبَحَ غَيْرُ مَغْتَصِبٍ بِظَلْمٍ *** تَرَاهَا لِيْكَ حَيْنَ إِلَيْكَ أَلَا

وقال (۵):
وَكَيْفَ تَلاَقِي دَارَمَا حِينَ تَلْتَقَى *** ذُرَاهَا إِلَى حِيْثُ النَّجُومُ التَّوَلُّدُ

وقال (۶):
كَمْ خَالِئًا لِكَ يا جَرِيرٌ وَعَمَّةٌ *** فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَ عَلَى عَشْارِيّ

(۱) اللغة العربية معناها ومثناها: ۹۹
(۲) المراجع نفسه والصفحة.
(۳) المراجع نفسه ص ۱۰۰.
(۴) المراجع نفسه والصفحة.
(۵) المجلد الأول ص ۳۶۱.
(۶) شرح الكافية
جدول رقم (١٩) الأدوات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الأداة</th>
<th>نوعها</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>من</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>الباء</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>اللام</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>الواو</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة عطف</td>
<td>من</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>الكاف (التشبيه)</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>لم</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>إلى</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة جر</td>
<td>أصبح</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة فعلية تعمل على تحويل بعض الأفعال النامة إلى صورة الأداة بعد القول بنفسائها</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كيف</td>
<td>أسمية: تستخدم للحال</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>اسمية: تستخدم لفعل، كما تستخدم للاستفهام</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن هذه الأدوات منها أدوات أصلية، وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر، والنسخ والعطف. ومنها ماإن هو محول يمكن استخدامه لعدة أغراض كأسماء الشرط والاستفهام.
المبحث الثاني
وحدة العبارة

ويشمل على الآتي:

المطلب الأول: تعريف العبارة وبيان أقسامها
المطلب الثاني: العبارات المركزية
المطلب الثالث: المركبات اللازمية
المطلب الرابع: المواقع التي تشغلها عبارة شبه الجملة
المطلب الأول
تعريف العبارة وبيان أقسامها

البناء الداخلي:

"العبارة وحدة لغوية، مركبة تتكون من كلمتين على الأقل بينهما ترابط" (1) وهي الوحدة البنائية التي تتوسط بين مستوى الكلمة ومستوى التركيب (2) وتختلف عن التركيب في خلوها من الإسند، الذي هو الخاصية التي تميزه، مثال لذلك: (الرجل الكبير).

وكل العبارة بهذا اللفظ عرفت في النحو العربي، في إطار المركبات الخالية من الإسند، وكانت تدرس في ضمنها مركبات مختلفة، مثل: مركبات التابع ومتبوعه، وتشمل: مركب العطف، والبدل، والنعت والتركيب والمضاف والمفعول إليه، ومركبات الفعل ومكملاته، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول لأجله (3).

وكلها مركبات تتكون من كلمتين أو أكثر، ولا تشتمل على إسند.

إذن العبارة لا تتضمن إسناداً من أي نوع، وهذا يعني أن كل مجموعة من الكلمات المتراطبة التي تشغل موقعًا في أي بنيا وتخلو من الإسند، فهي بالضرورة عبارة.

(1) الخواص التركيبية للهجة أم درمان العربية: كمال إبراهيم بدري ص 29.
(2) بناء الجملة في لهجة الشايفية: بكري محمد الحاج ص 114.
(3) شرح الكافي: 8/1
أقسام العبارة:

تنقسم العبارة إلى نوعين من المركبات:

القسم الأول: مركبات مركزية، وهي كل مركب يحتوي على مركز له نفس الخصائص التوزيعية للمركب الكلي. كالمركب (الرجل الكبير في الدار) هو مركب مركزي، لأن الشكل (الرجل) له نفس الخصائص التوزيعية التي للعبارة (الرجل الكبير).

القسم الثاني: مركبات لا مركزية، وهي كل مركب ليس لأي جزء منه نفس الخصائص التوزيعية التي للكل لأنه لا يوجد لأي جزء منه نفس الخصائص التوزيعية.

وستتناول فيما يلي القسم الأول وهو المركبات المركزية وتنقسم إلى:

- عبارات مركزية ذات مركز واحد.
- عبارات مركزية ذات مراكز متعددة.

(1) بناء الجملة في لهجة الشاقية: بكري محمد الحاج ص 114.
المطلب الثاني

العبارات المركزية

العبارات المركزية ذات المركز الواحد

1 - العبارة الأسمية:

العبارة الأسمية المكونة من مضاف + مضاف إليه.

الأمثلة:

قول الفرزدق (1)
فلا أنا (مختار الحياة) عليهم *** وهم لن يبيعوني لفصل رهاني

فعبارة (مختار الحياة) عبارة اسمية مكونة من مضاف وهو كلمة
(مختار) ومضاف إليه، وهو كلمة (الحياة)، وتشغل هذه العبارة موقع خبر
المبتدأ للضمير (أنا)، ويمكن استبدالها بمركزها وهو كلمة (المختار) والمضاف
يأتي كلمة نكرة في كل الأحوال، وفي هذا يقول ابن يعيش: (اعلم أنك لا
تضفين نكرة، نحو قولك (غالام زيد) (2)، وأما المضاف إليه فإنه يكون
معرفة، ويكسب المضاف في هذه الحالة التعريف.

ومن ناحية أخرى فإنه يمكن أن يأتي كل من المضاف والمضاف إليه
نكرتين، ويكتسب المضاف من المضاف إليه التخصيص، فإذا قلت: "عظام

---

(1) بناء الجملة في لغة الشافعية: يكري محمد الحاج / 330
(2) شرح المفصل 2/121
فإن المضاف نكرة، إلا أنه حصل إليه بإضافته نوع من التخصص، ألا ترى أنه خرج عن شياعه ويميز على أن يكون غلام امرأة" (1).

والمضاف إليه في الفصحى يعد بمثابة شرح أو تمييز لوحدة المضاف.

وقال (2): لا قوم أكرم من تشييم إذ غدت *** (عَوْذَ النَّسَاء) يَسْقَف كَالآمَال.

عبارة (عَوْذَ النَّسَاء) önارة اسمية مكونة من مضاف وهو كلمة (عَوْذَ)، ومضاف إليه "النساء"، وتشغل هذه العبارة موقع الفاعل للفعل "غدت"، ويمكن استبدالها بمركزها وهو كلمة (العَوْذَ).

العبارة الاسمية المكونة من اسم موصوف + صفة

(3) قول الفرزدق

フラة متكئين في غرف *** فرحين فوق (أسرة حضر)...

عبارة (أسرة حضر)، العبارة اسمية مكونة من اسم موصوف وهو كلمة (أسرة)، وكلمة وصفية وهي (حضر)، ويمكن استبدال هذه العبارة بمركزها وهو (أسرة)، حيث تعتبر (متكئين فوق الأسرة)، ولا يؤدي ذلك إلى تغيير في المعنى، والملاحظ أن الصفة جاءت مطاقة للموصوف في العدد والجنس والشخص، والتعريف، والإعراب، فهي عبارة وصفية. فهي معنى البيت

(1) شرح المفصل 2/121.

(2) المجلد الثاني 161 (فلاشاع يمدغ قومه ويصفهم بالكرم، والشجاعة، وإغاثة الجار، وكل ذلك في ألفاظه التي وردت في الأبيات التالية لهذا البيت: البيت وهي (الضاببون – النازلون – الضامونون – المطعون).)

(3) المجلد الأول 226
نزعه اسلامية متأصلة لدى الفرزدق، تدل عليها ألفاظ هي: (متكنين في غرف)،
(وأسرة خضر) وكل ذلك في الجنان.

2- العبارة الوصفية:

تضم العربية مركبات مركزية، يكون مركز العبارة فيها كلمة وصفية
ومن ذلك قول الفرزدق(1)
وما زلت أرجو أن آرى *** لهم دولة والذّهر (جمّ دواوينه).

البيت من قصيدة له يمدح فيها الوليد بن عبيد الملك، بعنوان (راعي الله
في الأرض). فعبارة (جم دواوينه)، عبارة وصفية، فكلمة (جم) تشغيل موقع
مركز العبارة متبوعة بكلمة تشغيل موقع المخصص، ويمكن استبدال هذه العبارة
بأحد مكوناتها، ولا يتغير المعنى. فتصير (الذّهر دواوينه جمة).

ولقد مدحهم في بيت آخر في هذه القصيدة بقوله(2):
ملوك لهم ميراث كَلِّ مَشْورَة *** وباِالله طَوِي الأمر مَنْهِم ونَاسِره.
فهو يرى أنهم أصحاب المشورة في كل رأي، وكل أمر يرجعون فيه إلى
الله سبحانه وتعالى.

(1) المجلد الأول 450
لقد مدح الفرزدق خلفاء بني أمية وعملهم، ونال عطاباه، وجوائزهم، ولم يكن مدحه لهم
عن إخلاص وحب كمدح جرير، فيقول الفرزدق، ما زلت أرجو من الله، أن بريني دولة آل
مروان يسودها العدل والاستقرار رغم مصائب الدهر وتقيته.

(2) المرجع السابق والصحيفة
3- العبارة الظرفية:

وتعني بها ذلك النوع من العبارات التي تشغِّل موقع المركز فيها إحدى الوحدات الظرفية. ومن أمثلة العبارات الظرفية:

نجد قول الفرزدق (1)

فلما حبا وادي القرية (من ورايتنا) *** وأشرفت أنظر الفجاج القوائم

فالعبارة الظرفية (من ورايتنا) تتكون من حرف جر (من)، واسم بعدها (وراء) ظرف وهو مضاف والضمير (نا) مضاف إليه، ويمكن أن تحول إلى مركزها، فتصير "فَلَمَا حبا وادِي الْقَرَى (وِرَأَتْنَا)".

فالكلمة الظرفية (وراء)، مع الضمير (نا) بعدها، تشغِّل مركز العبارة، ولذلك يمكن أن يتم استبدال هذه العبارة بأحد مكونيها ولا يتغير المعنى.

ب- تكملة العبارة الفعلية بالمفعول المطلق

مثال ذلك قول الفرزدق (2)

فلامدحن بني حنيفة (مذيعة) *** بالحق أهله رواج الأحلام

(1) المجلد الثاني / 2008

البيت للفرزدق، من قصيدة له في قتل قتيبة بن مسلم، فقه ابن حسان، ومدح فيها سليمان بن عبد الملك، وهجا قيساً وجرير.

فهو يقول: "لم باي خلفهم وادي القرى وهو وادي بين المدينة والشام، وأشرفت على طرق في الجبال، بكي كل من معه وسالت الدموع من عيني وكل مشتاق، كالقربة التي يصب منها الماء حزناً على ذلك الأمير.

(2) المجلد الثاني / 289
فالمفعول المطلق الذي كملت به العبارة الفعلية، عبارة عن كلمة
اسمية وهي (مذحة)، والملاحظ أنه جاء من نفس أصوات الكلمة الفعلية (امدح).
كما أنه جاء متأخراً عن المسند والمسند إليه، وكذلك المفعول به.

ومن شواهد سيبويه(1) الشعرية نجد بيتاً للفرزدق يقول فيه:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة *** (تنفي الـدـنـانـيـر) تتقاذ الصـيـارـيف.

وفي هذا البيت تكون العبارة (تنفي يداها الحصى النفـي). كلمة
فالمفعول المطلق الذي كملت به العبارة الفعلية، كلمة اسمية هي: (نفي)
وهي مصدر للفعل الثلاثي (نفي) وهي مضاف، والدنانير مضف إليه، وهى
عبارة عن مفعول مطلق تشبيهي، والأصل تنفي يداها الحصى نفياً كنفي
الدنانير.

ومما سبق يتضح لنا أن العبارات المركزية، يمكن أن يتم الاستبدال
بينها وبين مركزها، ولا يتغير المعنى.

وقد أورد النحاة الأقدمون شيئاً مطابقاً لمفهوم الاستبدال، المعروف عند
علماء اللغة المحدثين، وهو ذهابهم إلى جواز حذف الفضيلة، أو المكمل إذا لم

(1) البيت ورد عند سيبويه في الكتاب 1/101، ونقله عن المبرد في كتابه الكامل، كما ورد في
والكنوز الذهبية في شرح شواهد سيبويه الشعرية

يقول في معنى البيت أن نافته سريعة فيمشيها في زمن الحرش الذي لدرجة تثير معها رجلاها
الحصى وتحركه كما يحرك الصيرفي النقود في يده سريعة.

* والاستبدال الذي نقصده هنا، يعني أن هناك مكان شخص المستقبل لموقع المستقبل به من الناحية
البنيوية، دون التركيز على الجانب الدلالي، إلا في حالة حدوث ليس واضطراب في المعنى.
يضر. كقولك في (ضربت زيدًا) ، (ضربت) ، بحذف الفاعل به ، وكقولك
في (أعتيت زيدًا درهماً) ، أعنيت...).

ومن الملاحظ أيضاً أن تلك العبارات التي قمنا بذكرها ، وإيرادها ، هي
عبارات ذات مركز واحد ، وهناك عبارات ذات مراكز متعددة ، وتتقسم إلى
قسمين هما:

أ - عبارات لا تتطابق مدلولات مراكزها كعبارة العطف.

ب - عبارات تتطابق مدلولات مراكزها كعبارة البديل.

كقول الفرندق (1):
ومالك أنه تملا الأرض رحمة *** و (أنت ابن مروان) الهمام وهاشم

عبارة أنت ابن مروان تتطابق مدلول مركزها (الضمير أنت) ، ويمكن
أن يتم به الاستبدال ولا يتغير المعنى ، فتقول : (ومالك أنه ملا الأرض رحمة
وأنت (الهمام وهاشم).

ومثال العبارة التي لا تتطابق مدلولات مراكزها :

كقول الفرندق (2):
لقد (ضاق ذرعى) بالحياة و (قطعت *** حوامله) عض الحديده الأولازم
عبارة (ضاق ذرعى) ، تختلف في معناها عن عبارة (قطعت حوامله)
فلذا لا تتطابق مدلولات مراكزها.

(1) شرح ابن عقيل 4/544-5.
(2) المجلد الثاني 301.
(3) المراجع السابق والصفحة 81
المطلب الثالث

العبارات اللامركزية

ويُعتبر هذا النوع من العبارات لا مر الكرماً نظراً لعدم استثناء أحد مكونيها النهوض مكان العبارة كلها.

مثال ذلك: رأيت رجلاً (من الريف). فالعبارة مكونة من أداة جر (من) والاسم المجرور بعدها (الريف)، فلا أداة الجر، ولا اسم بعدها (الريف) يستطيع بمفردته أن يستبدل بالعبارة كلها (رآيت رجلاً)، وإنما يتم الاستبدال، في حالة دخول كلمة خارجية هي الصفة (ريفي).

ومثاله في شعر الفرزدق (1)

أنسَتَ الَّذِي كَانَتْ تُوْطَنَّا *** تِرْجَوْهُ أَنْفَسَنَا (عَلَى الصِّبْرِ)

فالعبارة (على الصبر)، مكونة من الجار والمجرور، ولا يستطيع أحد مكونيها النهوض مكان العبارة كلها إلا إذا استبدلنا الجار والمجرور بكلمة هيئة الصفة لتصير (على الصبر) (صابرة) فتصير الجملة ترجمه أنفسنا (صابرة).

قال الفرزدق بمدح الحجاج بن يوسف (2)

بِسيفِهِ بِهِنَّ تَضَرَّبُ مَنْ عَصَنَّى *** (عَلَى قَصَرٍ) الأعْتَاقُ (فَوْقَ الكَوْاهِ)

فعبارة الجار والمجرور (على قصر) لا يستطيع أحد مكونيها النهوض مكان العبارة كلها، إلا إذا استبدلنا الجار والمجرور بكلمة الصفة (قسري).

____________________
(1) المجلد الأول ص 266
(2) المجلد الثاني ص 137

82
فتصير الجملة (تضرب من عصى قصيري الأعناق). وكذلك عبارة (فوق الكواهل) لا يمكن أن يتم الاستبدال بأحد مكونيها.

ومثال آخر قال الفرزدق (1) 

أكثِّفْ عبَّرَةَ العَيْنِينِ مَنْ مَّلِلَّ وَمَا (بَعْدَ المَدْمَع) مِنْ مَّلَامٍ

فالعبارة الظرفية (بعد المدمع) لا يستطيع أحد مكونيها (بعد) التي تمثل الظرف والاسم بعدها، النهيوض مكان العبارة كلها. ولذلك فهي من العبارات اللامركزية.

(1) المجلد الثاني / ٢٩٠

٨٣
المطلب الرابع

المواقع التي تسحيطها عبارة شبه الجملة

تشمل عبارة شبه الجملة المكونة من الجار والمجاور والظروف على مستوى العربية الفصحى مواقع نحوية عدة مثل:

1. موقع المند.
2. موقع تأكسدة.
3. موقع الحال.

4. موقع الصلة على رأي نهاء الكوفة، كما أورد ذلك بعض النحويين (1)، أما جمهور البصريين فإنهم يجعلون الجار والمجاور والظروف متعلقين بمحظف تقديره كائن، أو "أستقر" ويقوم هذا المحظف بشغل المواقع النحوية المذكورة (2) وقد ذكر ذلك ابن مالك في ألفية قائلاً (3) وآخروا بظرف أو بحرف جرّ *** ناونٍ معَنى "كائن" أو استقرٍ ويمكننا أن نمثل لهذه المواقع بأبيات من شعر الفرذدق:

قال الفرذدق (4):

وحتى مشى الحادي البطي، يسوقها *** (لهما بخص) دام ودأى مجمل

(1) شرح المفصل 6/90-91، وشرح الكáfíة 1/192/1 وشرح ابن عقيل 1/210-211.
(2) المراجع نفسها.
(3) شرح ابن عقيل ج 209/1.
(4) المجدد الثاني / 27

* بخص: لحم الخف الداعي: فكار الظهر. المعجم الوسيط، مادة دايو، ص 268، مجلش: مفضل، مادة جلف، المعجم الوسيط، ص 130.

84
فعبارة الجار والمجرور (لها) خبر مقدم، وهو مع المسند إليه في محل نصب حال، توضح حال الإبل التي أشار إليها بالضمير في يسوقها وهي من المواضع التي تشغلها عبارة شبه الجملة.

وقال (1) في الشرك قد سبقا بكل (كريمة) *** (تعلو الفتائ) كل يوم فخار

عبارة (تعلو) الظرفية المكونة من الظرف، في محل جر صفة لكلمة (كريمة) وهي من المواضع التي تشغلها عبارة الظرف.

وقال (2) ألكن إلى رأعي الخليفة والذى *** (له الأفق) والأرض العريضة نورا

عبارة شبه الجملة "له" المكون من الجار والمجرور صلة الموصولة "الذي" كما أشار إلى ذلك نحاة الكوفة وهي من المواضع التي تشغلها عبارة شبه الجملة.

وقال (3) تبعوا رسلهم بسبعته *** حتى أقوه وهم (علي قدر)

(1) المجلد الأول / ٢٧٠
(2) المرجع نفسه ٢٩٥.
(3) رأعي الخليفة: أراؤه بالله بن عبد الله القرى الذي شق نهر المبارك المرجع نفسه ٢٧٦.
عبارة (على قدر) المكونة من الجار والمحور، تشغل موقع المسند "خبر المبتدأ".

ومما سبق يتضح لنا أن عبارة شبه الجملة المكونة من الجار والمحور، والظروف يمكن أن تشغيل موقع المسند، والصفة، والحال، والصلة، على مستوى العربية الفصحى.
المبحث الثالث
وحدة التركيب

ويشتمل على الآتي:
المطلب الأول: التركيب الفعلي
المطلب الثاني: التركيب غير الفعلي
المطلب الثالث: التوزيع الموقعي للتركيب
في هذا البحث سنتناول دراسة التركيب ومكوناته، وسنقدم بتقديم ذلك
بأبئات من شعر الفرزة موضحيين فيها هذه المكونات.

تعريف التركيب:

"التركيب وحدة مركبة، تتكون من كلمتين على الأقل، بينهما ترابط،
وهو أصغر من الجملة (1)، أو هو مجموعة من الكلمات التي تشمل على إسناد،
وتكون متضمنة في جملة أكبر (2).

والتركيب يتضمن طرفين أساسيين هما المستند، والمسند إليه، ويتم
اختيار أحد الطرفين، في ضوء العلاقات القائمة بينهما.

والتركيب بهذا المفهوم يطلق في النحو العربي، على المركبات التي
تستند على المركب الإسنادي (3) أو الإسناد الأصلي (4).

فتأخذ لذلك مثالًا قول الفرزة (5):
(بَذَلْوَا نَفْسُهُمْ) مُخَاطَرَةٌ *** (وَخُفِّمْ وُرَاءَ خَنْدَادِ الحَفْرِ)

من خلال البيت نجد أن التركيب بين القوسين (بذلوا نفوسهم)، يتكون من
مستند، وهو كلمة فعلية، الفعل الماضي (بذل) مبني على الضم لاتصاله بـ،واو
الجماعة، والمسند إليه الضمير البارز (واو الجماعة) ويطلق عليه هنا "الفاعل"،
كما نجد المكمل الذي ختم به التركيب وهو (نفوسهم).

وسمي المسند إليه بالفاعل إذا:

(1) الخواص التركيبية للهجة أم درمان العربية: ص 29.
(2) بناء الجملة في لهجة الشامية، ص 115.
(3) دراسات نقدية في النحو العربي: عبد الرحمن أيوب ص 129.
(4) شرح الكافي: الرضي 8/1.
(5) المجلد الأول، ص 247.
كان مسنده كلمة فعلية مع مكمل أو بدونه، كما في المثال السابق.

- أن يتقدم المسند على المسند إليه، ومثاله قول الفرذدق (1).

وكنا إذا (نامت كليب) عن القرى *** إلى الضيف نمشي بالعيت ونلحف.*

وإذا اختلت هذان الشرطان، سمي المسند إليه المبتدأ.

وينقسم التركيب بحسب تكوين المسند إلى قسمين هما:

أ. التركيب الفعلي وتمثله جملة (بذلوا نفوسهم) في البيت السابق.

ب. التركيب غير الفعلي وتمثله جملة (وهم وراء خنداق الحفر).

ورسم بدراسة هذين النوعين من التركيب، وفقًا للعناصر المكونة لهما:

١- التركيب الفعلي: ويأتي هذا النوع من أنواع التركيب على صورتين:

١. تركيب فعلي فعله لازم.

٢. تركيب فعلي فعله متعدٍّ.

(1) المجلد الثاني ص.٣٠٣.٣٠.
المطلب الأول

التركيب الفعلي

أ- التركيب الفعلي ذو الفعل اللازم:

يتكون هذا التركيب من طرفين هما: المسمد، والمسمد إليه، ويمكن
بيان ذلك من خلال هذا البيت من شعر الفرزدق (1):
به (أطمأنت قلوب) القوم إذ نشرت *** إذا الجبين رأى للموت ألواناً

يتكون التركيب في البيت السابق (أطمأنت قلوب)، من مسمد وهو الكلمة
الفعلية (اطمأن)، نجدها اتصلت به تاء التأنيث، التي دلت على تأنيث الفاعل
بعدها، والذي يمثل هذا المسمد إليه، وهو الكلمة الإسماوية (قلوب)، وهنا جاء
الفعل (اطمأن) فعلاً لازماً حيث لم يأت بالمفعول به، وقلوب مضافة والقوم
مضافاً إليه.

ب- التركيب الفعلي ذو الفعل المتعدي:

ويشمل التركيب الفعلي المتعدي إلى مفعول واحد ومثاله قول الفرزدق (2)
(رَمْتَيْ بِالثَّمـَانِينَ اللَّيْلَيْيِي) *** (سَهْمُ الْذَّهْرِ أَصْوَبْ) سَهْمُ رَمْيٍ

يتكون التركيب (رَمْتَيْ بِالثَّمـَانِينَ اللَّيْلَيْيِي)، من كلمة فعلية وهي (رمى)؛
والنون للوقاية، والضمير اليا مفعول به، ويمثل المسمد، أما المسمد إليه فهو
كلمة (الليالي) وتعدى هذا الفعل (رمى) إلى مفعول به واحد. أما التركيب في

(1) المرجع السابق ص 329 .
(2) المرجع نفسه ص 291 .
الطرف الثاني للجملة المركبة فهو تركيب اسمي ، عطفاً على التركيب الفعلي، بواو العطف.

ج- التركيب الفعلي ذو الفعل المتعدي إلى مفعولين:

وينقسم إلى قسمين:

١/ تركيب فعلي فعله متعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخخبر.

٢/ تركيب فعلي فعله متعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخخبر.

أ. التركيب الفعلي ذو الفعل المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخخبر،

ومثاله: قول الفرزدق (١)

ومنا الذي (أعطى الرسول عطية *** أسارية تميم) والعينون دوامـعـ

فالتركيب (أعطى الرسول عطية أسارية تميم ) ، تركيب فعلي ، يتكون
من كلمة فعلية ، وهي (أعطى) ، وهي المسند ، وهو فعل تعدد إلى مفعولين
هما: (عطاء، أسارية) ، ونجد المفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخخبر. والمسند
إليه الرسول (الفاعل).

ب. التركيب الفعلي ذو الفعل المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخخبر.

قال الفرزدق (٢):

وقد خففت حتى لوّ (أرى الموت مقبلاً) *** ليأخذاني والمـوـت يـكـرـه زاـيـرةً

______________________________________________________________________________________

(١) المجلد الأول /٤١٨.
(٢) المرجع السابق ص ٢٥١.

٩١
فالتتزنكب (أرى الموت مقيلاً)، تركيب فعلي، يتكون من كلمة فعلية
وهي (أرى)، وهي المسند، وهو فعل متعبد، تعدى إلى مفعولين هما: (الموت،
معيقلاً)، ونجد أن المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. وهنا حذف المسند إليه، الفاعل.

ومن خلال الأمثلة السابقة يتضح لنا الملاحظات الآتية:

1. أمثلة المجموعة (أ)، تتمثل التركيب الفعلي الذي شغل فيه المسند بكلمة
فعالية، فعلها لازم، اتصلت به تاء التأنيث، الدالة على الفاعل المؤنث
بعدها.

2. أمثلة المجموعة (ب)، تتمثل التركيب الفعلي الذي شغل فيه المسند بكلمة
فعالية فعلها متعبد، اتصلت به تاء التأنيث في أوله دلالة على تأنيث
الفاعل.

3. أمثلة المجموعة (ج)، تتمثل التركيب الفعلي الذي شغل فيه المسند بكلمة
فعالية فعلها تعدى إلى مفعولين:
أ. ليس أصلهما مبتدأ وخبر.
ب. أصلهما مبتدأ وخبر.

ففي هذين المثالين، تطابق المسند مع المسند إليه من حيث الشخّص
والعدد.

4. المسند في التركيب الفعلي يمكن أن يتألف من كلمة فعلية، يلحقها ضمير
في أولها، أو في آخرها دلالة على المسند إليه أو يتألف من كلمة فعلية +
مكمل، كما في التركيب الفعلي ذو الفعل المتعبد.

92
المطلب الثاني

التركيب غير الفعلي

هو التركيب الذي يكون فيه المسند إليه، عنصرًا غير فعلي، سواء كان
كلمة، أو عبارة، ويتألَف هذا التركيب من طرفين، أولهما المسند إليه، وثانيهما
المسنّد، وما الطرفان المكونان لهذا النوع من أنواع التركيب.

ويمكن توضح ذلك بالآتي:

تركيب غير فعلي

مسند

عنصر غير فعلي

والمسنّد إليه يمكن أن يشغل بكلمة اسمية كما في هذا البيت
قال الفرزدق (1):
عجبت لأقوام (تميم أبوهم) *** وهم في بني سنغد (عراض المبارك)

هذا التركيب في صدر البيت (تميم أبوهم)، جاء تركيبًا غير فعلي، شغل
المسنّد إليه بكلمة اسمية وهي (أبوهم) كلمة اسمية مضافة إليها الضمير هم
والمسند كذلك كلمة اسمية (تميم). أما عجز البيت ففيه تركيب شغل المسند إليه
بضمير وهو (هم) في حين أتي المسند عبارة، مكونة من المضاف (عراض)
والمضاف إليه (المبارك).

ويمكن ملاحظة الآتي من خلال البيت السابق:

(1) المجلد الثاني ص ٥٧.
1. في صدر البيت جاء المسند إليه كلمة اسمية، والمسند كذلك ونطاق كل مسن
المسند إليه، مع المسند في العدد والنوع والجنس. أما عجز البيت فنجد أن المسند
إليه شغل بضمير في حين أن المسند جاء عبارة إضافة، وفصل بينهما بمكملات.
2. يمكن أن يتقيد المسند على المسند إليه، وهذه ظاهرة ملاحظة في شعر
الفرزدق، ومن أنواع التركيب الذي ورد فيه المسند إليه غير فعلي (ضمير) نجد
قول الفرزدق (1):
وبيض غلاب السدجال (كأنها) *** كواكب يجلوها لسار ظلامها
ففي التركيب الذي بين القوسين (كأنها كواكب) نجد أن المسند إليه شغل
بضمير متصل وهو اسم كان يعود على البيض، في حين أن المسند جاء كلمة
اسمية، وهي خبر كان (كواكب).
ويمكن بيان ذلك بالآتي:

![Diagram of the construct](image)

فهنا في هذا التركيب فنجد أنه تم تحويل البناء الباطن (كأن البيض) إلى
البناء الظاهر (كأنها)، عن طريق عملية الاستبدال، حيث أُستبدل الاسم
بالضمير المتصل في كأن للدلالة على البيض.

(1) المجلد الثاني ص ٢٤٠
ومنه سبق يتضح لنا الآتي:

1. تم التطابق بين المسند والمسند إليه من حيث الشخص والعدد والنوع.
2. تقدّم المسند على المسند إليه، وهي ظاهرة نجدها كثيراً في شعر الفرزدق، مثل لذاك:

قال الفرزدق (1):

هجاوكم قوناً (أبوهم مجاشع) *** (له المآثرات) البيضا ذات المكارم

ففي هذا البيت تركيبان، الأول في صدر البيت وهو (أبوهم مجاشع)، جاء المسند فيه متقدماً على المسند إليه، متصلة به ضمير (هم)، وميم الجمع، أما في عجز البيت فنجد أن المسند (له) والموكن من حرف الجر والضمير بعده متقدماً على المسند.

ولنلاحظ هنا تقدم الجار والمجروح شبه الجملة (المسند) على المسند إليه وهو (المآثرات)، رغم أن المبتدأ المؤخر معرفة وليس نكرة، وذلك نجده كثيراً في بناء الجمل عند الشاعر الفرزدق، وهو كثيراً ما يخالف البناء الأصلي للجملة، حيث يقدم و يؤخر. هذه ملاحظة نلاحظها كثيراً في شعره.

(1) المرجع السابق ص 245
المطلب الثالث

التوزيع الموتاي للتركيب

تناولنا فيما سبق تعريف التركيب ومكوناته من حيث البناء الداخلي،
وهنا في هذا المطلب سنتناول التوزيع الموتاي للتركيب.

والتوزيع الموتاي، يعني المواقع النحوية التي يمكن للوحدة البنائية، أن
تأتي شاغلة لها وفق هذا المعيار.

ويمكن تقسيم التركيب إلى نوعين هما:

1. التركيب المستقل.
2. التركيب غير المستقل.

ويعرف التركيب المستقل بأنه "التركيب الذي يمكن أن يقوم بدور جملة
تامة في اللغة، أو هو التركيب الذي له شكل ملائم، لأن يقوم بدور جملة
بسيطة(1).

مثال للتركيب المستقل:

وكنّا إذا (نامت كليب) عن القرى *** إلى الضيّق نمشي بالعبّيط ونلحف

فهذا التركيب (نامت كليب) صالح لأن يكون جملة بسيطة، وقد أتى

هذا التركيب، مكونًا من مسند، وهو الكلمة الفعلية (نام)، ومسند إليه (كليب)،

وهذا التركيب أتى منفرداً غير متوقف على تركيب آخر.

أما التركيب غير المستقل:

____________________________________________
(1) بناء الجملة في لغة الشافعية : ٢٧٢
فهو التركيب الذي لا تتوفر فيها خواص التركيب المستقل.

والتركيب غير المستقل مع العبارة، فكلاهما يتكون من مجموعة كلمات، في عجزها من النهوض -بمفردها- أن تقوم بدور جملة تامة، وإن كانا يشغلان بعض المواقع التي شغلتها الكلمة، في بناء الجملة، وهو ما أصلح نمطًا القدامي على تسميته "بالجمل التي لها محل من الإعراب".

ولذلك لأن بوسع هذه التراكيب، حسب قانون الاستبدال، إن يستبدل بها مستوى أدنى من المستويات البنائية الأخرى، كالعبارة أو الكلمة.

مثال للتركيب غير المستقل من شعر الفرذدق

(بـذلوا نفسـوهم) مخاطرة *** و(وهم وراء خنادق الحفر)

يضم هذا البيت تركيبين، هما (بذلوا نفسهم)، و(وهم وراء خنادق الحفر)، فالتركيب مستقل + مكمل، وبإمكانه أن يؤول جملة تامة، أما الثاني فلا يؤلف جملة بسيطة، ويعتمد في وروده على وجود تركيب آخر، هو التركيب المستقل. يسمى هذا التركيب جملة مركبة ربطت بسابقها بواو الحال.

والجدير بالذكر أن نشير هنا، إلى أن النحاة العرب، قد أوردوا شيئاً شبيهاً بهذا التقسيم للتركيب من حيث الاستقلال، وعدهم، إذ ذكروا أن الإسناد الأصلي، الذي يقابل مفهوم التركيب عند اللغويين المحدثين ينقسم إلى قسمين هما:

1. أسناد أصلي مقصود لذاته، ويعادل هذا مفهوم التركيب المستقل عند المحدثين.

(1) مغني اللبيب : ٢٧٧ وما بعدها.

Blomfield (٢) ٢٤٨-٢٤٧
1. استنادًا إلى كنيسة مغيرة لداته، ويقابل هذا مفهوم التركيب غير المستقل عند المحدثين.

/ التركيب المستقل:

والتركيب المستقل من حيث التوزيع الموقعي يصلح لأن يكون:

1- جملة البسيطة:

أ. (نامت كليب عن القرى).

ب. (تميم أبوهم).

ج. (تعرف البطحاء وطأتته).

فالمثال الأول، جملة بسيطة مؤلفة من مسند إليه (كلمة اسمية) "كليب" ومسند (كلمة فعلية نام)، وهذه الجملة تساوي التركيب المستقل الفعلي، أما المثال الثاني، فهو من نوع التركيب المستقل غير الفعلي، الذي يُوفِّض جملة بسيطة، وجاء مكونًا من مسند إليه (كلمة اسمية)، (تميم)، ومسندًا (كلمة اسمية أبوهم)، والمثال الأخير كمثال الأول، من نوع التركيب المستقل الفعلي، إلا أن الفعل فيه أثني مضارعًا، وهذا التركيب يساوي الجملة البسيطة، إذ إنه ينتمون من مسند إليه، ومسند.

والتركيب المستقل من نوع المركبات اللامركزية، التي لا ينتمي استبدالها، واحد من مكوناتها، فالتركيب (بذلوا)؛ لا يمكن للمسند إليه (وأو الجماعة)، أو المسند الفعل (بذل)، أن يحل محل التركيب بأسره.

2- التركيب غير المستقل:

يشغل التركيب غير المستقل المواقع النحوية الآتية:
1. موقع المسد إليه:
قال الفرزدق (١):

أخبِيت أَنْفُسَنَا وَقَدْ بَلَغَتْ *** منَا الفناءة (نحن في دبر)

اشتمل البيت على تركيب غير مستقل ، وهو (نحن في دبر) ، والذّي
يشغل موقع المسد إليه فيه الضمير (نحن) ، أما المسد فيمتلئ الحجور والمجاور
(في دبر) ، والذي يمكن أن يستبدل به التركيب ، وهو عبارة الحجار والمجاور
والتركيب غير المستقل هنا ، شاغل لموقع الحال.

2. موقع المسد :
قال الفرزدق (٢):

والشبيب (ينهض في السواء) كأنّه *** ليُلّ يصحيح بجانبيه نهارة

يشتمل البيت على تركيب غير مستقل وهو (ينهض في السواء) ، حيث
تمثل الجملة الفعلية من الفعل (ينهض) والفاعل بعدها ، تمتلكان خبر المبتدأ
(الشبيب) ، وهو هذا المسد إليه. ويمكن أن يستبدل هذا التركيب غير المستقل
بكلمة تكون شاغلة لموقع خبر المبتدأ وذلك كالآتي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>ينهض في الشبيب</th>
<th>والشبيب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ناهض</td>
<td>والشبيب</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(١) المجلد الأول ص ٢٦٤.
(٢) المرجع السابق ص ٣٧٢
3. موقع فعل الشرط:

قال الفزازدقي:

منذ (ثأري) الرخصة (ثأري) *** من التهجير والدُبِر الدوام.

يشتمل البيت على تركيبين، غير مستقلين، يشغل الأول (ثأري)، ففعل الشرط، المجوز بم shameful لأنه اتصلته به ياء المخاطبة، كما نجد التركيب الثاني (ثأري)، يمثل جواب الشرط، وحذفت منه النون كذلك، لأنه اتصلت به ياء المخاطبة.

وأيضا البيت يصفية له يمدح فيها هشام بن عبد الملك، والبيت يسبقته بيت آخر بخاطب فيه ناقته، حيث كان مرتدفين هو وحرير على ناقة، ونزل جرير لقضاء حاجته، فجعلت الناقة تتفننت تضريبها الفزازدقي وقال (2):

إلاَّ إِلَّاَ تَفْتَنَتْنِي، وَأَنَّتْ تَتَحْتَسِي *** وَخَيْرُ النَّاسِ كُلَّهُمْ أَمْامِي.

4. موقع الحال: قال الفزازدقي (3):

إن ابن ليلى بأرض النيل أتراكه *** (وهم سراع) إلى معروفه القدر.

ففي عجز البيت تركيب غير مستقل وهو (وهم سراع)، ويشغل هذا التركيب موقع الحال من الجملة قبله، وقد ربطت الجملة بسابقتها بواو الحال والضمير بعده.

هذه هي أهم المواقف التي يمكن أن يشغلها التركيب غير المستقل، والتي أكتفينا بإبراد أمثلة مختصرة لها، وهناك مواقف كثيرة، لم نتأ بها خوفاً من التطويل.

---

(1) المجلد الثاني ۷۹۲. وانظر تاريخ النقائض: أحمد الشابب ص ۳۱۰.
(2) المراجع السابق والصفحة
(3) المجلد الأول ص ۱۸۶.

---
5. موقع المفعول به:
قال الفرزدق (1):
رأيت تميماً (بجهشون) إليهم *** إذا الحرب خزتها كتابيها الخضر
البيت يحتوي على تركيب غير مستقل ، وهو (بجهشون) ، والذي يقع موقع المفعول به الثاني للفعل رأى. ويمكن أن يتم استبدال هذا التركيب بكلمة تحل محله وذلك على النحو التالي:
رأيت تميماً بجهشون :
رأيت تميماً (بجهشين)
كلمة (jawshan)
فتم استبدال هذا التركيب ، بمستوى أدنى من المستويات البنائية ، وهو الكلمة.

مثال لقانون الاستبدال

التركيب غير المستقل: بجهشون

التركيب المستقل : رأيت تميماً

المستند إلى

الواو

يجهش

الضمير (تاء المنكلم)

المستند إلى

(1) المراجع السابق ص ٢٥٤.
فإنه تحويل التركيب غير المستقل إلى:

(هم يجهشون)

(هم يجهشون)

جاهشون

المستند إليه

المستند إليه

يجهشون

نجد أن التركيب تم فيه الاستبدال والحذف بحذف المستند إليه.

منما سبق يتضح لنا أن التركيب غير المستقل يمكن أن يشغل مواقع منها:

1. موقع الحال.
2. خير المبتدأ.
3. فعل الشرط وجوابه.
4. موقع المفعول به.

كما يمكن أن يتم الاستبدال بين هذا التركيب، والمستويات البنائية الصغيرة

ككلمة ويستقيم المعنى.

١٠٢
الفصل الثالث
بناء الجملة المركبة

ويشتمل على الآتي:
المبحث الأول: الجملة المركبة والربط بين طرفيها
المبحث الثاني: الجملة المركبة من حيث التجانس وعدمه
المبحث الثالث: التغيرات التحويلية في الجملة المركبة
المبحث الأول

الجملة المركبة والربط بين طرفيها

ويشمل على الآتي:

المطلب الأول: أدوات الربط في الجملة المركبة
المطلب الثاني: الجملة المركبة التي تربط بين جزائها أداة ربط.
المطلب الثالث: الجملة المركبة التي لا تربط بين جزائها أداة ربط.
المطلب الأول
أدوات الربط في الجملة المركبة

تتقسم الجملة المركبة من حيث ظهور الأداة الرابطة، أو عدم ظهورها إلى قسمين:

أولاً: جمل مركبة يتم الربط بين طرفها بأداة من أدوات الربط العطفية، أو الاستدراكية.

ثانياً: جمل مركبة يتم الربط بين تراكيبها دون استعمال هذه الأدوات.

وهذه الأدوات تعتبر العنصر الربط بين أجزاء الجملة(1)، وحدات بنائية لا تقبل التصريف، وهي كلمات جامدة، لم تشق من كلمات أخرى، ولت تشق منها كلمات(2).

ولقد أشار علماء النحو القدامي إلى مهمة الربط التي يقوم بها (الحرف) أثناء حديثهم عن أقسام الكلام، فمعنى، كما يقول ابن هشام: "ثلاثية: ذات، وحدث، ورابطه للحدث بالذات، فالذات الاسم، والحدث، والفعل، والرابطهة الحرف"(3).

وإلى ذلك أشار ابن السيد، عندما قال: (بأنه لم يختلف أحمد من المتقدمين والمتاخرين في أصول الكلام إنها ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى، وسمي الاسم كلمة، والفعل كلمة، وسمي الحرف أداة ورابطه(4).

1) اللغة العربية: تمام حسان - ص 125
2) انظر ص 70 من البحث، (مزيا الأدوات)
3) شهور الذهب: ابن هشام - ص (12 - 14)
4) الاقتباس: ابن السيد - ص (19)
أدوات الربط العطبية:

وعننى بها تلك الأدوات التي تربط بين وحدتين من وحدات الكلام، بينهما تساو - دقيق - في الجانب النحوي، سواء أكانتا جملتين، أم عبارتين، أم كلمتين، وتتسم هذه الأدوات إلى نوعين هما:

1) أدوات الربط العطبية.

2) أدوات الاستدراك.

أولاً: أدوات العطف: وهي عند الأزهري نوعان: أولاً: ما يقتضي التشريذ في اللفظ بوجود الإعراب، وفي المعنى، إلا مطلقًا من غير قيد، وهي أربعة (الواو، الفاء، وثم، حتى) وأما مقيّدة بقيد وهواثنان: (أو، وأم).

فشرطهما في اقتسام التشريذ لفظًا ومعنى أن لا يقتضيا إضراً.

ثانيًا: ما يقتضي التشريذ في اللفظ دون المعنى، إما لكونه يثبت لما بعده، مما انتهى عما قبله، وهو (بل) عند الجمع من النحويين، و(لكن) عند سبيوته، ومواقيته، وإما لكونه بالعكس، وهو أن ينتفي عما بعده، ما يثبت لما قبله وهو (لا) عند النحاة.

ويتحقق الزجاج مع الأزهري في إحصاء هذه الحروف، ويقول:

أعلم أن هذه الحروف تعطف ما بعدها على ما قبلها فتصيره على مثل حاله، من الإعراب، فإن عطفت على مرفوع فاففع، أو على منصوب، فانصب، أو على مخفوض، فأخفض، أو على منجزوم ففاجزم، كقولك: (رأت زيداً وعمراً)، و(مررت بزيد وعمر)، و(جاني محمد وعبد الله)، (وكذلك ما أشبهه).

(1) انظر شرح التصريح على التوضيح: الأزهري 2/ (134 - 135).
(2) الجمل في اللحى: الزجاج - ص (171) - وانظر: التطور النحوي بجشتراير - ص (178).
أما ابن عقيل، فيقول: (حروف العطف على قسمين: أحدهما: ما يَشَّرِك العطوف مع المعطوف عليه مطلقًا، أي لفظاً وحكمًا، وهي: (الواو)، نحو: (جاء زيدًا وعمرو) ، وثم نحو: (جاء زيدًا ثم عمرو) ولففاء نحو: (جاء زيدًا فعمرو) ، وحتي نحو (قدم الجراح حتى المشأة) ، وأم نحو: (أريت عندك أم عمرو ؟) أو نحو: (جاء زيدًا أو عمرو) 1).

فأبان عقيل هنا عند حرف عطف (أم، و أو )، ضمن مجموعة الحروف التي يشتركون فيها المعطوف مع المعطوف عليه، لفظًا وحكمًا، دون قيد. في حين نجد أن الأعرج وضع لهذه الحرفين قيدًا في أقتضاء التشريعة لفظًا ومعنى.

والثاني:

ما تَشَّرِك لفظًا فقط، وهو المراد من قول ابن مالك 2) وانتبعت لفظًا فحسب: بل، ولا، لكن، كـ (لم يِبَدَّ امرؤٌ لَكَ طَلا) وهذه الثلاثة: (بل، ولا، لكن )، تشترك الثاني مع الأول في إعرابه، لا في حكمه، نحو: (ما قام زيدًا بل عمرو) ، و (جاء زيدًا لا عمرو) ، و (لا تضرب زيدًا لكن عمراً).

وأدوات الربط العطفية هذه ترتبط أو تستخدم للربط بين وحدتين متضاوتيتين من الوحدات، تُمثل لهما بالأتي:

الربط بين كلمتين متجانستين مثل ذاك قول الفرزة (3).

1) شرح ابن عقيل: مرجع سابق - ج 2 ص (265).
2) المرجع السابق والصفحة
3) المجد الأول - ص (271)
لبيك على سلم (يطيم) و (بانس) *** ومستنزٌ عن ظهرُ *** ساطٌ متابِر(*).

البيت يحتوى على كلمتين عُطفت الثانية على الأولى بأداة العطف (الواو).

و نلاحظ هنا في صدر البيت أن الأمر جاء في الفعل (لبيك)، جاء بصورة المضارع المقرر بِلام الأمر.

1) الربط بين عبارتين متجانستين في الغالب، مثال ذلك: قول الفرديق(1):

\[ 	ext{جمعَةُ اللهِ لَنَا خَلَقَتُهُ} *** (برَاء الفُروح) و (عُصْمَة الجَبَّر) \]

فندِج في البيت عبارتين هما: (برَاء الفُروح) و (عُصْمَة الجَبَّر)، وهم عبارتان تتألفان من مضف ومضاف إليه، والرابط بينهما هو أداة العطف (الواو).

2) الربط بين تركيبين متجانسين، مثال ذلك: قال الفرديق(2):

\[ 	ext{وَأَخْذَتْ عَدْلَا} مِن أَبِيّكَ لَنَا *** وَقُلْتَ عَنًا} كَلْ ذِي كِبرِٰ \]

ففي البيت تركيبان هما: (أَخْذَتْ عَدْلَا)، وهو المعطوف عليه، وأداة الربط العاطفة هي (الواو)، أما المعطوف فهو التركيب (قُلْتَ عَنًا).

ومن الملاحظ في شعر الفرديق كثرة العطف بالواو، إذ إنها تحتَل الصدارة في الأدوات العاطفة عنده، كما نجد أن التراكيب المعطوفة كثيرة في شعره.

______________________________
* مستنزٌ : الذي أستنزل عن ظهر فرسه وأسر، مختار الصحاح، مادة نزل، ص 255.
* ساطٌ: الفرس البعيد الخطو، مادة سطاء، لسان العرب، ج 7، ص 185.
* متابِرٌ : الملح في جريء، المعجم الوسيط، باب النثراء، ص 93.

البيت من قصيدة الفرديق بِريث فيها سلم بن زياد ابن أبيه. يقول فيه: إن سلم هذا كان يعين البَانس والطيب والمثلم كما كان ينجد كل من أسر وظلم، وهذا يعني أنه فقده هؤلاء جميعهم، لأنه صاحب مروة ونجد.

(1) المجلد الأول - ص (264)
(2) المراجع السابق - ص (265)
(1) أدوات الاستدراك:

تختلف هذه الأدوات، عن أدوات العطف في أن أدوات العطف تربط بين وحدتين متجاوبتين من الوحدات البنائية، (كلمة، عبارة، تركيب)، أما أدوات الاستدراك فلا تربط إلا بين تركيبين مستقلين، مستخدمة في أداء الاستدراك (لكن)، والملاحظ أن هذه الأداة لا تقتضي التشريki في المعنى.

قال الفرزدق (1)

(تخاس مياة) لا غمْور لمالها *** (ولكن) كلبًا لا تخاس بحورها

فهنا استخدم الشاعر أداة الربط (لكن) للربط بين جزأي الجملة.

(1) المرجع السابق - ص (258).
المطلب الثانى

الجملة المركبة التي ترتبط بين جزائها أداة ربط

سنتناول في هذا المطلب الجملة المركبة التي ترتبط بين جزائها بأداة مـ
أدوات الربط، وسنتأخذ لذلك مثالاً:

قال الفرزدق (١)

(فما قُمَّرَا السَّمَاءَ) (환경اً بددٍ) *** بِهِ بَادِرَانَ يُنْدِجُ كُلُّ سَمَّارٍ
فالبيت يحتوي على جملتين اسميتين بسيطتين هما:

الجملة الأولى (هما قمرو السماء)

الجملة الثانية (أنت بدر)

والقواعد التوليدية الأساسية التي تحكم توليد هذه الجملة المركبة تتأتي
على النحو الآتي:

ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + أداة ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + أداة ربط + ع س + ع خ
ج ← ضمير + كلمة اسمية + كلمة اسمية + أداة ربط + ضمير + كلمة اسمية
ج ← هما + قمرا + السماء + و + أنت + بدر

البيت من قصيدة له مدح فيها عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عمر بن عثمان وشير عبارة هـ:
قمرا السماء، لعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان.

١٠٨
ج ← هما قمرا السماء وأنت بدر

ويمكن بيان البناءين الباطن والظاهر لهذه الجملة المركبة للوقوف علّى عناصرها المحدّفة، من خلال المشجرين التاليين:

البناء الباطن:

البناء الظاهر:
من خلال المشجرين يتضح لنا الآتي:

1) تمّ الربط بين الجملتين بِدَاء الرَّبِطِ (الواو) .

2) كلّ من الجملتين تكونت من مبتدأ وخبر، في الجملة الأولى: (هَوَامَرَ) السماء) نجد أن المبتدأ يُمثله الضمير (هما) في حين نجد أن الخبر، عبارة اسمية: (قَمَرَاءِ السماء) والتي حذفت منها نون (قَمْرَان) المثنى للإضافة. وتمّ هذا الحذف وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف.

ويمكننا أن نأخذ مثالًا آخر للوقوف على العناصر المحدوحة فيه، والتي تمّ حذفها في البناء الظاهر.

قال الفرزدق (1)
(وَالحَوْفُزَانُ مُسَوَّمٌ أَفْرَاسُهُ ﺔ) *** و(المُحْصَنَاتُ حواسِرُ الأبَكَارِ) فبالجملة مركبة من جملتين اسميتين هما:

الجملة الأولى: (الحوفزان مُسومّ)، وهي جملة اسمية بسيطة.

الجملة الثانية: (المحصّنات حواسر الأبكارات)، وهي جملة اسمية بسيطة.

وقد تم الربط بين الجملتين بِدَاء الرَّبِطِ (الواو).

فبالجملة الأولى تكونت من مبتدأ وهو (الحوفزان) وخبر وهو كلمة اسمية (مُسومّ)، أما الجملة الثانية، فتكونت من مبتدأ وهو كلمة اسمية (المحصّنات) وخبر وهو كلمة وصفية أيضاً وهو (حواسر) .

ويمكن بينان البنائين الباطن والظاهر لهذه الجملة المركبة، للوقوف على عناصرها التي تم حذفها في البناء الظاهر من خلال المشجرين التاليين:

(1) المجلد الأول - ص ٣٥٩
(1) البناء الباطن:

(2) البناء الظاهر:

وبعد تحليل البنائي الباطن والظاهر، تضح لنا أنه تم استبدال الضمير المتصل في البناء الباطن إلى ضمير منفصل في البناء الظاهر، وتم ذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالاستبدال.
المطلب الثالث

الجملة المركبة التي لا تربط بين جزئيها أداة ربط

وهذا مثال للجملة المركبة، تم الربط بين طرفيها بالربط السياقي دون 
الأداة، وذلك كثير في شعر الفرزدق.

قال الفرزدق (1).

نَعِجلُ للضيِفَانِ في المَحلِ بالقَرِىّ *** قُدوْراً بمعَوَّطٍ(2) تَمْدُّ وتَتَغَرِفَ

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

ج ← ج + أداة ربط + ج

ج ← ع + خ + ع + س + أداة ربط + ج

ج ← ع + خ + ع + س + أداة ربط + ع + خ + ع + س

ج ← كلمة فعلية + ضمير + عبارة جار ومجرور + كلمة اسمية + كلمة فعلية + ضمير

ج ← نعجلُ + نحن + للضيِفَانِ + قدوْراً + تمَّذ + هي

ج ← نعجلُ للضيِفَانِ قدوْراً تمَّذ وتُتَغَرِفَ

ويمكن تحليل الجملتين للوقوف على البنائيين الباطن والظاهر من خلال

المشجرين الآتيين:

(1) المجدل الثاني/28

(2) معوَّط: ذييح

يقول الشاعر في معنى البيت، أنهم أصحاب كرم، حيث يكرمون الضيف باللحم الذي تمثل به القدو

في ساعة الشدة وجدب الأرض.

114
البناء الباطن:
نُزِّلُ نحن للضيفان قدوراً

البناء الظاهر:
من خلال المشجرين السابقين يتضح لنا أنه، تم الحذف بين الجملتين في المعنى فقط، حيث حذفت أداةربط، كما تم حذف المسند إليه في البناء الظاهر، وذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالحذف كما تم تقديم المكمل على الفعل في الطرف الثاني من الجملة المركبة، وفقاً لقاعدة التحويل عن طريق التقدم.
مثال (2) للجملة المركبة التي لا ترتبط بين طرفيها أداة ربط:
قال الفرزدق (1).
ستأتي أبا مروان بشراً صحيفة ** بـ (بها محقيقات) سيرهن خبيب
والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

\[
\begin{align*}
\text{ج} & \rightarrow \text{ج} + \text{أداة} + \text{ربط} + \text{ج} \\
\text{ج} & \rightarrow \text{ج} + \text{مع} + \text{ع} + \text{س} + \text{أداة} + \text{ربط} + \text{ج} \\
\text{ج} & \rightarrow \text{ج} + \text{مع} + \text{ع} + \text{س} + \text{أداة} + \text{ربط} + \text{مع} + \text{ع}
\end{align*}
\]

\[
\begin{align*}
\text{ج} & \rightarrow \text{ج} + \text{كلمة فعلية} + \text{كلمة اسمية} + \text{كلمة بدائلية} + \text{كلمة اسمية} + \text{أداة} + \text{ضمير} \\
\text{ج} & \rightarrow \text{ج} + \text{س} + \text{تأتي} + \text{صحيفة} + \text{أبا مروان} + \text{محقيقات} + \text{ب} + \text{هاء}
\end{align*}
\]

\[
\text{ج} \rightarrow \text{ج} + \text{س} + \text{تأتي} + \text{صحيفة} + \text{بها محقيقات}
\]

ويمكن تحليل الجملتين للوقوف على البناءين الباطن والظاهر من خلال المشجرين الآتيين:

(1) المجلد الأول ص ٤٠
البناء الباطن

البناء الظاهر

وبالمقارنة بين البلاغين يتضح لنا أنه، تم الربط بين الجملتين وهم:

الأولى: (ستأتي أبا مروان صحيفة).
والثانية: (بها محقفات)، تم الربط بينهما في المعنى فقط، حيث حذفت أداة الربط، كما تقدم المكمل في البناء الظاهر على العبارة الإسمية، وتم استبدال الاسم الظاهر في الظرف الثاني من البناء الباطن واستبدل بالضمير (ها) في البناء الظاهر، وتم ذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالاستبدال.
المبحث الثاني

الجملة المركبة من حيث التجانس وعدمه

ويشمل على الآتي:

المطلب الأول: التجانس وعدمه من حيث الشكل.
المطلب الثاني: التجانس وعدمه في الزمن
المطلب الثالث: التجانس وعدمه في الإنشاء والخبر
المطلب الرابع: الرتبة لمكونات طرف الجملة المركبة.
وستتناول في المبحث الجملة المركبة من حيث التجانس وعدمه في الشكل:
والتجانس بين طرف الجملة المركبة، أو التخالف بينهما، قد يأتي في واحد من الصور الآتية:
أ) التجانس أو التخلاف من حيث الشكل (بناء المكونات):
والتجانس يعني أن يكون طرفًا الجملة المركبة، متفقين من حيث تضمنهما عنصراً فعلياً، أو عدم تضمنهما، كأن يكونا مكونين من:
- جملة بسيطة فعلية + جملة بسيطة فعلية.
- جملة بسيطة غير فعلية + جملة بسيطة غير فعلية.
أما التخلاف فتعني به عدم اتفاق الطرفين أو الجملتين البسيطتين من حيث المكونات الفعلية، وغير الفعلية، كأن يكونا مؤلفتين من:
- جملة بسيطة فعلية + جملة بسيطة غير فعلية.
- جملة بسيطة غير فعلية + جملة بسيطة فعلية.
ب) التجانس أو التخلاف من حيث الزمن:
وفقاً لهذا الأساس، فقد تكون الجملتان البسيطتان، اللتان تؤولان الجملة المركبة، متجانسين أو متخالفين.
وتتكونان متجانستين إذا وردتا كالآتي:
- جملة بسيطة ذات فعل ماضٍ + جملة بسيطة ذات فعل ماضٍ.
- جملة بسيطة ذات فعل مضارع + جملة بسيطة ذات فعل مضارع.
- جملة بسيطة ذات فعل أمر + جملة بسيطة ذات فعل أمر.

ويكونان في حالة توازي إذا وردتا على النحو التالي:

- جملة بسيطة ذات فعل ماضٍ + جملة بسيطة ذات فعل (مضارع).
- جملة بسيطة ذات فعل ماضٍ + جملة بسيطة ذات فعل (أمر).
- جملة بسيطة ذات فعل مضارع + جملة بسيطة ذات فعل (أمر).
- جملة بسيطة ذات فعل مضارع + جملة بسيطة ذات فعل (ماضٍ).

وستقوم فيما يلي بدراسة (الجملة المركزية وفق هذا الأساس).
المطلب الأول
التنجاز من حيث الشكل

قال الفرزدق (1)

(هم الهمة العلياء) بين آل وائل *** (وفرسانه) في المآزق المتلاحم

البيت للشاعر من قصيدة له يمدح عمر بن ضبيعة أحد بني رقاش.

القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة المركبة كما يلي:

加班 ج + أداة بربط + ج
加班 ج + ع س + ع خ + أداة بربط + ج
加班 ج + ع س + ع خ + أداة بربط + ع س + ع خ
加班 ج + ع س + ع خ + أداة بربط + ع س + ع خ
加班 ج + ضمير + كلمة اسمية + كلمة وصفية + أداة بربط + ضمير + كلمة اسمية + ضمير
加班 ج + هم + الهمة العلياء + و + هم + فرسانها + هم
加班 ج + هم الهمة العلياء وهم فرسانها

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين :

____________________
المجلد الثاني 261

122
(أ) البناء الباطن:

(ب) البناء الظاهر:

وبالمقارنة بين البنائيين يتضح لنا أنه تم حذف الضمير الذي يمثل العبارة الأسمية في الطرف الثاني للجملة المركبة في البناء الظاهر، وتم هذا الحذف وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف، كما التجانس بين طرفي الجملة من حيث عدم وجود العنصر الفاعلي.
(2) التخلف من حيث الشكل:

ومعنىً أنه أن يأتي أحد طرفي الجملة المركبة، خلافاً للطرف الآخر، من حيث احتواؤهما على عنصر فعلي، أو خلوهما منه، وذلك كأن يأتي الطرف الأول مؤلفاً من جملة بسيطة فعلية، في حين يأتي الطرف الآخر مكوناً من جملة بسيطة غير فعلية، أو العكس، ويمكن بيان ذلك بالآتي:

قال الفروزدق (١):

(عجيبت من الآمال، والموت دونها) *** ومما أن يرى المبعوث حين يقوم

وقال أيضاً (٢):

(أولئك آبائي) ، (فجنيني بمثلهم) *** إذا جمعتًا يبادر جماعهم

ففي البيت الأول، نجد في صدره جملتين متخالفنين من حيث الشكل، وذلك لأن الطرف الأول جاء مكوناً من جملة بسيطة فعلية، وهي: (عجيبت)، في حين يأتي الطرف الثاني جملة بسيطة غير فعلية وهي: (الموت دونها).

أما المثال الثاني فنجد صدر الجملة المركبة مخالفاً لعجيزها، حيث يأتي صدرها وهو الجملة البسيطة (أولئك آبائي) جملة اسمية، وعجزها جملة فعلية (فجنيني بمثلهم)، وبذلك يعتبر هذان المثالان، من الجمل المركبة التي يجيء طرفاها متخالفين من حيث الشكل.

ويمكن بيان القواعد التي تحكم توليد هاتين الجملتين وتحويلهما على النحو التالي:

المثال الأول:

(عجيبت من الآمال) والموت دونها) *** ومما أن يرى المبعوث حين يقوم

البيت من قصيدة له بعنوان (السجين سلاني)

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة المركبة كما يلي:

(١) المجلد الثاني ص ٢٦٢
(٢) المجلد الأول ص ٤١٨

١٢٤
ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← ع خ + ع س + أداة ربط + ج
ج ← ع خ + ع س + أداة ربط + ع خ
ج ← كلمة فعلية + ضمير + حرف حر + كلمة اسمية + كلمة اسمية + حرف جر + كلمة اسمية + حرف + جر + كلمة اسمية
ج ← غجب + أنا + من + الأمال + و + الموت + دون + الأمال

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهرة:
بالمقارنة بين البناءين يتضح لنا أنه تم استبدال الضمير المنفصل المسند إليه في الطرف الأول من الجملة المركبة استبدل بضمير الرفع المتصل ، كما تم استبدال الاسم الظاهر بالضمير ( ها) في الطرف الثاني للجملة . وذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالاستبدال .
المطلب الأول
التجانس وعدمٌه في الزمن

قد يكون طرفا الجملة المركبة في حالة تجانس، من حيث احتواء مكوناتهما على عنصر فاعل، أو غير فاعل، كما توضح هذه الأمثلة، والتي أشارنا إليها بالمجموعة الأولى: المجموعة الأولى تجانس طرفاها من حيث فعل مضارع:

قال الفرزدق (1):

( وقد ضاق ) ذرَّاعًا مِّضْطَرّوًا بِهِ هَٰٓا *** ( وـعـادت ) جَيِـحًا نَـآرُها تَـسْتَـعَرُ فَالبيت يحتوي على الجملة المركبة التي يشتمل طرفاها على عناصرين فاعلين وهما الفعلان الماضيان (ضَلَّ) و (جَهَّدَ) حيث تجانس الفعلان من حيث الزمان.

الجملة الثانية تجانس طرفاها من حيث فعل المضارع، وتحتوي على فعل مضارع.

قال الفرزدق (2):

وـمَـلَـى لا (أَسْعَى ) إِلـى مُّشْـتَـرِماً *** و (أَمْشِي ) عَلَى جَهَـدِ و أَنـتُ رَجَانِـيُـا فَالجملة مشتملة على فعلِ المضارع (أَسْعَى )، و (أَمْشِي )

وأما الجملة المركبة التي تجانس طرفاها من حيث فعل الأمر، فمنها قول الفرزدق (3):

(1) المجلد الأول ص ۲۶۰
(2) المجلد الثاني ص ۳۵۲
(3) المجلد الثاني ص ۷۰
(عليه) بتقي أميّة فاستجزّهم *** (وخذل) منّهم لمّا تخشى جبالةً
وسنقوم بتحليل هذه الجمل بعد إيراد الجمل التي تجانس طرفاها ولم يشتملا على
 عنصر فعلية بل اسمي.

أ) التجانس : المجموعة الثانية :

هذه المجموعة بها تجانس ، حيث إنّ طرفى الجملة بهما عنصر اسمي
وليس عنصرًا فعليًا . وتمثل له بهذه النماذج :

قال الغرديق (1) :
(إن الشُّباب لـمراجع) من باعة *** و(الشَّبيب لـبائعيه تجار) ***
وقال أيضاً (2) :
(وهم ساسة الإسلام) والقادِة الأولى *** يقوم على الحكّام يوماً حكومهم.

والملاحظ عن هذه المجموعة أن طرفها يتكونان من عنصر اسمي ، وليس فعلي.

ومن الملاحظ عن المجموعتين السابقتين ، أن المجموعة الأولى ، تدل
على إمكان بيان طرفى الجملة المركبة مشتملين على عنصر فعلى ، في حين أن
أمثلة المجموعة الثانية تدل على إمكان إتياض طرفى الجملة خالبين من أي عنصر
فعلى ، كما هو واضح من الجمل بين الأقواس . ولذلك نقول إن أمثلة المجموعة
الأولى جاءت متجانسة ، حيث وردت مؤلفة من جملة بسيطة فعليّة + جملة
بسيطة فعلية ، أما أمثلة المجموعة الثانية ، فجاءت متجانسة من حيث الشكل
أيضاً ، حيث وردت الجملة مؤلفة من جملة بسيطة غير فعالة + جملة بسيطة
غير فعلية ويمكن بيان القواعد التي تحكم توليد الجمل السابقة ، وتحويلها على

النحو التالي :

(1) المجلد الأول ص ٣٩٢
(2) المجلد الثاني ص ٢٦١
أمثلة المجموعة الأولى والتي يشمل طرفاها على فعل ماضي:

وقد (ضمَّنَّهَا) مصطلحتها بحرها *** (وعادت جحيماً) نارها تستعر.

والقواعد التي تحكم توليف هذه الجملة كما يلي:

ج ← ج + اداة ربط + ج

ج ← ع + س + اداة ربط + ج

ج ← اداة ربط + اداة تحقيق + ع + س + اداة ربط + ع + س

ج ← اداة ربط + اداة تحقيق + كلمة فعلية + كلمة اسمية + اداة ربط + كلمة فعلية + كلمة اسمية

وقد ضمَّنَّهَا وعادت جحيماً نارها

وقد ضمَّنَّهَا وعادت جحيماً نارها وهما

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

وقد ضمَّنَّهَا مصطلوها ذرعاً

129
(أ) البناء الظاهر:

يلاحظ من خلال المشجرين أنه تم التحويل عن طريق إعادة الترتيب، حيث تقدم المكمل في البناء الظاهر وهو كلمة (ذرعاً، وجحيماً) تقدمت على العبارة الأسمية في كل من طرفين الجملة المركبة.

الجملة الثانية: الطرفان متجانسان من حيث الفعل المضارع.

قال الفرزدق:

ومالى لا (أسعى) إليك مشمراً *** و (أمشي على جهد وآنت رجانيا)

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كالآتي:

ج ← ج + أداة ربط + ج

ج ← ع + س + أداة ربط + ج

ج ← ع + س + إضافة ربط + ع + ع س

ج ← كلمة فعلية + ضمير + أداة ربط + كلمة فعلية + ضمير
ج ← أسامي + أنا + و + أمشي + أنا
ج ← مالى لا أسامي وأمishi
فالبيت يحتوى على جملتين بسيطتين، الأولى (مالى لا أسامى)،
فعلها مضارع، والثانية (أمشي على جهد)، ففعلها مضارع أيضاً، وأدأ
الربط هي (الواو). والجملتان متجانستان من حيث الفعل حيث إن الفعل في كلٍ
منهما (فعل مضارع)، وأما صدر البيت الذي يتكون من (مالى) التي تمثل فيها
(ما) المبتدأ والجار وال مجرور خبره لم نتطرق إليها لأننا نركز هنا على الأفعال
المضارعة.
أما عجز البيت (أمشي على جهد وأنت رجائي)، ففيه جملتان كذلك
ولكنهما غير متجانستين، حيث إن الأولى (أمشي على جهد) فعليه فعلها
ضارع، أما الثانية، فهي اسمية وهي (أنت رجائي). ويوضح
المشجران التاليان مكونات هذه الجملة و بنائها الباطن والظاهر:
أ/ البناء الباطن:

```
/ \                                       / \                          /
\   \                                   /   /
\    \                              /     /
\     \                        /       /
\      \                     /         /
\       \                   /           /
\        \                 /            /  \  
\         \               /             /
\          \             /              /
\           \           /               /
\            \         /                /
\             \       /                 /
\              \   /                   \\
\               \ /                     \
\                \                        \
\                 \                       \
\                  \                      \
\                   \                     \
\                    \                    \
\                     /                    \\  
/  /                         /     /
/                        /     /
/                      /     /
/                    /     /
/                   /     /
/                 /     /
/                /     /
/               /     /
/              /     /
/             /     /
/            /     /
/           /     /
/         /
```

131
ب/ البناء الظاهر:

بvakkaً بنى أميلة (فاستخرجهم) *** (وخذ) منهم مما تخشع جبالاً

هذا البيت يشمل في صدره على جملة بسيطة مكونة من اسم فعل أمر، وهي: ( عليك) بنى أمية، وهذه الجملة طُغفت عليها جملة بسيطة فعلها فعل أمر وهي ( استخرجهم)، واداة العطف هي ( الواو) وهناك جملة أخرى في عجز البيت وهي: (خذ منهم)، عطفت على جملة ( استخرجهم) واداة

(1) المعجم الثاني ص ٢٧٠.
الربط أو العطف هي (الواو)، إذن هذا البيت يحتوي على ثلاث جمل، ولكننا سنكتفي بالجملتين اللتين فعلهما فعل أمر وهما: (استجرهم)، (وخذ منهم)، كما عُطف صدر الجملة المكون من اسم فعل الأمر (عليك)، عطف على عجز الجملة استجر بِاداة العطف (الفاء)، والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

ج + ع + ربط + ج

ج + ع + س + ربط + ع + ع + س

ج + ع + ضمير + ربط + ع + ع + ضمير

كلمة فعلية+ضمير+أداة ربط+كلمة فعلية+ضمير+أداة جر+ضمير

ج + استجر+أنت+هم+و+خذ + أنت + من+هم استجرهم وخذ منهم

ج + استجرهم وخذ منهم

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين التاليين:

كل اسم فعل يعمل فعله، فعلك بمعنى الزم، فهي تعمل فعل الأمر، وما بعده

يعرف مفعول به. (انظر في ذلك شرح ابن عقيل، ج 2، ص 240).
(أ) البناء الباطن:

(أ) البناء الظاهر:

يلاحظ من خلال الشجرتين أنه تم حذف المسند إليه (الضمير) ، الذي
يشغل موقع العبارة الاسمية ، في طريقة هذه الجملة المركبة ، وتم ذلك وفقًا
لقاعدة التحويل بالحذف ، حين حول البناء الباطن إلى بناء ظاهر بواسطة
القواعد التحويلية .

١٣٤
(1) المجلد الأول من 10

عبد الملك: كاتبة للممدوح وهو ابن عبد الملك بن مروان.
أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:

ويلاحظ من خلال البناءين الباطن والظاهر، أنه تم حذف الضمير الذي يمثل العبارة الأسمية في البناء الظاهر، وتم هذا الحذف وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف، كما حذفت ألف المقصور والذي يمثل العبارة الخبرية في الطرف الثاني للبناء الظاهر، وذلك لوجود ما النافية قبل الفعل (أرى) .

١٣٦
المطلب الثاني
التجانس وعدمه في الإنسان والخبر:

التجانس أو التخالف من حيث الإنسان والخبر:

وفقًا لهذا الأساس، فقد تكون الجملتان، اللتان تمثلان طرفي الجملة المركبة،

في حالة تجانس، وذلك كأن يردما مؤلفين من:

- جملة بسيطة إنشائية + جملة بسيطة إنشائية.

- جملة بسيطة خبرية + جملة بسيطة خبرية.

ويردما في حالة تخلاف على النحو التالي:

جملة بسيطة خبرية + جملة بسطة إنشائية.

جملة بسيطة إنشائية + جملة بسيطة خبرية.

وذلك بأن يأتي طرفا الجملة المركبة من ناحية الإنسان والخبر، وذلك كما في الأمثلة الآتية:

- لقد شاعت الجمل الإنشائية بنوعها في شعر الفرطذق، فمن الإنسان الطلبه نجد أساليب الأمر، والنهي، والاستعلام، والتعهيد، والنداء، ومن الإنشاء غير الطلبي، نجد المدح، والحمد، والترحيب، والصف، والرجل، وستقف على بعض الأمثلة منها: قال الفرطذق (1):

(فاستشعروا) بثواب اللوم (واعترفو) *** إن لَمْ نَرْوَّعْ بِنَبِيَّ أَفْعَى بَغَارات

(1) المجلد الأول من ١٠٧

البيت من قصيدة له يخاطب فيها أهل بيته بعنوان (بالتينيم). يحتبل فيها على أن يجعلوا شعراً لللوم والشد، في معاملة ومحاسبة قلبة أفعى التي كتبت منهما رجلًا كان له مكانة بينهم، ويستغفرون لنفس الغارات عليهم.

البناه الباطن:

الجملة الأولى: (فاستشعروا بثياب اللؤم).
الجملة الثانية: (اعترفوا)
وأداة الربط هي (الواو).
والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحليلها كما يلي:

ج ← ج + أداء ربط + ج
ج ← ع + س + أداء ربط + ج
ج ← ع + س + أداء ربط + ع + س
ج ← حرف عطف + كلمة فعلية + ضمير + أداء جر + كلمة اسمية + كلمة اسمية + أداء ربط + كلمة فعلية + كلمة اسمية + ضمير
ج ← ف + استشعر + أنتم + ب + ثياب + اللؤم + و + اعترف + أنتم
ج ← فاستشعروا بثياب اللؤم واعترفوا
البناء الظاهر:

والمقارنة بين البناءين يتضح لنا أنه لم يحدث أي تغيير عدا إحلال
الضمير المنفصل في البناء الظاهر، محل الضمير المنفصل في البناء الباطن.
الجملة الثانية وهي من الجمل الخبرية المتجانسة الطرفين من حيث الإخبر:
قال الفرزدق(1):
وقد (خمدت نار الندى) بغيد غالب *** و(قصر) عن معروفه كل فاعل
في البيت جملتان تمثلان الجملة المركبة التي أتي طرفاها متجانسين من
حيث الإخبر، حيث نجد الجملتين متجانستين، فقد أتت كل منهما جملة خبرية.
فالجملة الأولى: جملة بسيطة خبرية + الثانية جملة بسيطة خبرية كذلك.
فالجملة الأولى: (خمدت نار الندى)، والثانية (قصر عن معروفه كل فاعل)
وأداة الربط (الواو).
ويمكن بيان القواعد التي تحكم توليد هذه الجمل وتحويلها على النحو التالي:

ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← أداة ربط + أداة تحقيق + ع + ع + أداة ربط + ج

(1) المجلد الثاني ص 65
139
ج ← أداة ربط + أداة تحقيق

ج ← أداة + ع خ + ع س + أداة ربط + ع خ + ع س

ج ← أداة ربط + أداة تحقيق + كلمة فعلية + كلمة اسمية + أداة ربط + كلمة فعلية + كلمة اسمية + أداة تحقيق + كلمة

وقد + خدمت + نار + الندى + و + قصر + الفاعل + عن معرفه.

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:
يلاحظ من خلال المقارنة بين البناءين، أنه تم الترتيب لعناصر الجملة الثانية، وفقًا لقاعدة التحويل عن طريق أعادة الترتيب. وذلك حيث حول البناء الباطن لهذه الجملة إلى بناء ظاهر بواسطة القواعد التحويلية - حيث فصل المكمل (عن معروفه) في الطرف الثاني في البناء الظاهر فصل بين الفعل والفاعل.

الجملة الثالثة: وهي مثال للجملة المركبة التي تختلف طرفاها. فقد يأتي التباين بين طرف في الجملة المركبة، إذا كانت الجملة الأولى جملة بسيطة إنشائية + جملة بسيطة خبرية:

قال الفرزدق:

(أصدر همومك) لا يقتلك واردها *** فكُلُّ واردةً يُومًا لنها صدر.

فالبيت تحتوى على جملة مركبة من جملتين بسيطتين، في صدره جملة إنشائية (أصدر همومك)، في حين جاءت في عجزه جملة خبرية. (كُلُّ واردةً لها صدر) ويمكن بيان القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← ع خ + ع س + أداة ربط + ج
ج ← ع خ + ع س + أداة ربط + ع س + ع خ
ج ← كلمة فعلية + ضمير + كلمة اسمية + أداة ربط + كلمة اسمية + أداة
ج ← مصدر + أنت + همومك + أنت + ف + كلٌّ + واردة + ل + ها + مصدر
ج ← مصدر همومك فكل واردة لها صدر

(1) المجلد الأول ص 183

141
ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:

وبالمقارنة بين البناءين يتضح لنا أنه تم حذف المسند إليه (الضمير) الذي يشغل موقع العبارة الأسمية في الطرف الأول من هذه الجملة، وذلك حيث حول بناؤها الباطن إلى بناء ظاهر، بواسطة القواعد التحويلية وتتم هذا الحذف وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف.

الجملة الرابعة وهي من الجمل المتعادلة الأطراف كذلك.

١٤٢
قال الفرزدق (1): 
(غضبنا) لكم يا آل مروان (فاغضبوا) *** عسى أن أرواها يسوع طعامها
ففي هذا البيت أنت الجملتان متحالفتين ، من حيث الإنشاء والخبر، حيث
أنت الجملة الأولى جملة بسيطة خبرية وهي (غضبنا)، والجملة الثانية جملة
بسيطة إنشائية هي: (اغضبوا).

ويمكن بيان القواعد التوليدية، والتحويلية، الخاصة بهاتين الجملتين كما يلي:

ج ← ع + ع س + اداة ربط + ج

ج ← ع خ + ع س + اداة ربط + ج

ج ← ع خ + ع س + اداة ربط + ع + ع س

ج ← كلمة فعلية + ضمير + اداة ربط + كلمة فعلية + ضمير

ج ← غضب + نحن + ف + اغضب + أنتم

ج ← غضبنا لكم فاغضبوا

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن

(1) المجلد الثاني ص 241

143
والمقارنة بين البناءين، يتضح لنا أنه تم إحلال الضميرين المتصليين (نا) و(واو الجماعة) محل الضميرين (نحن) و(أنتم) وفقاً لقاعدة التحويل بالاستبدال.
المطلب الثالث
الرتبة لمكونات طرف في الجملة المركبة

قد تكون الرتبة بين مكونات الجملة المركبة من النوع المقيد أو الممقوط، وقد تكون من النوع الحر غير الممقوط، ومن الرتب الممقوط في البنية اللغوية للغة العربية - على سبيل المثال - نجد (رتبة تقدم الموصول على الصلة، والوصول على الصفة، وحرف الجر على المجرور، وحرف العطف على المعطوف ...، ومن الرتب غير الممقوطة - في النحو - نجد رتبة المبتدأ والخبر، ورتبة الفاعل والمؤنث، ورتبة الفاعل والتمييز، ورتبة المفعول به (الفعل) (1) الخ.

وفي دراستنا للجملة المركبة، نجد أن الرتبة بين (الجملتين البسيطتين)

وهما الحد الأدنى لتكوين جملة مركبة - تتم على النحو الآتي:

معطوف عليه + أداة ربط + معطوف.

ولكن هناك حالات يمكن فيها للتركيبين المستقلين أن يتبادلان موضعهما دون أن يحدث خلل دلالي، أو تناقض في المعنى، فتصبح الرتبة هنا، بناء على ذلك، من النوع الحر أو غير الممقوط، أو بمعنى آخر أنه يجوز أن يتقدم الطرف الثاني وهو المعطوف، على الطرف الأول وهو، المعطوف عليه، وقد لا يتمتع طرفًا الجملة المركبة بهذه الرتبة الحرة، فلا يجوز أن يتقدم الطرف الثاني على الأول، وذلك إذا كان الطرف الثاني مترتبًا على الطرف الأول أو نتيجة له، ويوصف طرفًا الجملة في هذه الحالة بأنهما ذا رتبة مقيّدة أو ممقوطة.

ويمكننا دراسة الجملة المركبة، وفقًا لهذا الأساس على النحو الآتي:

(1) اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان 207/210
أ) الجملة المركبة التي يتمتع طرفاها بترتبة حرة:

وسنكتفي هنا بذكر مثال لهذا النوع من غير الشواهد التي وجدناها عند الفزداق ، وذلك لأن الشواهد التي قمنا بدراسة وجدنا أنها تميز بترتبة غير حرة ، وسوف نأخذ أمثلة لها ، ونقوم بتحليلها.

أما الجملة التي يتمتع طرفاها بترتبة حرة مثل : ( حضر على وذهبت فاطمة).

تتألف هذه الجملة من جملتين بسيطتين هما:

(حضر على + ذهبت فاطمة) ، وقد ربطت بينهما أداة الربط (الواو).

والتي يحدد وجودها المعطوف عليه ، ومقابله المعطوف.

وقد يحدث أن يتبادل كل من المعطوف عليه ، والمطوع مكانها ، حيث تعتبر الجملة ، ذهبت فاطمة ، وحضر على ، ولم يؤد ذلك إلى تغيير في المعنى أو خلل فيه.

ب) الجملة التي لا يتمتع طرفاها بترتبة حرة:

أما الجملة التي لا يتمتع طرفاها بترتبة حرة ، فقد أخذنا عينة من الأمثلة السابقة ، والتي قمنا بإبادتها في مبحث التجانس وعدهم :

قال الفزداق (1):

وقال لهم (حلوا) الرحال - فنكنم *** هربتم - (فالقوها) إلى خيّر مهربٍ

(1) نظر المجلد الأول ص (19) من البيت للشاعر الفزداق في مدح سليمان بن عبد الملك بعنوان ( لولا سليمان الخليفة) الذي شغف بأبي يل هادي إلى الولد بن عبد الملك ، حينما فروا من سجن الحجاج بلحى مستعارة فشعفع الولد فيهم ، ووهبهم له.
هذه الجملة تتألف من طرفين، يمثل الطرف الأول، المعطوف عليه، وهو (حلوا)، ومجلة - فانكم هريتم - جملة إعتراضية، أما المعطوف فهو: (ألفها)، وقد ربطت آداء العطف (الفاء) بين هذين الطرفين، ونلاحظ في هذه الجملة أن الطرف الثاني، متزتر على الطرف الأول، أو نتيجة له، حيث جاء إلقاؤ الراح، لدى المدعو، بعد أن فروا من السجن. ويمكن أن نقول: "أن الرتبة في هذه الجملة ، رتبة غير حرة ، بحيث لا يمكن أن تعني ظهور هذه الرتبة، والتي عليها طرفها هذه الجملة المذكورة، حيث لا يمكن أن يصبح المعطوف عليه معتوفاً، أو المعطوف معروفًا عليه، لأن ذلك قد يؤدي إلى خلل في المعنى، لأن إقامتهم عند الوليد تمت بعد أن (حلو رحالهم) أو بعد هروبهم من سجن الحجاج.

ووهذه نموذج آخر للجمل التي لا يتمتع طرفها برتبطية حرة. وهنا، هناك نموذج آخر للجمل التي لا يتمتع طرفها برتبطية حرة. وهنا، هناك نموذج كثيرة، ولكنها أكثرينا بهذين النموذجين من النماذج التي وردت في التجانس وعدهم، لأننا وجدنا الأمثلة الأخرى كذلك لا يتمتع برتبطية حرة.

قال الفرزدق:
(رأوني فندوني) أسوق مطياني *** بأصوات هلاقٍ ظلوكُعٍ فاحيرٍ (3)

فهذه الجملة تتألف من طرفين، يمثل الطرف الأول، المعطوف عليه وهو: (رأوني)، والطرف الثاني المعطوف هو: (فندوني) وقد ربطت آداء العطف (الفاء) بين هذين الطرفين، ونلاحظ أن الطرف الثاني، جاء نتيجة للطرف الأول، وجاء مترتبًا عليه. حيث إن المناداة تمت بعد أن رأوه يسوق

---
* هلاق: الصاعليين الذين ضلوا الطريق. مادة هلاق، أساس البلاغة، الزمخشري، ص 45.
* السغا: الجامع. مادة سغب، لبنان العربي، ص 194، ج 7.
* الحراتر: النساء، والضمير فيها يعود للمنادي. مادة حرر، لسان العربي، ج 4، ص 83.
مطريته، فهنا جاءت الرؤية رؤية بصرية بالعين، ثم بعدها تمت مناداته، ليقدم
لهم العون والمساعدة، من شدة ما لاقواه من القسوة والجوع، ليشفع لهم عند
الوليد بن عبد الملك.

والرتبة في هذه الجملة رتبة غير حرة، بحيث لا يمكن أن تتعكس
ويصير المعطوف عليه معطوفاً، والمعطوف معطوفاً عليه، لأن المعنى لا
يستقيم.
المبحث الثالث
التغيرات التحويلية في الجملة المركبة

ويشمل على الآتي:
المطلب الأول : التغير عن طريق إعادة الترتيب .
mططلب الثاني : التغير عن طريق الحذف .
mططلب الثالث : التغير عن طريق الزيادة .
mططلب الرابع : التغير عن طريق الاستبدال .
المطلب الأول
التغيير عن طريق إعادة الترتيب

الترتيب أو (التقديم والتأخير) ، (يُعد من أبرز عناصر التحويل، وأكثرها وضوءًا، لأن المتكلم يعمد إلى مورفيم حقه التآخير ... فقدمه، أو إلى ما حقه التقدم فيخذه ، طلباً لإظهار المعاني في النفس) (1).
والتقديم يكون للإشارة بأهمية المتقدم ، وذلك مثلى كان المتكلم يريد الإشارة إلى أهمية جزء من أجزاء الكلام عنده ، وأنه محط اهتمامه وعنايته فقدمه لهذا الغرض (2).
فالتقديم نجعل فيه الخبر مكان المبتدأ ويظل خبراً كما في قوله تعالى: 
((بِكُلِّ ذِي غَيْبٍ وَكُلِّ شَيْءٍ مَّلِئُهُنَّ أَزْمَيْنَ (كِرَّ يُبَيِّنُ وَلَوْ دَيْنً)) . في هذه الآية ، قدَّمُ خبر المبتدأ، الجار والمجروح (كلم) ، على المبتدأ (دينكم) . كما قدَّمَ المفعول به في قوله تعالى: (فَقُلْ أَنَّ رَبِّي وَهُوَ الْخَٰلِدُ الْحَكِيمُ) (3) حيث جعل المفعول به كلمة (غير) في الصدارة ليشير إلى أهمية هذ جزء من أجزاء الكلام عنده ، وأنه محط اهتمامه وعنايته فقدمه لهذا الغرض.
ولكي نوضح هذه الأغراض نأتي بالأهمية الآتية:
الجملة أ: ( أكرم خالد علياً ) ، جملة توليدية فعلية ، لا تركز فيها على أي جزء من أجزاء المعنى ، وهدفها نقل الخبر من صورته الذهنية في ذهن المتكلم ،

(1) في نحو اللغة وتراستها : خليل عمايرة - ص 88
(2) بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو : نجا عبد العظيم - ص 45
(3) الكافرون الآية (6)
(4) الأنعام الآية (164)
إلى صورة (فونولوجية) منطولة تقع على سمع السامع فيدرك المطلوب منها، وهو الإخبار لا غير، فهي جملة فعلية، جاءت طبقةً لنمط من أنماط الجملة الفعلية في العربية. أما إذا جاءت الجملة (ب): (خالد أكرم عليًا) أو (عليًا أكرم خالد) كانتا جملتين تحويليتين، كان التحويل فيهما باستخدام عنصر الترتيب للتركيز في الأولي على الفاعل، وفي الثانية على المفعول به. فهما يؤكدان بالتقديم، والسبب إذا أرادت العناية بشيء قدمته، فالجملتان (ب، ج) جملتان تحويليتان، فعليتان، مؤكديتان، كان التوكيد في إحداهما للفاعل، فهو فاعل مقدم لغرض التوكيد، وفي الثانية للمفعول به، فهو مفعول مقدم لغرض التوكيد.(1)

وقد أشار سبيويه إلى أهمية التقديم والتأخير، ودوره في المعنى، حيث يقول: "إن قدمت الفاعل، وأخرت المفعول، جرى اللفظ، كما جرى في الأول، وذلك كقولك (ضرب زيداً عبد الله) لأنك إنما أردت به مؤخراً، ماأردته به مقدماً، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه، وإن كان إنما يقدمون الذي ببيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعني، وإن كان جميعاً يهمانهم ويعنيهم".(2)

أما الجرمني فلا يقف به عند هذا الحد، فهو يرى أن قصره على العناية والاهتمام يعده من أن يكون من عناصر إدراك أسرار التركيب اللغوي وفهمه، والوصول إلى كنهه وتذوق حلاوة ما فيه من معنى.

فبعد القاهر الجرمني نظر إلى التقديم والتأخير، نظرة أسلوبية تعبيرية حيث رأى أنه: "باب كثير الفوائد، جمل المحاسن، واستع التصرف، بعيد للغاية، لا يزال يفتقر لك عن بديل، ويضضب بك إلى لطيفه ولا تنزال ترى

(1) رأي في أنماط الجملة في اللغة العربية، خليل عميرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية- العدد (8).
(2) الكتاب 1 / 34.
شعراً يروفاً مسمعه ويلطف لذلك موقعه ، ثم تنتظر ، فتجد بسبيبة ، أن راقك ولطف عندك أن قدم في شيء ؛ أو حول اللفظ من مكان إلى مكان "(1).

وفي موضع آخر يقول الجرجاني : " إن التقديم والتأخير ، يكون لعمل لغوية يقتضيها ترتيب معاني الكلام ، وكل صورة من هذه الصور ، تدل على معنى معين ، وتصور صورة ذهنية لا تتعادها إلى غيرها ، وذلك لأن التقديم والتأخير ، لا يأتيان للاهتمام والعناية فحسب ، بل يأتيان لتحديد المعاني وضبطها "(2).

أما ابن جني فيروى أن التقديم والتأخير يأتي على ضررين أحدهما : ما يقبل القبض ، والآخر : ما يسهل الاضطرار .

فالأول : التقديم المفعول به على الفاعل تارة ، وعلى الأفعال الناصبة تارة أخرى لـ (ضرب زيداً عمرو) ، وكذلك الطرف نحو : (قام عندك زيداً) و(عندك قام زيداً) ، وكذلك الحال نحو : (جاء ضاحكاً زيداً) و (عندك قام زيداً) وكذلك الاستثناء نحو : (ما قام إلا زيداً أحد) ، وما يجوز ويصبح تقديمه خبر المبتدأ على المبتدأ نحو : (في الدار صاحبك) ، وكذلك خبر كان وأخواتها على أسمائها ، وعليها أنفسها ، وكذلك خبر ليس "(3).

والتغيير عن طريق إعادة ترتيب مكونات الجملة المركزية ، يسميه أصحاب الاجتهاد التوليدي ، باسم التحويل عن طريق إعادة الترتيب) (4)، والذي يتم في الغالب نتيجة لعملية التحويل بالذات ، حينما يحاول البناء الباطن إلى

---

(1) دلائل الإعجاز في علم المعاني : الجرجاني : 102.
(2) نظرية النظم وقيامتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني : وليد مراة - ص 264.
(3) الخصائص 2 / 384.
(4) النحو العربي ، جابر بن الكر أبو السعود ، ص 140.

152
بناء ظاهر، والذي هو واحد من طرق القواعد التحويلية، ويظهر ذلك جلياً عند إعادة ترتيب مكونات الجملة.

والوقوف على ظاهرة التحويل بإعادة الترتيب مكونات الجملة نأخذ الأمثلة الآتية من شعر الفرذدق.

أولاً: تقديم المبتدأ وتأخير الخبر:
الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف (1).

وهناك مواضع يجب فيها تأخير الخبر هي:
الأول: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة، صالحة لجعلها مبتدأ.

الثاني: أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ مستتراً.

الثالث: أن يكون الخبر محصورًا بإنما.

الرابع: أن يكون خبراً لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء.

الخامس: أن يكون المبتدأ له صدر الكلام: كأسماء الاستفهام (2).

وتتناول الباحثة أنماط تقديم المبتدأ وتأخير الخبر من خلال مادة البحث كما يلي:

- أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة (أو نكرة)

قال الفرذدق (3):

(1) شرح ابن غشيل 1 / 277 وانظر النحو الوافي 1/ 492.
(2) المرجع نفسه 1 / 432 - 438 وانظر عباس حسن 1/ 496.
(3) م 2 / 260 يقول لبني ضبيعة، أفخروا بفعل أبيكم عمر، لأنكم أصبحتم من أهل المكارم، والشرف والمجد الذي بلى على الأثر وعلى دعائم راسخه (البيت من قصيدة له يمدح عمر بن ضبيعة أهـ بني رقاش بعنوان: نعم تراث المرة).
(عمير أبوهم) ذو المساعي (وجدهم *** ضريبةً) ضراب الطلي والجمام
فالبيت يتكون من جملتين كما : الأولى (عمير أبوهم) ، والثانية
(وجدهم ضريبةً) عطفت الثانية على الأولى بأداة العطف (الواو). كما جاء
المبتدأ في صدر البيت (عمير) والخبر (أبوهم)، متساويين في التعريف، ولذا
فإن الترتيب والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

ج ← ج + اداة ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + اداة ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + اداة ربط + ع س + ع غ

ج ← كلمة اسمية + كلمة اسمية + (عبارة اسمية) + أدوات ربط + كلمة اسمية + كلمة اسمية

ج ← عمير + أبوهم + (ذو المساعي) + و + جدهم + ضريبة
ج ← عمير أبوهم وجددهم ضريبة

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ج
ب) البناء الظاهر:

ونلاحظ من خلال المشجرين السابقين أنه لا تغيير يذكر حيث إن الخبر معرفة كذلك، وهو من المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ، إذا كان كل ممن المبتدأ والخبر معرفة صالحة لجعلها مبتدأ أو خيراً(1).

مثال: الخبر جملة فعلية:

قال الفرزدق(2):
(نزلنا بها) وأ(الثغر يخشى انخرقه) *** بشّعثَ على شَغْثٍ وكَلِّ حَصان

البيت من قصيدة له بعنوان ( الفرزدق والذئب )

---

(1) شرح ابن عقيل، ج1، ص232.
(2) المجلد الثاني ص331.
(2) الشعر: الواحد أشعت المتنبي المغيره، شعث: أي على خيل شعث. مادة شعث، لسان العرب، ج8، ص8.
ويتكون من جملتين هما: الأولى (نزلنا بها)، الثانية: (الثغر يخشى إنحراقه)، عطفت الثالثة على الأولى بأداة العطف (الواو) والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي:

ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← ع + ع + ج
ج ← غ + ع + ج
ج ← ع + غ + ج
ج ← جملة فعلية + ضمير + أداة جر + ضمير + أداة ربط + كلمة اسمية + كلمة فعلية + كلمة اسمية + كلمة اسمية

ج ← نزل + نا + بها + و + الثغر + يخشى + الناس + انحراقه.

ج ← نزلنا بها والثغر يخشى انحراقه.

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتى:

أ) البناء الباطن:

الثغر يخشى الناس فيحرق الثغر
نلاحظ من خلال المشجرين السابقين الآتي:

خبر المبتدأ جاء جملة فعلية (يُخشى انخراطه) والمبتدأ اسم هو (الثغر).

كما حذف المسند إليه في البناء الظاهر والذي يمثل الفاعل، وحل محله نائب الفاعل (انخراطه) في الطرف الثاني من الجملة المركبة.

ونظراً لكثرِة مواقف تقديم المبتدأ، وأمثلتها من خلال المباحث والمطالب السابقة، رأت الباحثة أن تكتُفي بهذين المثالين لتقديم المبتدأ.

ثانيَّا: تقديم الخبر على المبتدأ:

المبتدأ والخبر ما عَبر عنهما سببٌه وسببٌ من الباطن والمبتدأ والمعدد بالمسند إليه والمسمى، وهم ما لا يستغنى واحده منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأ، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمسمى، هو قولك: (عبد الله أخوك)، (وهذا أخوك)، ومثل ذلك:

(يذهب زيد)، فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء.

(1) لنظر الكتب 1/7 طبعة بولاق – المقتضب 4 / 126
وقد تناول ناحية العربية الترتيب الأصلي للجملة الأصلية، قال السيوطي:
"والأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، لأن المبتدأ محكوم عليه، فلا بـ مـ
تقديمه ليتحقق، ويوجز تأخيره حيث لا منع(1)."

وقد أورد ابن جنى العناصر التي يجوز تقديمها على غيرها في العربية
خلافاً للأصل، ومن ذلك تقدم الخبر على المبتدأ(2).

وهناك مواضع لتقديم الخبر على المبتدأ وهي كما أشار إليها ابن مالك(3):

وتحوَّل عندى درهم ولهى وطن... *** ملَّةٍ ثم فَيَهُ تَقِيقُ هَهُ الخَبَر
كَذَا إِذَا غَسَدَ عَلَى مُضَرُّ *** ممَّا بــه عَنـه مِـبـينًا يُخَبِّر
كَذَا إِذَا يَمْسَة عَجْلَةُ التَصْدِير... *** كَـأَيْنَ مـنْ عـلـمَه مَـبـينًا نـصَـيـرًا
وَخَبَرُ المَحْصُور قَدَم إِبـدا... *** كَـمَا لـنـا إِلـا أَتَبَـعُ أَحْمـداً

وسوف تتناول الباحثة هذه المواضع بأبيات من شعر الفرزدق كنموذج
لمعينة البحث وإليك بيان هذه المواضع:

اولًا: أن يكون المبتدأ نكرة، ليس لها مسوج إلا تقدم الخبر، والخبر يُصَفُّ أو
مجرور.
ثانيًا: أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر
ثالثًا: أن يكون الخبر له صدر الكلام كالاستفهام(4).

(1) هَمَّهُ الْبَوْعَامِ ١٠٢.
(2) الْبَخْصَانِ ٢٤٣.
(3) شَرِّحُ بِنِ عَقِيلٍ ج١-ص٣٢٣.
(4) الْمَرْجِعُ السَّابِقِ ص٤٢٣-٢٤٠-٢٤١.
رابعاً: أن يكون خبر المبتدأ محصوراً فيه، أي خبر المبتدأ الذي وقع فيه الحصر فالمبتدأ محصور، والمبتدأ محصور فيه).

ويمكننا أن نمثل لهذه المواضيع بهذه الأبيات:

أ) المبتدأ نكرة والخبر جار ومجرور:

قال الفرقدق

لكم (أثلة) منها خرجتم وظللها *** عليكم (وفيكم نبتوها في ثرائها)

فالبيت يحتوي على جملة مركبة مؤلفة من جملتين بسيطتين هما:

الجملة الأولى: (لكم أثلة).

الجملة الثانية (ظللها عليكم).

حيث عطفت الثانية على الأولى بأداة الملفع (الواو) فالشاعر في الجملة الأولى (لكم أثلة) خبر الجار والمجرور، شبه الجملة، وهي خبر المبتدأ، قدمها على المبتدأ (أثلة)، وذلك من المواضيع التي يجب فيها تقدم الخبر على المبتدأ، لأن المبتدأ نكرة، ولا موضوع للابتدأ بالنكرة إلا تقدم الخبر.

المجلد الأول ص 11

البيت للشاعر الفرقدق يدعى في ذهيل بن شبيب وهو عندما يريده أن يعبر عن أصل قوم، ويصفهم بالتجابة والسيادة، يستخدم لفظ (أثلة)، وهي نبت معروف لديهم. فالشاعر قد يقسم المسند على المند إليه، وقد يطرح عنه، وقد يفصل بينهما فاضل، وذلك لضرورة تقديمها أو التساؤل وإن دل ذلك على شيء، فإنه يدل على أن الشاعر يريد أن يثبت صفة لمدبوحة أو يزيدها جلاء، وتوكيدا.

فهنا يتحدث عن اصلته ذهيل بن شبيب، فهي قبيلة من القبائل العربية وصفها بالأصلية، والكرم، وطيب الأسل، حيث شبههم (بالأثلة)، والأثلة شجب يشبه الطرفاء، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجد عوداً، تسوى به الأوقاف الصغير الجيد، ومنه أخذ منبر النبي صلى الله عليه وسلم، نظر لسان العرب. (أثلة).

10/11 مادة (أثلة).
أما الجملة الثانية، فهي جملة اسمية جاء المبتدأ فيها مقدماً لأنه تعريف بالضمة.
والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي:

ج ← ج + آداء ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + آداء ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + آداء ربط + ع س + ع خ

ج ← كلمة اسمية + آداء جر + ضمير + جملة فعلية + آداء ربط + كلمة اسمية (مضاد) + كلمة اسمية (مضاف إليه) + آداء جر + ضمير

ج ← أثلة + ل + أنتم + و + ظل + الأثلة + على + أنتم
ج ← لكم أثلة منها خرجتم وظلها عليكم.

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

160
(ب) البناء الظاهر:

بالمقارنة بين البناءين الباطن والظاهر يتبّوح لنا أن خبر المبتدأ شبه الجملة تقدم على المبتدأ النكرة في البناء الظاهر، وذلك لأنه لا مسوغ للابتداء بالنكرة إلاّ تقدّم الخبر، ومسوغ الوصف.

وتم ذلك وفقاً لقاعدة التحويل بإعادة الترتيب. كما تم استبدال الضمير في البناء الباطن بالاسم الظاهر (الإثابة) في البناء الظاهر، وتم ذلك وفقاً لقاعدة التحويل عن طريق الاستبدال.

(ب) الخبر ظرف:
قال الفردوس (1):
سمَّا لك شوق من نوار (2) ودونها *** سوقيّةٌ (3) والذهناءٌ (4) وعرضٌ جوانها (5)

(1) المجلد الأول ص9: الابت من قصيدة له بعنوان (سما لك شوق من نور) بمدح فيها عبد الملك بـن
عبد الأعلى بن أبي عمرو الشاعر الشيعي.
(2) نوار: هي زوجة الفردوس، وهي بنت أعين بن مسبيعة المجاشعي.
(3) سوقيّة: مادة سوق، ص ٣٠٣، لسان العرب، ج ٠٨.
(4) الدهناء: رمال في ديار بنى تميم، مادة دهن، لسان العرب، ج ٥٠، ص ٣٣١.
(5) الجواء: الوادي المنتصب، مادة جوا، لسان العرب، ج ٣٣، ص ٢٤٧.
بدأ الفرزدق قصيدته بالسبيبة كعادة الشعراء الجاهليين، فهو يوضح في
هذا البيت ما به من شوق لزوجه النوار، ويبين بعد الشقة بينهما بذكر أماكن
معروفة لدى المتلقي.

والبيت يحتوى على جملتين بسيطتين، عُطِفت الثانوية على الأولى بـادية
العطف (الواو).

فالجملة الأولى: (سما لك شوق من نوار).
والجملة الثانية: (دونها سويقة).

وحرف العطف (الواو)

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي:

ج ← ج + آدة عطف + ج
ج ← ع + خ + ع س + آدة عطف + ج
ج ← ع + خ + ع س + آدة عطف + ع + ع خ
ج ← كلمة فعلية + كلمة اسمية + آدة جر + ضمير + آدة جر + كلمة
اسمية + آدة ربط + كلمة اسمية + كلمة ظرفية + كلمة اسمية.
ج ← سما + شوق + ل + ل + أنت + من + نوار + سويقة + دون + نوار.
ج ← سما لك شوق من نوار ودونها سويقة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرتين الآتيين: 

162
كما تم استبدال الاسم الظاهر في البناء الظاهر، في الطرف الثاني من الجملة المركبة والذي يمثل العبارة الخيرية، تم استبدال الضمير (الهاء) به، وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال.

ب) الموضوع الثاني لوجوب تقديم خبر المبتدأ:

يتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة، كأسماء الاستفهام والشرط.

ومثاله قول الفرزدق (1):

(أين الوجوه الواضحات) عشية *** على الباب (الأيدي الطوال النواقع)

البيت من قصيدة للشاعر بعنوان: (أولئك آباني) يمدح فيها قومه بالكرم.

وفي البيت جملة مركبة مكونة من جملتين هما: (أين الوجوه الواضحات)، والثانية: (الأيدي الطوال النواقع) معطوفة على الجملة الأولى بحرف العطف الواو، وتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ (الوجوه) وذلك لأن الاستفهام له صدر الكلام. أمّا في الجملة الثانية فحذف خبر المبتدأ (أين) من الجملة لوجود دليل عليه، والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي:

ج ← ج + اداة ربط + ج
ج ← ج + اداة ربط + ج
ج ← ج + اداة ربط + ج
ج ← ج + اداة ربط + ج

(1) المجلد الأول - 419

164
ج ← كلمة اسمية + كلمة وصفية + كلمة اسمية + كلمة طرفية + أداة ربط

ج ← الواضحات + أين + الوالد + أين 

ج ← أين الواضحات وأين الأيدي الطوال

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين.

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:
وبالمقارنة بين البناءين يتضح لنا تقدم خبر المبتدأ اسم الاستفهام في البناء الظاهرة في الطرف الأول من هذه الجملة، حين خُوَل البناء الباطن إلى بناء ظاهر، وذلك وفقًا لقاعدة التحويل بإعادة الترتيب، كما حذف المسند من الطرف الثاني للجملة وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف.

أما المواضع الأخرى فلم تعثر الباحثة لأبيات تمتقّلها، ولذا اكتفت بالموضوعين السابقين فقط.

ثالثًا : تقديم الفاعل على الفعل:

الفاعل هو الاسم المرفوع الذي يلي الفعل، ولا يجوز أن يتقدم على فعله، وهذا رأى ابن جنى حيث قال في باب التقدم والتأخير: "وكما لا يجوز تقدم الفاعل على الفعل، فكذلك لا يجوز تثبيت ما أقيم لقائم الفاعل كـ (صُرب زيد)".(1)

ووافقه في هذا الرأى، البصريون حيث قالوا: "لا يجوز تقديم الفاعل على فعله بوجهين :

أحدهما : أن الفعل وفاعله كجزأين لكلمة واحدة، متقدم أحدهما على الآخر وضعًا، كما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم الفاعل على فعله.

وثانيهما : أن تقديم الفاعل يوقع في اللبس بينه وبين المبتدأ وذلك أنك إذا قلت (زيد قام) وكان تقديم الفاعل جائزًا لم يدر السامع أردت الابتداء بزيادة والأخير عنه بجملة قام وفاعله المستتر، أم أردت إسناح قام المذكور إلى زيد على أنـه فاعل، وقام حينئذ خال من الضمير)".(2)

(1) الخصائص ٢ / ۳٨٧.
(2) إشرح ابن عقيل ج ١ / ۴٦۵.
أما الكوفيون فقد أجازوا تقديم الفاعل على رافعه مع بقائه على فاعليته(1)،
ورد عن العرب الفصحاء، واستشهدوا على ذلك بقول الزباء(2):
ما للجمال مشبيهاً ونيدة *** أجنده لا يحملن أم حديثاً
أم صرفنا باردًا شديدًا *** أم الرحالة جثماً فقموداً
 فأعرب الكوفيون كلمة ( مشيها ) بالرفع فاعلاً مقدماً لونيد ولعله مثال
أتى به الكوفيون ، وذلك لأن رأيهم في أمر القياس كانوا يكتفون بالشاهد ، أو
الشاهدين ، طالما أنه ورد ذلك عن أفعال العرب الفصحاء.
ومن نمط هذا التقدم عند علماء العربية ما أشار إليه ابن فارس بقوله(3):
"من سنن العرب تقديم الكلام ، وهو في المعنى مؤخر ، وتأخره وهو
في المعنى مقدم " كقول ذي الرمة(4)
(ما بال عينيك منها الماء ينسب) ، أراد ما بال عينيك ينسب منها الماء
ولعلماء النحو رأي في عدم تقديم الفاعل على فعله ، حيث يرون أن الفاعل حقه
التأخير عن فعله حسب نظام الجملة العربية(5).
ولعل ظاهرة تقديم الفاعل على فعله كثيرة في القرآن الكريم ، وهنا ك
كثير من الآيات ورد فيها تقديم الفاعل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر
 قوله تعالى :  ﷺ يُضتَفَفِي مَرَّةٍ أَمْلَايَةجَيْسًا وَمَرَّةٍ أَلَّاَسَ إِنَّ اللَّهَ ﷺ
سُمِّيَّ بِصِيرٍ ﴿﴾(6).

(1) شرح الأشموني ٢٦٧ / ٤٦ 
(2) المثل : مجمع الأمثال للميداني (خطيب يسر في خطب كبير)
(3) المصباحي في فقه اللغة : ابن فارس : ٤٢٦ 
(4) ديوان ذي الرمة - ١٠ - ٩ 
(5) سورة الحج، الآية ٧٥
وقال تعالى: 

\[\text{أَرْوَاحُ هُمْ} (1)\]

والمتأمل لهاتين الآيتين يجد تقدم لفظ الجلالة على الفعل في كل من الآيتين. ففي الآية الأولى تقدم لفظ الجلالة على الفعل المضارع (بصطفى)، وفي الآية الثانية تقدم على الفعل (خلق)، والتقديم جاء هنا لعرض العناية والاهتمام والتركيز على الفاعل وهو اسم الجلالة الله.

أما بالنسبة للشاعر الفردوسي فكثيرًا ما كان يُقَدَّم في جمله ويؤخر أحيانًا للضرورة الشعرية وأحيانًا أخرى للعناية والاهتمام بالفاعل، مخالفا بذلك أصول الجملة في العربية، مما يؤدي ذلك إلى التعقيد اللغوي في أشعاره.

فتأخذ المثال التالي لتقديمه للفاعل.

قال الفردوسي (2):

(الله يعلم) (الأقوام قد علموا) *** أن الصُّمَّالِيَّة (3) آمَسَى جَيْدَهُم عُفْرا

فالبيت ينتمون من جملة مركبة، مكونة من جملتين بسيطتين هما:

الجملة الأولى: (الله يعلم)

والجملة الثانية: (الأقوام قد علموا)

ربطت الجملتان بِدَعَأ العطف الواو، كما تقدم لفظ الجلالة (الله) على الفعل (يعلم).

(1) سورة فاطر، الآية 11.
(2) المجلد الأول ص 286. البيت للشاعر من قصيدة له بعنوان (فاض الدهم وأغزر) قالها لما هكذا داود ابن قزم، أخر بنى عبد قيس بن ثعلب، والتهي إلى الإشراف وهم ينطرون الأذن على باب الأمير بالبصرة، وحمل داود في غداة على ألف قارح، ووقف عليهم الفردوسي فقال هذا البيت.
(3) الصعلوك: الفقراء، مادة صعلك، لسان العرب، ج 8، ص 242.

١٦٨
وقدّمه الشاعر في هذه الجملة ، عناية واهتمامًا ، كما خصه بالعلم دون غيره ، وهو العلم الغربي ، ولكن علم الأقوام شهادتهم وملاحظتهم ، وحينما عطفت الجملة الثانية على الأولى لم يرد الشاعر أن يُشرك علم الأقوام بعلم الله ، ولكنه أراد أن الأقوام قد شهدت هؤلاء الفقراء يقفون على باب الأمر ، ينتظرون حظهم من العطاء ، وقد فصلت الجملة الثانية بقد ، وقد تفيد مع الماضي التقرب من الحال (1) ومعناها الرؤية (3) ، كما في قول الشاعر أمرو القيس (3) :

قد أشهد الغارة الشعواء (3) تحمّلني *** جراء مغروقة اللحين (3) سرحوب (3) 

والقواعد التي تحكم توليد الجملة وتحويلها وهي قوله: (وَلَهُ يَعْلَمُ الْأَقوامُ قَدْ علموا):

ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← ع + ع + أداة ربط + ج
ج ← ع + ع + أداة ربط + ع + ع
ج ← كلمة اسمية + كلمة فعلية + أداة ربط + كلمة اسمية + حرف تحقيق (قد) + كلمة فعلية + ضمير
ج ← الله + يَعْلَمُ + و + الأقوام + قد + علم + وا
ج ← الله يَعْلَمُ والأقوام قد علموا

(1) مغنى اللبيب ج 1 / ص 196 ، تنقيح وإعداد وتأليف فيصل عبد الخالق مراجعة وإشراف عمر محمود
(2) المرجع السابق 197
(3) ديوان أمرو القيس - ص 225
* الشعواء : المنتشرة .
* اللحين : قليلة لحمها . المعجم الوجيز ، مادة لهى ، ص 545.
* السرحوب : الطويلة على وجه الأرض ، مادة سرح ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 126.
ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآثرين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:

والمقارنة بين البناءين يتضح لنا تقديم المسند إليه في البناء الظاهر، والذي يمثل الفاعل في الطرف الأول للجملة الأولى، وتم هذا تقديم وفقاً لقاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب، كما نقدم الاسم في الطرف الثاني للجملة (الأقوام) رغم أنه فُصل بينه وبين الفاعل فاصل (قـد). وعلى رأي المدرسة البصرية فإن هذا الاسم يعرب مبتدأ وليس فاعلاً خبره الجملة الفعالة بعده.
رابعًا: تقديم المفعول به:
قال الفرزدق (1):
(وغَرَا قَدْ نَسَقَتْ مُشَهَّرات ١٠٠٠٠ تَلِيَّقُ لَهَا جِوابًا)
فالشاعر قَدْمَ المفعول به غرًا حيث نصبه بالفعل نسق والأصل، قد نسقت غرًا
مشهرات.
وتقدم المفعول به في القرآن الكريم كثيرًا ذكر منه على سبيل المثال لا
الحصر قوله تعالى: (فرقنا كلها وفرقنا بقتل) (2) قال أبو عبيده: مقدم
ومؤخر مجازه كذبوا فريقًا وقتلون فريقًا (3).
وللوقوف على تقديم المفعول به من خلال البيت السابق، يمكننا توضيح ذلك من
خلال المشجرين الآثرين.

ا) البناء الباطن:

<table>
<thead>
<tr>
<th>ج</th>
<th>ع خ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ع س</td>
<td>كلمة وصفية</td>
</tr>
<tr>
<td>ضمير</td>
<td>هن</td>
</tr>
<tr>
<td>طولع</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>ج</th>
<th>ع خ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ع مكمل ١</td>
<td>مكمل ٢</td>
</tr>
<tr>
<td>كلمة فعلية</td>
<td>ضمير كلمة وصفية كلمة وصفية</td>
</tr>
<tr>
<td>أداة ربط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قد نسق</td>
<td>أنا غرًا</td>
</tr>
<tr>
<td>مشهرات</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

(1) الفرقان: ٣٧٧
(2) المائدة: ٧٠
(3) المجاز: ١٧٣
ب) البناء الظاهر:

والمقارنة بين البناءين يتضح لنا تقديم المفعول به في البناء الظاهر وذلك وفقًا لقاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب، كما حذف المضند إليه من الطرف الثاني مع أداء الربط.
المطلب الثاني
التغيير عن طريق الحذف

"الحذف ظاهرة لغوية عامة ، تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية ، وتبدو مظاهرها في بعض اللغات أكثر وضوحاً ، وثباتها ، ووضوحها في العربية، يفوق غيرها من اللغات لأن العربية تميل بطبيعتها إلى الإيجاز (1)." قال ابن جني في باب الحذف: "قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة. وليس شيء من ذلك إلا عن دليل يدل عليه" (2).

فأنواع الحذف في التراكيب كما رأينا من قول ابن جني أنه يندرج تحت أربعة أقسام هي: حذف الأسماء، والأفعال، والحرف، والجمل. بيد أن مواضيع الحذف وأسبابه كثيرة ومتنوعة، أشار إليها علماء النحو والبلاغة، وعلماء اللغة، سوف نعرض لها في الدراسة التفصيلية.

ولكي نوضح الحذف عند شاعرنا الفرزدق، سنكتفي ببعض الأمثلة. خاصة وأن الشاعر الفرزدق، كثيراً ما يحذف في جمله، أو يزيد فيها، أو يفصل بينها، وهذه ظاهرة في شعره امتاز بها.

(1) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : طاهر سليمان حمودة -ص (6)
(2) الخصائص 2 / 362.
أولاً: حذف المبتدأ:

وتمثل له بهذا البيت من شعر الفرزدق(1):

(المطاعون) إذا الصَّبَبُ بُرِدتْ نَهْم *** (الطاعون) نحور كـ كلْ قبـيل

فالبيت يحتوى على جملة اسمية مركبة من طرفين، يمثل الطرف الأول المعروف عليه كلمة اسمية (المطاعون) والمعروف كذلك كلمة اسمية وهو كلمة (الطاعون)، اسم الفاعلين معطوفة بِذات الفعل الواو. وهذه الجملة حُذِف منها المسند إليه في كل من الطرفين، والذي يمثل المبتدأ، وهو الضمير (هم).

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي:

\[ ج \rightarrow ج + أداة عطف + ج \\
\[ ج \rightarrow ع س + ع خ + أداة عطف + ج \\
\[ ج \rightarrow ع س + ع خ + أداة عطف + ع س + ع خ \\
\[ ج \rightarrow ضمير + كلمة وصفية + أداة ربط + ضمير + كلمة وصفية \\
\[ ج \rightarrow هم + المطاعون + و + هم + الطاعون \\
\[ ج \rightarrow هم المطاعون وهم الطاعون

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

(1) المجلد الثاني ص ١٢٣

فالبيت للشاعر من قصيدة له يمدح فيها قوم مالك بن المنذر بن الجارود. فهو يصفهم بالكرم وخاصة في فصل الشتاء، حينما تهب رِياح الصَّبا، وهي رِياح باردة شديدة البرودة، وفي الشتاء تزداد حوجة الناس إلى الطعام، ويزداد الطَّطِخ، فتعرف أصل الكرم في هذا الفصل. وذلك وصفهم بأنهم مطاعون وطاعون، كثرة الطعام والذبح، وإطعام ضيوفهم.
(أ) البناء الباطن:

(ب) البناء الظاهر:

وبالمقارنة بين البناءين يتضح لنا أنه تم حذف المسند إليه، في البناء الظاهر من العبارة الاسمية، والذي يمثل المبتدأ، وتم ذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالحذف.

وهناك مواضيع يجب فيها حذف المبتدأ نذكر منها:

1- "أن يكون الخبر مخصوص (نعم،) و (بئس) نحو: (نعم الرجل زيد،) و(بئس الرجل عمرو) فزيد وعمرو: خبران لمبتدأ محذوف"
وجواباً، والتقدير (هو زيد)، أي الممدوح زيد، (وهو عمرو) أي المذموم عمرو

يأتي أساليب المدح عند الشاعر كثيراً بلفظ (نعم) ولكن الجمل كلها جملة
بسيطة وليست مركبة، علمان بأفكاره اقتصر بحثها على الجمل المركبة فقط، ولعل أساليب المدح بالفعل (حب) لم يفت على الشاعر، فقد استخدمه في البيت التالي:

قال الفرزدق (1):

ألا حبذا البيت الذي (أنتم هابيه) *** (تزوت بيوتاه حوله) وتجانيه.

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

\[ G \leftarrow G + \text{ أداته ربط } + G \]

\[ G \leftarrow G + \text{ ع + ع + أداته ربط } + G \]

\[ G \leftarrow G + \text{ ع + ع + أداته الربط } + G \]

\[ G \leftarrow G + \text{ أداته استفتاح + فعل مدح + كلمة اسمية + ضمير موصول + ضمير + كلمة اسمية + أداته ربط + كلمة فعلية + ضمير } \]

\[ G \leftarrow G + \text{ حب + ذا + البيت الذي + أنت + هابيه } + + \text{ تجانب } + \text{ أنت } \]

\[ G \leftarrow G + \text{ البيت الذي } + \text{ أنت هابيه } + + \text{ تجانب } \]

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

(1) شرح ابن عقيل ١/٢٥٥ - ٢٥٦.

(2) المجلد الأول ص ٤٨.
ا) النبئ الباطن:

ب) النبئ الظاهرة:

نلاحظ من خلال البناء الظاهرة لهذه الجملة مقارنةً بالبناء الباطن أنه حدث تحويل عن طريق الاستبدال، حيث استبدل الضمير المتصل في البناء الظاهرة، استبدل بالضمير المنفصل، وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال، كما تم حذف المكمل من نفس الطرف، وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف.
و كما يستخدم الشاعر أسلوب المدح، فقد استخدم أسلوب الذم، بفعل الـذن
(بش)، وإليك قول الشاعر (1):

لَعْفُرِىْ، وَمَا عُمْرَىْ عَلَىِّ بِهِنِّ *** (لِبَش مَنَّاءُ الضيف) و (الجار عامر)

فقد بدأ الشاعر بيته بالقسم، وعل صدر البيت به شاهد من المواضع
التي يحذف فيها الخبر، وهي أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين نحو: (عمرو
لافعلن) (1) ولكن الباحثة ترى أن يأتي هذا الشاهد، في موضعه من هذا البحث
عند الحديث عن حذف الخبر، وستكون بموضع الشاهد الذي يحمل أمثلة المبتدأ
المحدوًّف إذا كان الخبر مخصوصاً (بش).

والبيت للفرزدق يهجو فيه جاره، بعنوان (بش الجار عامر) وعجز
البيت يتكون من جملتين عطفتين هما:

الأولى: (بش مَنَّاءُ الضيف)

الثانية: (والجار عامر)

حيث ربطت الجملتين بأداة العطف الواو

ج ← ج + أداة ربط + ج

ج ← ع + ع + س + أداة ربط + ج

ج ← ع + ع + س + أداة ربط + ج

ج ← ع + ع + س + أداة ربط + ع + ع

(1) المجلد الأول ص 279
(2) شرح ابن عقيل 1/48 - 252

١٧٨
ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:
ولنلاحظ من خلال البناء الظاهر لهذه الجملة مقارنةً بالبناء الباطن أن
حدث تغيير عن طريق الإحال: حيث نمت عبرة المذموم (مناخ الضيف) أو
(هو مناخ الضيف) من جملة (يشاء مناخ الضيف)، وتحويل عن طريق الحذف
حيث حذف المندد إليه في الطرف الأول والثاني من الجملة المركبة في البناء
الظاهر، كما حدث تحويل عن طريق إعادة الترتيب في الطرف الثاني من البناء
الظاهر.
ثانيًّا حذف الخبر:

يجب حذف خبر المبتدأ في أربعة مواضع هي:
الأول: أن يكون خبراً مبتدأ بعد لولا، نحو لولا زيّدّ لاتيتك (1) والتقدير:
(لولا زيّدّ موجود لاتيتك).
الثاني: أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين (2) نحو: (أعمرك لافعلن) والتقدير
(أعمرك قسمي).
الثالث: إذا كان بعد المبتدأ أو تدل على المصاحبة، مثل قولهم: (كل صانع
وصنعته) فالواو دالبة على المصاحبة (3) والاقتران، ولذا وجب حذف الخبر لأن
تقديره (مقترن).
الرابع: أن يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سد مسد الخبر، وهي لا تصلح أن
تكون خبراً.

يقول طاهر سليمان حمودة: "يجب الحذف في هذا الموضوع، لأن الحال
سدت مسد الخبر، ولا يكون الحذف جائزاً، لأن الحال لا تصلح أن تكون
خبراً، ومثاله قولهم: (ضربي زيداً قائماً) فضربي (مبتدأ) وقائماً: حال مـن

(1) شرح ابن عقيل 1/ 1/ 4.
(2) المرجع السابق 2/ 334، وأنظر ظاهرة الحذف اللغوي -ص 192، والإيجاز في كلام العرب - ص 317.
(3) المرجع السابق 1/ 4/ 279.
زيد ولا تصلح الحال أن يخبر بها عن الضرب، والمعنى تام تقديره: ضربي
زيداً إذا كان قائماً(١).
ويمكن التمثيل لحذف الخبر من شعر الفرزدق، في حال الموضعين
الأول والثاني لكثرة ورودهما في شعره.
الموطن الأول لحذف الخبر أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لولا. قال
الفرزدق(٢):
لولا أنتموه وفضلْ خلْمهم *** بُاعوا أيّاك بِأوكَسِ الأَبْنَانٌ(٣)
ولولا دالة على امتناع الشيء لوجود غيره، وتدخل على المبتدأ، ويكون
خبره محدوداً، ولا بد لها من جواب، فإن كان مثبتاً قرن باللامل غالباً، وإن
كان منفياً بما تجرد عنها(٤). فالجملة جملة تركيبية، ولكننا أتينا بها هنا لوجود
العطف في صدرها.
فالبيت تصدر بلولا، ويشتمل على جملتين عطفتيتين هما:
الجملة الأولى : (لولا أنتموه) والثانية (فضل خلْمهم) عطفت على الأولى بالواو.
والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:
ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← حرف الامتعاع + ع + ع + أداة ربط + ع + ع
ج ← حرف الامتعاع + ع + ع + أداة ربط + ع + ع

(١) انظر ظاهرة الحذف اللغوي / ١٩٢.
(٢) المجلد الثاني / ٣٤٥.
(٣) أوكَسِ الأَبْنَان: آخِسها. مادة وكس، لسان العرب، ج١٥، ص٢٧٠.
(٤) شرح ابن عقيل / ٤٩ / ٥٢.

البيت من قصيدة له، يذكر فيها تفضيل الأخطل إياها، ويبدع بنى تغلب، ويهجو جريراً.
ج لولا + كلمة اسمية + كلمة اسمية + أدوات + كلمة اسمية + كلمة اسمية + كلمة اسمية

ج لولا + أناتهم + موجودة + و + فضل + حلومهم + موجود

ج لولا أناتهم وفضل حلومهم

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:

نلاحظ من خلال البناء الظاهر لهذه الجملة مقارناً بالبناء الباطن أنه حدث تحويل عن طريق الحذف، حيث حذف الخبر (موجود) وذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالحذف.
الموضوع الثاني لحذف الخبر، إذا كان المبتدأ نصاً في اليمين:

ومثاله قول الفرزدق (1):

(عمرى لقد أوفى) ( وزاد وفاوه) *** على كل جبار جار آل المهلب

البيت يتكون من جملتين هما: الجملة الأولى: (عمرى لقد أوفى)، الثانية:

( زاد وفاوه)، وعطفت الثانية على الأولى بادأ العطف الواو.

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

ج ← ج + أداة ربط + ج

ج ← ع + س + ع + خ + أداة ربط + ج

ج ← حرف ابتداء + ع + س + ع + أداة ربط + خ + ع

ج ← حرف ابتداء + كلمة اسمية + ضمير + أداة تحقيق + كلمة فعلية + أداة ربط + كلمة فعلية + كلمة اسمية + ضمير

ج ← ل + عمر + أنا + قسم + أنا + ل + قد + أوفى + و + زاد + وفاوه

هو.

ج ← لعمرى لقد أوفى وزاد وفاوه

لعمرى لقد أوفى وزاد وفاوه.

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

(1) المجلد الأول ص 19

البيت من قصيدته له يمجد فيها الوليد بن عبد الملك. فالشاعر الفرزدق، يقسم بعمره، ويحلف، أن

الوليد كان وفياً لأكثر المهلب ويزيد وفاوه على كل جار له، ويصفه هنا بالوفاء والكرم.
أ) البناء الباطن:

ج

حرف
الإطلاع

ع
س

أداة
ربط

ع
خ

جملة

كلمة
فعلية

كلمة
اسمية

وفاء

وليد

زيد

أ) البناء الظاهر:

ج

حرف
الإطلاع

ع
س

أداة
ربط

ع
خ

جملة

كلمة
فعلية

كلمة
اسمية

وفاء

هـ

وليد

زيد

ونالأذهان، بالمقارنة بين البناءين يتضح لنا، أنه حدث تحويل عن طريق الزيادة، زيادة أداة الالدأ، وتحول عن طريق الحذف حيث حذف الخبر أ. المـسند (قسم،) في البناء الظاهر، وذلك وفقاً لقاعدة التحول بالحذف.

184
ثالثًا: حذف الفاعل:

يحذف الفاعل من الجملة لأسباب هي (1).

(1) كون الفاعل معلومًا للمخاطب، حتى لا يحتاج إلى ذكره.

(2) كون الفاعل مجهولًا للمتكلم، فهو لا يستطيع أن يبيه بيانًا واضحًا بعينه.

(3) رغبة المتكلم في الإبهام على السامع.

(4) رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل.

(5) رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل بسكون لسانه عن أن يجريه بذكره.

(6) خوف المتكلم من الفاعل إذا كان جبارًا ينال الناس بأذاه. وهكذا رأي آخر لعلماء النحو، حيث يرون أن الفاعل لا يجوز، لأنه كالجزء بالنسبة للفعل، وكذلك نائب الفاعل، واسم كان، ويرون أنها تستتر ولا يجوز، وإنما يقع حذفها مع أفعالها (2).

كما ذهب السيوطي إلى أن فاعل المصدر يجوز حذفه كما في قوله تعالى:

أو إطعام في يوم ذي مسغية * يئماً (3).

ومن أمثلة حذف الفاعل، قول الفرزدق (4):

ومما بين الأئمين إلا ابن ليلة *** ركوباً لها، والدهر جمع الضلال.

(1) أوضح المسالك إلى ألقية ابن مالك - ص 136.
(2) من غير النبيب - 158 / 9.
(3) سورة البلد الآية 14.
(4) المجلد الثاني - 139.

البيت من قصيدة له يمدح فيها الحجاج بن يوسف، بعنوان (إذا وعد الحجاج)، والمعروف أن الحجاج أشهر بالشدة وحسن الأداء.
فالبيت يتكون من جملتين هما:

الجملة الأولى: (وما بين الأيام).

الجملة الثانية: (الدهر جم التلألئ).

لذا، إذا أرادت نسيج الجملة، فعلى حسب القواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:

- ج ← ج + أداة ربط + ج
- ج ← ع + ع + ج + ج + ع
- ج ← ع + ع + ع + ج + ج + ع

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشيرين الآتيين:

(أ) البناء الباطن:
ب) البناء الظاهر:

والمقارنة بين البناءين يتضح لنا أنه تم حذف المسند إليه والذي يمثل الفاعل في الطرف الأول من البناء الظاهر، وذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف.

وهذا مثال آخر لحذف الفاعل:

قال الفوزدق (1):

(وسلت سيف الحرب) وأشقت العصا) *** وهر القنا) ورد الأسود القشاعم (2)

البيت يتكون من جملتين هما:

الأولى: (وسلت سيف الحرب)

الثانية: (اشقت العصا)

أداة العطف هي الواو.

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة المركبة كما يلي:

(1) المجلد الثاني ص 301

البيت من قصيدة له يبدع هشاماً وهو محبوب ، بعنوان ( كنت غيث السماء ) .

١٨٧
ج ← ج + أداة عطف + ج

ج ← ع + ج + عس + أداة عطف + ج

ج ← أداة عطف + كلمة فعلية + كلمة اسمية + كلمة اسمية + كلمة اسمية + أداة عطف + كلمة فعلية + كلمة اسمية

ج ← و + سل + الناس + سيف + الحرب + و + أنشقت + العصا

وسلت سيف الحرب وأنشقت العصا

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرات الآتية:

أ) البناء الباطن :

ب) البناء الظاهر :
والمقارنة بين البنائية يتضح لنا أنه تم حذف المسد إليه (الفاعل) والذي يمثل العبارة الأساسية في الطرف الأول في البناء الظاهر، وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بال حذف.

رابعاً: حذف المفعول به:

قال الفرذدق (١):
فذّ أهْمِى فَيْنُوْى وَهْنُ قَرْبِيَّةٌ *** أَرَاهَا (وَتَذَنِى مِرْزاً) (فَارْشْفُ)

البيت من قصيدة له بعنوان ( عزفت بأعشاش ).

ويتكون عجزه من جملتين بسيطتين هما: الأولى ( تذنو لى)، والثانية ( أرشف)، وعطلت الثانية على الأولى بأداة العطف (الفاء) والجملة المركبة من الجملتين المعطوفتين حذف منها المفعول به وهو كلمته (الريض). ويجوز العلماء حذفه لأنه فضيلة في الجملة وليس عمده.

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يلي:


c → ج + اداة ربط + ج

c + خ + ع + اداة ربط + ج

c + خ + ع + اداة ربط + خ + ع + س

(١) المجلد الثاني ص ٢٥

يقول فيه دعائي امرأة، وكان زوجها حائلاً بين وبينها، ودعته على علها بالعمي حتى لا يرايني ويراها، فاستمع الله لدعائي فعمي الرجل، فاستدعى إلى علاجه على أنني طبيب بارع، وبقيت عامين احتجضها، وأرشف من شفتها خمراً مخلوطاً بالمسك، وهو إلى جانبي ولا يراني.
ج ← كلمة فعلية + ضمير + اداة جر + ضمير + كلمة اسمية + أداة عطف +
كلمة فعلية + ضمير + كلمة اسمية

ج ← تدو + هي + ل + ي + مارأ + ف + أشرف + أنا + الريح

ج ← وتدنو لى مارأ فأشرف .

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين :

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:
وبالمقارنة بين البناءين، يتضح لنا أنه تم حذف المسند إليه (الفاعل).
والذي يمثل الممير في البناء الظاهر، كما حذف المكمل في الطرف الثاني.
والذي يمثل المفعول به في البناء الظاهر، وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف.

191
المطلب الثالث

التغيير عن طريق الزيادة

الزيادة :

"الزيادة عنصر من عناصر التحويل (١) عبر عنها النحاة بالفضائل أو النتائج أو غير ذلك، وعبر عنها البلاطات بالقيد، يضاف إلى الجملة الأصل، لتحقيق زيادة في المعنى، فكل زيادة في المعنى تعني زيادة في المعنى، كما تأتي الزيادة ( ومعانٍ نحوية تؤديها تلك الحروف من خلال السياق) بذكرها في بعض المواضع وعدم ذكرها في مواضيع أخرى (٢)..."

وقد تكون الزيادة في أول الجملة أو في وسطها أو في آخرها، وهذه العناصر إذا أن تكون حرفاً يجي لمعنى، وكل تحويل يكون لغرض في المعنى، أو كلمة، ويجب أن تأخذ حركة الباب الذي تمثله، وتتنظّم في المكان الذي يرده لها المنكم، وبسمح به القياس على ما جاء عن العرب (٣).

وقد يستخدم الشاعر الفرديزق بعض الحروف زائدة في شعره، كما حذف في بعض المواضع، وذلك للضرورة الشعرية أحياناً، وأحياناً أخرى لمعانٍ تؤديها هذه الحروف. ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال هذه الأبيات.

قال الفرديزق (٤):

يقولون: إنّا قد كفيتُاك فاتحلَّ لّا ينفَّذ الأديانُ فانْتَفَعَّ وَهَوَّاءُ قَلْبِكَ

(١) في نحو اللغة وتركيزها، خليل عبارة - ص ٩٦.
(٢) الفكر اللغوي عند العرب: رضوان مميس - ص ٣٢٢.
(٣) في نحو اللغة وتركيزها - مرجع سابق - ص ١٢٥.
(٤) المجلد الأول ص ٦٦.
البيت من قصيدة له يمدح فيها بلال بن أبي سفيان بمروة بلالاً.
فبالبيت يتكون من جملة مركبة من جملتين بسيطتين هما:
الجملة الأولى: يقولون ( إن أقد كفيناك)
والجملة الثانية: (فارتقل).
ففي البيت استخدم الشاعر الفرزدق حرف (قد) جاء زائداً، في البيت إذا أصل البيت: يقولون: (إن أقد كفيناك) فدخل (قد) أفاد التحقق والتوقيع، إذن دخلون (قد) بعد أداء التوكيد (إن) أفاد زيادة في التوكيد. وهذا ما يؤكد أن الزيادة في المبناي تعني الزيادة في المعنى إذا قد عنصر من عنصر التحويل.
والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة كما يأتي:

ج ← ج + أداة ربط + ج
ج ← ع + س + أداة ربط + ج
ج ← ع + س + أداة ربط + ع + س
ج ← كلمة فعلية + ضمير + حرف الزيادة قد + كلمة فعلية + ضمير + ضمير + أداة ربط + كلمة فعلية + ضمير 
ج ← يقول + هم + إن + نحن + قد + كفتي + قد + نحن + إياك + ف + ارتقل + أنت
ج ← يقولون إن أقد كفيناك فارتقل.
وبإمكان توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:
أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهرة:

وبالمقارنة بين البنائيين يتضح لنا أن الشاعر أتى بحرف (قد) زائدًا، بعد أداء التوكيد. وعندما يأتي الشاعر بأداء التوكيد ثم يأتي بأداء أخرى يريد بذلك زيادة في التوكيد، فانتقلت الجملة من توليدية إلى تحويلية، التحويل فيها بالزيادة، كما تم حذف المسند إليه في الطرف الثاني من البناء الظاهرة وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالحذف. كما حول الضمير المتصل في الفعل (كفي) إلى ضمير منفصل وذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال.

ومن الحروف التي تزداد (ما)
قال الفرزدق(1):
(أنا الضامن الزراعي عليهم) وإنما *** يدافع عن أحاسابهم أن نا أو مثلي.

البيت من قصيده له بعنوان : ( فإن يك قيدي كان نذراً )
وتأتي (ما) زائدة لمعنى التوكيد ، ومنها نوعان كافٍ وغير كافٍ(2).

وقد اهتم سبوبيه بــ (ما) الزائدة ، ومثل لها في حوالى خمسين موضعًا
من الكتب ومثل لها أبو عبيدة بعشرة أمثلة في المجاز(3) ومع قلة أمثلة أبي
عبيدة إلا أنها تكاد تلخص أهم الأنماط التي تحدث عنها سبوبيه . وتزداد (ما) بعد
(إن) (4) ، (وان) (5) ، و(و) (6) ، وبعد (متى) (7) ، و(حديث) (8) ، و(رب) (8).

و (ما) هنا زبدت بعد (إن) فصارت (إمما).

ويرى الدكتور : عمارة أن هذه الأداة ، تدخل على الجملة التوليدية
الأسمية ، كما تدخل على الجملة التوليدية الفعلية ، فتكيد معنى التوكيد(9).

(1) المجلد 2 / 163 - قاله لما بلغ نساء بني مجاعة فتح حرم بينها فأتين الفرزدق مقدماً ، فقال:
(2) أثيق الله قيدك ، فقد هلك جبرين عورات نسانك ، فلحيها شعر قوم فاحفظته ، ففض قيده ، وكان قد
قيد نفسه قبل ذلك ، ورحل أن لا يطلق قيده حتى يجمع القرآن ، فقال : ( أنا الضامن ) .
(3) الكتاب 2 / 137 
(4) الكتاب 1 / 34 
(5) المجاز 3 / 31 
(6) المرجع السابق والصفحة.
(7) المرجع السابق 2 / 138 
(8) المرجع السابق والصفحة 
(9) السابق - 115 - 156 
(10) أسئل التوكيد اللغوي في منهج وصفب في التحليل اللغوي خليل أحمد عمارة: ص 13
ويبر النحاة(1) أن أصل هذه الإداة ( أنْ ) بكسر الهمزة وفتحها ، زيدت
عليها ( ما ) فكفتها عن العمل ، لذا فهي تسمى : كافة ومكاففة وتَتَدخِل على
الجملة الفعلية ، كما تدخل على الجملة الاسمية ، وهي في كلتا الحالتين تفيد
معنى التوكيد بدرجة أقوى من التوكيد بأن وحدها ، وغالبًا ما تكون في سياق فيه
إنكار وجفود ، يحتاج إلى درجة عالية من توكيد الخير ．
أما خليل عمايره(2) ، فإنه يرى أن هذه الإداة أدّاء واحدة وليست مكونه من
( إن + ما ) ، فهي وحدة لغوية تفيد درجة من التوكيد تزيد على درجة التوكيد في
( إن ) وذدها ．
فالسّبات يتكون مّن جملة مركبة ، الأولى جملة اسمية وهي
( آنا الضامن الراعي ) أما الجملة الثانية فهي جملة فعلية وهي : ( إنما يدافع عن
أحبابهم آنا ) ، ربطت أدّاء العطف ( الواو ) بينهما والقواعد التي تحكم توليد هذه
الجملة كما يلي:

ج ← ج + إداة ربط + ج ．
ج ← ع س + ع خ + إداة ربط + ج
ج ← ع س + ع خ + ع س + ( أدّاء جر + ضمير ) + إداة ربط +
( أدّاء زيادة ) + ع خ + ع س ．
ج ← ضمير + كلمة اسمية + كلمة اسمية + ( أدّاء جر + ضمير ) + إداة ربط +
أدّاء زيادة + كلمة فعلية + ضمير + أدّاء جر + كلمة اسمية
ج ← آنا + الضامن + الراعي + على + هم + و + إنما + يدافع + آنا + عـن
أحبابهم

(1) انظر الكتاب 2/138 ، 4/216 ، الأصول في النحو 1/288 شرح المفصل 4/8 / دلائل
الإعجاز 252 ．
(2) أساليب التوكيد اللغوي – ص 30

196
ج → أنا الضامن الراعي عليهم وإنما يدافع عن أصحابهم أنا أو مثلي. و

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآتيين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الزائر:

نلاحظ من خلال المشجرين السابقين زيادة (ما) بعد (إن) وجاءت هذه الزيادة لتفيد التوكيد وتتم ذلك وفقا لقاعدة التحويل بالزيادة. كما حذف المستند إليه الفاعل في الطرف الثاني من البناء الزائر وذلك وفقا لقاعدة التحويل بالحذف. والملاحظ هنا أن (ما) دخلت على جملة توليدية فعلية.
وأذكر ذلك مثل آخر تسوقه للزيادة، وهو دخل اللام على الخبر بعد ( إنّ)

قال الفرزدق (1): 
وإنّي لاستّحي، وإنّي لفّاخر. ** على طيّ بـالأعرقين وغالبًا 

البيت من قصيدة له دعونان ( جديا الناس فخراً) 

والبيت يتكون من جملتين بسيطتين هما: الأولى: إنّي لاستّحي والثانية: ( إنّي لفّاخر) عطفت الثانية على الأولى بأداة العطف ( الواو) 

والقواعد التي تحكم توليد هذه الجملة وتحويلها كما يلي: 

ج ← ج + أداة ربط + ج 
ج ← ع + ع + خ + أداة ربط + خ 
ج ← ع + ع + خ + أداة ربط + ع + ع + خ 
ج ← أداة + ضمير + أداة + كلمة فعلية + أداة الربط + أداة + ضمير + أداة + كلمة اسمية . 

ج ← إنّ + أنا + ( ل ) + استّحي + و + إنّ + أنا + ( ل ) + فّاخر 

ج ← إنّي لاستّحي وإنّي لفّاخر 

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الاثنين: 

(1) المجلد الأول، ص ٤١.
نلاحظ من خلال المشيرين السابقين زيادة (اللام) التي دخلت على الفعل المضارع، كما نلاحظ زيادة اللام التي دخلت على الخبر وتسمى باللام المزحلقة(1).

وهناك العديد من الحروف التي تزداد، لا يتسع المجال هنا لذكرها، وقد اكتشفت الباحثة بهذه الأمثلة نموذجاً من نماذج التحويل.

(1) انظر : الامام : للهجائي -ص (56-69-75-78-79-117) .
المطلب الرابع
التغيير عن طريق الاستبدال

الاستبدال أخذ عنصر التحويل، ويتم فيه استبدال الاسم الظاهر بالضمير، أو الضمير بالاسم الظاهر، وهذا لا يؤدي إلى تغيير في المعنى.

وهلان الاستبدال أخر يتم فيه استبدال حركة إعرابية بحركة إعرابية أخرى تؤدي إلى تغيير في المعنى، كما إذا استبدل (فونيم) بفونيم آخر.

ويمكننا الوقوف على ذلك من خلال هذه الأبيات للشاعر الفردوق:

قال الفردوق يمدح زين العبدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال (1):

هذا الذي تعرف البطحاء (2) وطاته (3) والبيتا (4) يعرضه والجل (5) والحرم (6)

ففي هذا البيت جملة مركبة من جملتين هما:

الأولى: (هذا الذي تعرف البطحاء وطاته)

الثانية: البيت يعرفه

(1) المجلد الثاني ص 178

القصيدة للفردوق بعنوان، هذا الذي تعرف البطحاء وطاته، قالها الفردوق، وهو حاضر في موضع من مواسم الحج، حج فيه هشام بن عبد الملك، وحاول الوصول إلى الحجر الأسود ليستلمه، فلم يستطع من كثرة الرحمن، فنصب له كرسى وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أعيان الشام، وبيناهو كذلك، إذ أقبل زين العبدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فطاف بالبيت، فلما انتهى إلى الحجر الأسود، تتحي له الناس، حتى استلم الحجر الأسود، فقال رجل من أهل الشام لهلمه: من هذا الذي هبه الناس هذه الهيبة؟ (فقال هشام: لا أعرفه) مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفردوق حاضراً، فقال: (أنا أعرفه) ثم أدفع فأخذت هذه القصيدة التي أغضبت هشاماً فأمر بحبسه بين مكة والمدينة.

200
أداة الربط : هي ( الراوي )

تتم الربط بين الجملتين بأداة الربط الراوي ، وفي صدر هذه الجملة جمع الشاعر بين اسم الإشارة والموصول ، وهما يدلان على المفرد المذكر، واسم الإشارة (ذا) يستخدم للبعيد ولكنه عندما يكون الشخص قريباً لقلب الشاعر، فإنه يستخدم (ذا) للقرب، دلالة على قرب الشخص من قلبه.

واسم الإشارة هنا، مبني في محل رفع مبتدأ، واسم الموصول مبني في محل رفع خبره، وجعلة تعبر البطحاء صلة الموصول.

فهنا استبدل الشاعر الاسم العلم، ( زين العابدين ) بهذين الاسمين، كما استبدل الاسم العلم ( زين العابدين )، بالضمير الهاء في كلمة ( وطانته) في الشتر الأول من الجملة، أما في الجملة الثانية فاستبدل الضمير بالاسم ( زين العابدين) كذلك بالضمير الهاء في كلمة ( يعرفه ) ، وظاهرة استبدال الاسم الظاهر بالضمير في هذه القصيدة كثيرة جدا، وما يهمنا هنا الجملة المركبة.

واوصل الشاعر في مدحه، وأشار إلى أنه من أهل بيت النبوة، وأنه ابن فاطمة الزهراء بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث قال (1) : 

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلًا *** بجده أثيوبيًا الله قد ختمًا

ثم أشار إلى كرمه وكرم أصله، بأن جده النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي ختمت به الرسالات حيث قال (2) :

الله شكريه قدماً وعظمته *** جرى بذاك نه في لوحة القلم

والقواعد التي تحكم تولد هذه الجملة كما يلي :

\[
\text{ج} = \text{ج} + \text{أداة ربط} + \text{ج}
\]

(1) المرجع السابق والمصادر
(2) المرجع نفسه والمصادر
ج ← ع س + ع خ + أداة ربط + ح

ج ← ع س + ع خ + أداة ربط + ع س + ع خ

ج ← ضمير إشارة + ضمير موصول + كلمة فعلية + كلمة اسمية + أداة ربط + كلمة اسمية + كلمة فعلية + ضمير 

ج ← هذا + الذي + تعرف + البطحاء + و + البيت + يعرف + هـ

ج ← هذا الذي تعرف البطحاء والبيت يعرفه.

ويمكن توضيح ذلك من خلال المشجرين الآثرين:

أ) البناء الباطن:

ب) البناء الظاهر:
والمقارنة بين البناءين يتضح لنا أنه تمّت تغييرات تحويلية تحصرها فيما يلي:

أ) تغيير بإعادة الترتيب، في الطرف الثاني من الجملة المركبة في البناء الظاهر.

ب) تغيير بالاستبدال، حيث استبدل الاسم الظاهر بالمضمير في كل مـن وطأنه وتعرفه، وتم ذلك وفقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال.

الحركة الإعرابية:

"يعتبر خليل عمارة أن الحركة الإعرابية والتنغيم إحدى عناصر التحويل في الجملة، وبالإضافة إلى عناصر الترتيب والزيادة والحذف"(1).

 فالحركات الإعرابية، وهي من أهم الظواهر اللغوية احتفظت بها اللغة العربية(2)، المنطوقة والمكتوبة على حد سواء.

"فالعلامة الإعرابية، كما يسمى بعض العلماء هي الرمز الحركي أو الحرفي (بأسطحة الحركة أو الحرف)، للحالة الإعرابية، كالضمهة للرفع، وكذلك الألف والواو، وكالفتحة للنصب، وكذلك الألف واليداء: ونلاحظ الارتباط الوثيق بين العلامة والحالة الإعرابية (الحركة) فلا يمكن أن توجد إحداهما دون الأخرى، فأهما هما المبدل، وثانيهما هي. الدال أو الرمز"(3).

وتعتبر هذه العلامة من عناصر التحويل في الجملة التوليدية.

(1) في نحو اللغة وتراكيبها: خليل عمارة، ص 87.
(2) العربية: يوهان فوك ص 10 - 11.
(3) دراسات في الصيغة والجملة: محمد صالح الدين بكر، ط 1، ص 171.
لقد لاقت هذه الظاهرة اللغوية اهتماماً كبيراً لدى علمائنا، فـمحدثين، فمنهم من قال بدلاتها، ومنهم من قال بعدم دلالتها نيوراً هناك بعض هذه الآراء.

يقول ابن مضاء: "إن حركات الإعراب لم توجد لتدل على عوامل معينة، وإنما جاءت لتدل على معانٍ في نفس المتكلم"(1).

ويقول ابن فارس: "من العلوم الجليلة التي خصعت بها العرب الإعراب، الذي هو الفرق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وله يُعرف الجزء الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل عن مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد"(2).

(وذكر ابن يعيش في شرحه لمفصل الزمخشري، سببين لكون الحركات أصولاً في الإعراب:

أحدهما:

أنا لما افتقرنا إلى الإعراب للدلالة على المعنى، كانت الحركات أولى، لأنها أقل، وأخف، وبها نصل إلى الغرض.

الوجه الثاني:

إذا لما افتقرنا إلى علامات تدل على المعاني وتفرّق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف، يجب أن تكون العلامات غير الحروف، لأن العلامة غير المعلم كالطراز في الثوب، ولذلك كانت الحركات هي الأصل"(3).

---

(1) الرد على النحاة: ابن مضاء - ص 87.
(2) المصاحب في فقه اللغة: ابن فارس - ص 42.
(3) شرح المفصل 1/5.

204
أما الذين يذهبون إلى القول بعدم دلالة الحركة الإعرابية فمنهم (قطرب)، وقد حاول أن يبين لما أعربت العرب كلامها وجاءت بالحركة. أما رأي المحدثين فيمثله كل من الدكتور رمضان عبد التواب الذي قال: " إن وضع الكلمات غير ثابت في الجملة العربية القديمة، وساعد على هذه الحريزة في وضع الكلمات في الجملة، ظهر الإعراب، الذي كان يوضح وظيفة الكلمة في اللغة، ولولا ظهر الإعراب لاختلط الأمر في كثير من الأحيان"(1).
أما الرأي الآخر فيمثله رأى الدكتور إبراهيم أنيس حيث يذهب إلى أبعد من ذلك متأثراً برأى قطرب، ويرى أن الحركات الإعرابية من صنع النحاة أنفسهم(2).
وهكذا نماذج لتوضيح الدور الذي تلعبه الحركات الإعرابية في الإشارة إلى المعاني الكلامية في الأโบنة الباطنة للجملة.
ويهي كثيرة في كتب تفسير القرآن الكريم، منها قوله تعالى:
"قالوا، ماعداً إلى ربك ولعلهم يتوقفون"(3).
فقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالرفع (معذرة) وروى حسين الجعفي عن أبي بكر واحفص عن عاصم (معذرة) نصباً. وهي إحدى روايتين عن عاصم(4). يقول الفراء: "واءكثر كلام العرب أن ينصبوا المعذرة، وقد أثر القراء رفعها، ونصبها جائز، فمن رفع قال: 

(1) فصول في فقه العربية: رمضان عبد التواب ط 1، ص 350
(2) من اسرار العربية: إبراهيم أنيس - ص 183.
(3) الأعراف الآية (114).
(4) معاني القرآن: الفراء 142 - 142 وانظر 425.
هي معذرة )، كما قال : ( كأنهم يوماً يرُون ما يوعدُون لَم يُبْتَغُو إلاَّ ساعَةً ـ في تأْهِل (1).]

وقد وجه ابن خالويه الرفع والنصب في الآية قائلاً : " فالحجة لمن قرأ بالرفع أنها أراد أحد الوجوه من العربية ، إما أن يكون أراد قالوا موعظتنا أياهم معذرة ، فتكون خير ابتداء محدودًا ، أو يضمر قيل ذلك ما يرفعه كقوله تعالى ( سورة أنذرنها وفرضاً بها وأنذرنا فيها ءايتين ) بَيْنَتْ بَيْنَتَينَ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ (3). يتطلب هذه ( سورة ) ، والحجة لمن نصب ، أن الكلام جواب ، كأنه قيل لهم : " لم تعظمن قوماً هذه سبيلهم ؟ قالوا نعظمن اعتذاراً ومعذرة "(4). وتفسيـَر قولـه تعالى : ( ذَلِكَ عَلَى الْحَكِيمَ لَا رَيْبَ فِيهِ هَذِئِي لِلْمُتَقِينِ ) (5). حيث قالوا : " إن ( هدى ) يحتمل أن تكون في موضع رفع ونصب .

فالرفع من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون خبر مبتدأ مقدر تقدير هو ( هدى )

الثاني : أن يكون خبراً بعد خبر ، فيكون ( ذلك ) ، مبتدأ و ( الكتاب ) عطف بيان ، و ( لا ريب فيه ) خبر أول ، و ( هدى ) خبر ثانٍ.

والثالث : أن يكون مبتدأ ، و ( فيه ) خبره ، والوقف على ( لا ريب ) .

______________________________
(1) الأحقاف الآية (35).
(2) السبعة في القراءات : 296.
(3) سورة الأنوار الآية الأولى.
(4) الحجة - ص 141.
(5) البقرة (2).
الرابع: أن يكون مرفوعاً بالظرف على قول الأخفش والكوفيين، والنصب على الحال من (ذا) أو من (الكتاب)، أو من الضمير في (فيه)، فإن جعلته حالاً من (ذا)؛ ومن الكتاب، فالعامل فيه معنى الإشارة، وإن جعلته حالاً من الضمير فالعامل فيه معنى الفعل المقدر وهو استقر.

وفي الآية التالية لهذه الآية: ( الذين يؤمنون بالغيب). قيل في إعراب ( الذين): (يحتل أن يكون في موقع جر ورفع ونصب. فالجزر على أنه صفة للمتقين، أو بدل منهم، والرفع على أنه مبتدأ وخبره (أولئك على هدى) أو على أنه خير مبتدأ مقدر وتقديره ( هم الذين). والنصب على تقدير المعنى)\(^1\).

وهنالك نموذج آخر من هذه الآيات وتفصيلها وهو قوله تعالى: في سورة المدثر، قال تعالى: \(\text{إِذْ أَرْجَحْتُ} \) - (2).

اختلاف القراء في ذلك، فقرأ بعض قراء المدينة، وعامة قراء الكوفة ( الرجز ) بكسر الراء، قرأه بعض المكيين والمدنيين بضم الراء ( الرجز).

فمن ضمت الراء وجهه إلى الأئثان، وقال " معنى الكلام، والأئثان فاهرج عبادتها، واترك خدمتها، ومن كسر الراء وجهه إلى العذاب، وقال معناه: والعذاب فاهرج، أي ما أوجب لك العذاب من الأعمال فاهرج.

والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان، فأباهما قرأ القارئ فمصيبة، والضم والكسر في ذلك لغتان بمعنى واحد)\(^3\).

ومنه سباق من تعدد الأوجه الإعرابية لهذه الآيات القرآنية نخلص إلى أنه يمكننا عن طريق هذه العلامات الإعرابية فهم المعنى والجملة فيما صحيحًا، وأن هذا التعدد له دلالته ووظيفته اللغوية.

\(\text{1) البيان في غريب إعراب القرآن 1/ 45 - 46} \) و(2) المدثر الآية 5.

(3) تفسير الطبري: ج 5 - ص 147

٢٠٧
ونخلص من ذلك إلى أن الحركة الإعرابية موجودة في العربية (فونيمات) أصلية فيها، ينطق بها العربي ليفيد معنى معيناً، ثم يغيرها ليفيد الغوتيَّم الجديد معنى جديد.

ومما يصبح واضح لنا أن الحركات الإعرابية تشكِّل جزءاً مهمًا في عملية إسحال المعنى. وهذا نجد أن لها دورًا مهمًا في تغييره، وأنها تعمل على ذلك في ذاتها.

ويمكن توضيح ذلك من خلال بعض الأمثلة الشعرية من ديوان الفرزدق.

وهذا نموذج من شعر الفرزدق يوضح فيه دور الحركة الإعرابية:

قال الفرزدق:

قدت ندمت لسه على مقاومتها لقول سيستمِع من طلقة نوار
ونستنج قصيدة منها ** كلام حزين أخرجه الضرار.

فجاء (نور) على رواية من يعربون الاسم المؤنث الذي يكون على وزن (فعال) (كذاب) ، (رقاش) ، ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل.

فـ(نور) اسم زوجة الفرزدق وهو اسم علم أما (نور) بكسر النون، فمعناه النفي من الريبة، أو من أي شيء كان، وأما نور ففتح النون جمع (نور)، فهي البقر التي تنغر من الفحل.

فنرى من خلال المثال السابق، كيف تشير الحركات الإعرابية إلى المعنى وتدل عليه.

__________________________
(1) خليل عمباره: في نحو اللغة وتركيبيها - ص 155.
(3) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 328.
الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً: الخاتمة:

لقد تم هذا البحث بعون الله، وقوته، وهو بحث لغوي بعنوان: بناء الجملة المركبة في شعر الفرزدق، دراسة في شعر الفرزدق، دراسة في ضوء نظرية تشومسكي، وسوف تبرز الباحثة في هذه الخاتمة أهم النتائج والترصيات التي توصلت إليها.

ثانياً: النتائج:

1- توصلت الباحثة إلى أن وحدة الكلمة تتكون من الاسم والصفة والفعل والضمير والخوالف والظرف والأداة.

2- توصل البحث إلى أن الاسم أول أقسام الكلمة وأهمها، وأنه يقبل التصريف بالعدد والنوع، والتصغير، كما يقبل الاسم أنواعاً خاصة من اللواصق (كاداء) لتعريف، وضمان الجر المتصلة وناء التأنيث، وعلامة التنزئة والجمع. ولقد أفرد الدكتور تسام حسان الأسماء عن الصفات، بالرغم من اتفاقهما في بعض الخصائص السابقة. أما علماء النحو ومنهم سبيسيه، فقد أدخلوها ضمن الاسم عندما قسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

3- قامت الدراسة في النماذج التي قدمتها بإحصاء أكثر الأفعال استخداماً عند الفرزدق، حيث وجد أن أكثر الأفعال استخداماً الأفعال المضارعة المنفية، والماضية. أما أفعال الأمر فكانت قليلة.

4- جاءت الضمائر مقسمة إلى ثلاثة أنواع هي: ضمائر الشخص، وضمائر الإشارة، وضمائر الموصول، وجاءت الضمائر المتصلة

209
والمنفصلة أكثر استخداماً. كما يستخدم الشاعر ضمير الإشارة (هذا) للمفرد استخدمه للجمع، وهذا استخدام شاذ. أما ضمائر الموصول فاستخدامها في مكانها الصحيحة.

5- تشتمل الدراسة على أفعال المدح والذم كثيراً، لأن الشاعر معظم قصائده في مدح بني أمية وملوكهم وأمراءهم. هذه الأفعال بصيغتي المدح والذم (نعم وبنس)، أو حديثاً.

6- جاءت جمل الشاعر متضمنة للظروف فمنها ظرفا الزمان والمكان، كما جاءت ظروف، منها ما يستخدم للظروف المكانية أو الزمانية، ومنها ما يستخدم كأدوات استفهام، وأدوات شرط.

7- تتناول البحث أقسام الأداة، وقسمها إلى: أداة أصلية وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر، والنسخ والعطف. وأداة محولة وقد تكون هذه:

أ/ ظرفية: كالظروف التي تستعمل في تعليق جمل الاستفهام والشرط.

ب/ أو اسمية: كاستعمال بعض الأسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل:

كمل، وكيف في الاستفهام والتكثير والشرط.

ج/ أو فعلية لتحويل بعض الأفعال التامة إلى صورة الأداة بعد القول بنقشانها، مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها.

8- توصل البحث إلى أن الأدوات كلها جامدة، كما أنها لا تقبل التصريف بالعدد والنوع أو الشخص.

9- اشتملت الدراسة على نوعين من العبارات، النوع الأول:

1/ العبارات ذات المركز الواحد.

2/ العبارات ذات المراكز المتعددة.

وتضم العبارات المركزية: العبارة الأساسية والعبارة الوصفية، والعبارة الظروفية.
1-10: حدد البعث المواضع التي تشغلها عبارة شبه الجملة، وهي:
1/ موقع المسند.
2/ موقع الصفة.
3/ موقع الحال.
4/ موقع الصلة.

1-11: قام البعث بدراسة وحدة التركيب، اعتماداً على تعريف التركيب، والنظر إلى مكوناته وأنواعه، والتوزيع الموضعي، نقسم إلى نوعين هما:
1/ التركيب الفعلي.
2/ التركيب غير الفعلي.

أما بالنسبة للتوزيع الموضعي، فقد توصل البعث إلى أن الدراسة تضم نوعين من التركيب هما:
التركيب المستقل والتركيب غير المستقل.

1-12: توصل البعث إلى أن التركيب المستقل يمكن أن يؤلف جملة بسيطة إذا أتي منفردّاً مدة واحدة، ويكون جملة مركبة إذا تكرر، كما توصل البعث إلى أن التركيب غير المستقل هو ما يطلق عليه نحاة العربية الجمل التي لها محل من الأعراب.

1-13: قام البعث بدراسة الجملة المركبة عند الفرّزدق وفقاً لطريقة الاتجاه التوليدي في تحليل الجملة بناءً على قاعدتهم المشهورة:

← ع س + ع خ→

1-14: توصل البعث إلى أن الجملة المركبة عند الفرّزدق تأتي أدوات الربط العطفية، أو الاستدراكية رابطة بين طرفها، ويأتي نوع آخر بدون أداة ربط، ولكن يتم الربط عن طريق السياق.
16 - تناول البحث الجملة المركبة من حيث التجانس وعدمه حيث تنقسم إلى:

أ/ النوع الأول يأتي فيه طرفا الجملة المركبة متجانسين من حيث الشكل الذي يقصد به تضمن طرفي الجملة المركبة عنصرًا فعليًا، كما يأتيان متجانسين من حيث الزمن ومن حيث الإنشاء والخبر.

ب/ النوع الثاني هو نوع يأتي فيه طرفا الجملة متخالفين من حيث الشكل، ومن حيث زمن الفعل، ومن حيث الإنشاء والخبر.

ج/ الجملة المركبة يأتي طرفاها متمتعين برتبة حرة، بحيث يصير

الطرف الأول (المعطوف عليه) هو (المعطوف عليه). أو يأتي طرفًا

الجملة المركبة فاقدين لهذه الميزة، أو يتمتع بالرتبة الحرة، وذلك إذا كان الطرف الثاني مترتبًا على الطرف الأول أو نتيجة له.

17 - توصل البحث إلى أن هناك بعض التغييرات التحويلية تطرأ على

الجملة المركبة عندما يتحول البناء الباطن إلى بناء ظاهر بواسطة

القواعد التحويلية، ومن أهم هذه التغييرات:

أ/ التغيير عن طريق إعادة ترتيب المكونات: توصل البحث إلى أن

بناء الجملة المركبة يمكن أن يعاد ترتيبه، حيث يتحول من البناء

الباطن إلى البناء الظاهر وذلك عن طريق إعادة الترتيب.
ب/ التغيير عن طريق الحذف: ومن العناصر التي تحدث في بناء الجملة المركبة، المسند، المسند إليه، المفعول به، وذلك وفقاً لقاعدة التحويل عن طريق الحذف.

ج/ التغيير عن طريق الاستبدال: حيث وصل البحث إلى أنه يجوز أن تستبدل بعض العناصر البنائية، بعناصر بنائية أخرى إذا وجدت المطابقة بين المستبدل والمستبدل به. ويمكن أن يتم هذا الاستبدال بين الاسم الظاهر والضمير أو العكس، وذلك وفقاً لقاعدة التحويل بالاستبدال.

د/ التغيير عن طريق الزيادة: توصل البحث إلى إمكان زيادة بعض العناصر البنائية من حروف، وقد تؤدي هذه الزيادة في المبني إلى زيادة في المعنى.

هـ/ توصل البحث إلى أن الحركة الإعرابية إحدى عناصر التحويل في الجملة، بالإضافة إلى عناصر الترتيب والزيادة والحذف.

وأخيراً توصل البحث إلى أن شعر الفرزيدق امتاز بقوة العاطفة وتعقيده اللفظي أحياناً، وذلك يظهر في تقديمه وتأخيره، وعدم التزامه ببناء الجملة، كما جاء عند النحاة العرب، كما استشهد بشعره كثير من النحاة أمثال أبيه، والسيوطي، وابن هشام وغيرهم.
ثالثاً: التوصيات: وتتمثل في الآتي:

۱) أن تكون هنالك دراسة بلاغية صرفية في شعر الفرزدق.

۲) أن تكون هنالك دراسة لجمل الاستفهام والجمل الاسمية في شعر الفرزدق. وقد أطلعت الباحثة على أنماط من الجملة الشرطية بمجلة مجمع اللغة العربية للبروفسير (بكرى محمد الحاج) العدد الخامس - السودان ۱۴۲۳ هـ - ۲۰۰۳ م.

۳) أوصى الدارسين من بعدي أن يهتموا بدراسة النظريات اللغوية التي تتناول القضايا اللغوية المرتبطة باللغة العربية.
ملحق
قائمة بالمصطلحات الأجنبية المستخدمة في البحث

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة التي ورد فيها في البحث</th>
<th>المصطلح الأجنبي</th>
<th>المقابل العربي للمصطلح</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>24</td>
<td>Competence</td>
<td>الكفاية</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>Performance</td>
<td>الأداء</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>Deep Structure</td>
<td>البنية التحتية أو العميقة</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>Surface Structure</td>
<td>البنية السطحية</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>Generation</td>
<td>التوليد</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>Transformation</td>
<td>التحويل</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>Transformational Rules</td>
<td>القواعد التحويلية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>Internal Structure</td>
<td>البناء الداخلي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>Syntactic Distribution</td>
<td>التوزيع الموقعي</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفهرس العامة

وتشتمل على الفهرس الآتية:

✔ فهرس الآيات القرآنية.

✔ فهرس القوافي.

✔ فهرس الجداول.

✔ فهرس المصادر والمراجع.

✔ فهرس الموضوعات.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>رقمها</th>
<th>الآية</th>
<th>اسم السورة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1- البقرة</td>
<td>206</td>
<td>2</td>
<td>دأبَّ الْجَبَّارُ الْعَزِيزُ لَا رَبّ فيُهِيِّنِي لِلنَّمْقِيقينَ.</td>
</tr>
<tr>
<td>1- البقرة</td>
<td>186</td>
<td>أ</td>
<td>وإِذَا سَأَلَ اللَّهُ عِبَادَي عَيْنَى فَإِنَّ فَرْأَبّ أَجْبَرُ دَعَوَّا أَلَدَاعَ إِذَا دَعَانَ فَلْيَشَّجِبُوهُ إِلَى وَلَدَى عِنْدَ اللَّهِ.</td>
</tr>
<tr>
<td>3- المائدة</td>
<td>171</td>
<td>70</td>
<td>فَرَيْقٌ سَكْبَتْ وَفَرَيْقٌ يُقْتَلُونَ.</td>
</tr>
<tr>
<td>4- الأعلى</td>
<td>150</td>
<td>164</td>
<td>فَلَوْ أَعْرِفَ اللَّهُ أَبْعِثْ رَبَّا وَهُوَ رَبٌّ كَلَّ شَيْءٍ.</td>
</tr>
<tr>
<td>5- الأعراف</td>
<td>205</td>
<td>164</td>
<td>قَالَوْا مَعْدَرَةً إِلَى زِيَكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَعْفُونَ.</td>
</tr>
<tr>
<td>6- إبراهيم</td>
<td>ج</td>
<td>7</td>
<td>وَإِذَا نَادَيْتُ رَبِّكَ لَنْ شَهَكْرُنَّكَ لَأْرِيدْنَكَ.</td>
</tr>
<tr>
<td>7- الحج</td>
<td>167</td>
<td>75</td>
<td>اللَّهُ يُضَطَّفِي مِنَّ الْمَلَكِيَّةِ رَسَلاً وَمَنْ آَنَاسَ إِنْ بَلَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.</td>
</tr>
<tr>
<td>8- النور</td>
<td>206</td>
<td>1</td>
<td>سَوْرَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرْضَنَّهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَتَ بَيِّنَتٍ لِّلَّذِينَ تَذَكَّرُونَ.</td>
</tr>
<tr>
<td>9- الأحقاف</td>
<td>206</td>
<td>35</td>
<td>كَأَمَامِ يَوْمِ يَوْمٍ يَوْمًٍ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةٌ مِّنْ نَهَارٍ.</td>
</tr>
<tr>
<td>10- فاطر</td>
<td>168</td>
<td>11</td>
<td>وَالطَّلُقُ حَلْقُكُمْ مِنْ تَرَابِ ثَمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَالُكُمْ أُرُوْجَا.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>-------</td>
<td>---</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>المشر</td>
<td>٢٠٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>البلد</td>
<td>١٨٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>١٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>العلق</td>
<td>٥١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>١٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>الكافرون</td>
<td>١٥٠</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>٦</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
### فهرس القوافي

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>(هـا محبوبـات) مـجرحـه خـيبـب</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>أَلا حِذَا الـبيـت الـذِي (أَنـتَ هـاـبـة) (فـاـكـم)</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
<td>أَهْوَامُ الرَّحْلِ لِلْحُلْوَا (فَأَنْفُقُهَا) إِلَى خَيْـرِ مَهْـرِبِ</td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
<td>لا يُقْبَلُ بِبِيَتَأَحْوَلـهـ (وَتَجْاَبِيْهـ)</td>
</tr>
<tr>
<td>183</td>
<td>عـلـى كـلٍّ جـاـرٍ جـارٍ آلِ المـهـلـب</td>
</tr>
<tr>
<td>186</td>
<td>عـلـى طَـبيـّه بالـأَفْرَعـين وَغَالـبـب</td>
</tr>
<tr>
<td>198</td>
<td>(طَوَالـغ) لا يُطَيِّـقُ لـهـا جواـبا</td>
</tr>
<tr>
<td>171</td>
<td>(عَـبـراً قَدُّ نَسـنـقت) مـشـهـرات</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
<td>جرـاء مَعـروفة الـلـحيـبن سـرحـوبه</td>
</tr>
<tr>
<td>192</td>
<td>كـذـاكْ الـلِّبـيـلـيَّة دَارـاتُ الـنَّوـائِب</td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>يَكَوَـلُونَ: إِنَّـا قَدْ كَفَـيَـتـاكْ فَارْتَحَـلْ</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>(فَاسْتَـعْـزْـوا بِثـيـابِ اللُّومُ وَ(عَـثَـرَـفُوا)</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>إنْ لَمْ تُرْوَغَـوا بَيْنَيُّ أَفْعُـى بِغَارَات</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>فِي نُعْمَ أَبُو الأَخْـصَـيَـفِ فيَّ الـمَـحْـلِّ غَـلْـبَ</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>(إِذَا جَاءَ بِيـوَّة وَلَا كـابِي الْزَـنـد</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>(وَمَا كَانَ وَقَـافًا عَلَى الـضـيـفِ مُـحْـلَّا</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>أَجْـنَـبُـدًا يُـحْـمِـلُـنَّ أَمْ حَدِيـدًا</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>لَمَّـا لِـلْجُـمْـالِ مَشَـيِّـهـٰ وَثِيـدا</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>أَمْ صَـفْرٌ فَـاـدْا بَـسْـانَا شَـسْـدِيـدا</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أَذْهَـبُ الـفَـرَزْـدِ بِالـهَـجَـاء وَإِنْـما</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>حُـلُوَ العَـلَمِ وَمُـرَّهُ لِـجَرِـر</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>وَلِـقَدٌ هَـجا فَـاـمِعْنَ أَخْـتَـلَ تَـغلِـب</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>وَلِـقَدٌ هَـجا فَـاـمِعْنَ أَخْـتَـلَ تَـغلِـب</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>نَـذِمَـتْ نَـدَـمَهُ الـكَـمَـسِيِّ لَمَـا</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>وَحَوِيَ النَـهْـيُ بِبِيَانِهِ المَـشَهُور</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>وَحَوِيَ النَـهْـيُ بِبِيَانِهِ المَـشَهُور</td>
</tr>
</tbody>
</table>

219
<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>باللغة العربية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>فكانت جنتي وخرجت منها</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>أو كل صاحب ق م إذا طلبت</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>من دونها الريح (التي) تذري</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>قد ذكر عليم النفر (الذين) مشاوا</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>إنني أرى الحجج أدركه</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>وأخاه وابنهه (الذين) هما</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>كان يدنه وخلاص الصدر</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>تركوه مثل مثال الصخر</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>بها أهلكم يا شر جهشين عُصرا</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>(الينسج) هدايا القافلين أيتكم</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>منى) ما ترد يوما سفار تجد بها</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>فدعه قد ح البيت على عشراي</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>رفقاه متكنين في غرف</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>أنتم الذي كاانت توطننا</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>في الشرك قد سبقا بكل (كريم)</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>الكني إلى راعي الخليفة والذي</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>حتى لقوه وهم (على قدر)</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>تبعوا رسولهم بيستنته</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>(وهم ظراء خنداق الحفر)</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>وقد حفت حتى لو (أرى الموت مقيلا)</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>لديشني والموم يكره زائرته</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>ليست بصيغة جانبية نهراء</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>إن ابن ليلي بأرض النيل أدركه</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>إذا الحرب هزتها كانتها الخضر</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>وعند دخول عين ظهر ساطع مثير</td>
</tr>
</tbody>
</table>
108 - (وَأَخَذَتِ عَنْهَا) كَلَّ ذِي كِبْرِ

110 - (هُمَا قَمُّوا السَّمَاءَ،) وَ(أَنتَ بَدرُ)

112 - (وَالخَوَافُرُ مَسْسُومُ أَفْرَاسُهُ) * 

117 - (وَعَادَتَ) جَحِيمًا دَاوُرًا تُشِنَّعُرُ

118 - (إنّ الشَّبابَ لِرَابِحٍ مَّنْ بَاعَةٌ)

141 - (فَكُلْ جَارَةً يُوْمَا لَهَا صَدًّارٌ)

147 - (رَأْوَنِي قُلْدَانِي) أَسْوَقُ مَطْيِبِي

158 - (أَنّ الصَّمَالِعَانِكَ أَمسَى جُدُّهُمْ عَشْراً)

168 - (لَعْمَرُوا، وَمَا عُمِّرُى عَلَى بِهِنَّ)

178 - (وَأَنّ الَّذِي (أَعَطَى الرَّسُولَ عَطَائَةً)

68 - (وَالبَابُ وَالأَيْدِي الْطَّوَّالُ الْنُّوَافِعُ)

91 - (وَمِنَ الْوُجْهِ الْوَاضِحَاتُ عَشْيَةً)

164 - (إِنَّ الْوُجْهَ الْوَاضِحَاتُ) عَشْيَةً

38 - (فَكَيْفَ يُحْبِسُ دَعَانُي وَذُوَّةَهُ)

38 - (وَصِبَّ لِحَاهُمْ راَكُونَ رَمَاحِمُ)

38 - (وَضَارَبِةً مَّا مَّرَّ إِلَّا أَقْتَسَمَهُ)

38 - (إِلَيْنَا مِنَ الْقَصِرِ الْبَيْنُ الْمَطْرَفُ)

38 - (يُبْلِغُنا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلامِهَا)

38 - (وَهُدُوَتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدِهُ)

39 - (وَلَيْسَ غَلِيظًا بَعْلُبَا بِزَمَانَةٍ)

39 - (وَبِمَا فِوْدَتَا مِنْ أَلْهُمْ وَالْجَهَوْرِ)

47 - (إِلَى مَلَعْبِ خَالِ لَهُمْ بَلْدَانَةً)

47 - (بُسْتَتْنَصِرُ يُثِّبِّتُ كَتَابَ المَصَاحَـفَ)
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>السطر</th>
<th>النص العربي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>47</td>
<td>بسوىاء في إجرائها والمزاجف</td>
<td><em>(يُغادرن صرعى من صناديد بَنَّها)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>ريح الشتاء من الشمال الحرجف</td>
<td><em>(نَعمَ) الفتي خلق إذا ما أعصفت</em></td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>(ولعم) داعي الصارخين الدهشف</td>
<td><em>(الله ذرك حين يشتد الوغى)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>تنفي يداها الحصى في كل هاجرة</td>
<td><em>(نفي الدندانين) تنقاذ الصياريف)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>قدورًا بمعيبوض تمدد وتغروب</td>
<td><em>(تعجل للضيَّقَان في المخل بالقرى)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>189</td>
<td>أراهًا (وتدنو لى مرارا) (فارشفس)</td>
<td><em>(فادويته عائشة وهم قريبة)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>عجيت لأقوام تميم أبوهم</td>
<td><em>(وهُم في بني سعَو (عراض المبارك))</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>إذا وعد الحجاج أو هم أسطفت</td>
<td><em>(مخافته ما في بطون الواصل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>لة صولة من يوقها أن تصبه</td>
<td><em>(يَعْشُو وَهُوَ مَنْهَا مَسْتَخْفِفُ الخصائِل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>ولم أر كالحجاج عُثِتاً على النقي</td>
<td><em>(ولا طالما يوما طريدة تابل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>وما أصبح الحجاج يتلو رعية</td>
<td><em>(بيرة مختال ولا متضائل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>ومِّم من عشي العيينين أعمى فؤاده</td>
<td><em>(أتمت وذي رأس عنة الحق مائِل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>على قصر الأعناق فوق الكواهل</td>
<td><em>(وصيف به الله تضرب من عصى)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>شفيت من الداء العراق فلم تضغع</td>
<td><em>(بيتَ بعَد اصطفاق الزلازل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>وكنا كذي داء أصاب شفاءه</td>
<td><em>(طبيب به تحت الشراسيف داخل)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>وباليا بها ما يترتشي كل عامل</td>
<td><em>(وكنََا بأرض يا ابن يوسف لم يكن)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>أحقها بالحق أهل الجعيل</td>
<td><em>(يرون إذا الخصمان جاوا إليهم)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>لولا تقتضى إلا بما في الرسائل</td>
<td><em>(وَمَا تَبْتَيَ الحَاجَات عَن ذُكِ بالرَّسَالَى)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>ومِّم من عشي العيينين أعمى فؤاده</td>
<td><em>(وكم مثل هذى من عوضو ملحة)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>على ترى منها نواجزها غصَّلا</td>
<td><em>(على نرى منها نواجزها غصَّلا)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>كذلك الحقب الوضنين بحيث جالا</td>
<td><em>(ولأ يرى منها نواجزها غصَّلا)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>ولا الصوائِ من جذم نعالا</td>
<td><em>(ومَا تركت لها صحراء غَوَال)</em></td>
</tr>
<tr>
<td>الآية</td>
<td>العبارات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>فإنَّ أسئمك المهدى يهدٍي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>كفيض البحر حين غلِي وسَلاا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>وللَّهُ يتَساَءلُ مِنْ أَنْ تُدالا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>فأصبح غير مغتصب بظلم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>لا قوم أكَرَّ مِنْ تمَّمٍ إذ عَدِت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>132</td>
<td>(علِيك) بَنَّى أَمَّةً (فاستَنْجِرُهم)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>(قصر) عن معروفه كُل فاعِل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>174</td>
<td>(المطعمنون) إذا الصبا بَرَدَتْ لَهُم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>185</td>
<td>وَمَا بِبَيْنِ الأَلْيَامِ إِلَّا اِبْنِ أَبِنِ لَيْثِ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>فجعلنا بحمال الدياب ابن غالب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>بكينك حدثان الفراق وإِنما</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>ولا شاء المطيق الرواسم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(إِذَا (هي) ماست في الحدِيد وأَعْمَمتُ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(فَمَا (أَنتُ) من قيس قفَح دُونَ(ها))</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(إِنَّ(عَلَى مَنْ تَمَّمَ في الرواَمِ الأَعْظَامُ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(إِنَّ(أَنَّ(إِنْ (وَمَانِي) (وَرَآهَا(ها))</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(إِذَا (مَا (وَذَرَ الْنَّاسَ سَأْلَتْ جِهَادَهَا(ها))</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(وَهُبْ(مَا(ها)) جَهَدَهُ(ها)) كل ظَالِمٍ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>تُرَى كُلُّ مَظْمُومٍ إِلَّا فَرَاغَ(ها)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(مِنْ الأَسِرَ لَهُمْ(ها)) عندَ دارِم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(وَنُحْنَ(ها)) من شَيْبِ بن خالد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(إِذَا (هي) ماست في الحدِيد وأَعْمَمتُ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>(فَمَا (أَنتُ) من قيس قفَح دُونَ(ها))</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

273
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>الجملة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>55</td>
<td>إذا أسلم الجاني نماز المحرام</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>والبيت يُعرفه والحل وحرم</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>هذا الذي تعرف البَطَحاء وطائفته</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>هذا النبي النقي ظاهر العلم</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>علينا لهم في الحرب كُل غشوم</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>وما كان هذا الناس حتى هُداهم</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>بلاده نفي المعضلات العظام</td>
</tr>
<tr>
<td>104</td>
<td>صبيعة ضارب الطين والجمال</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>آنأ إلى أجداثنا كُل غارم</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>في يوم ابن زي سيدان (إذ) فورزت به</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>يدهنا تميم (بيث) دهدنا عليهم</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>وكيف تلقى دارما حيث تلقى</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>من تفوق أقطر اليمين القوامم</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>فلمما حي وادي الفري (من وراهن)</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>والد (ثومن مروان) الهام وهشام</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>وكنهؤله غضب الحديد الأوامر</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>لفظ (فلا من الذي أعطي السريل) عطية</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>ومنا الذي (أعطى الرسول عطية)</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>أرسائلهم (أبوهم مجشيع)</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>من التهجر والذَّيْن الدوام</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>وتارك الناس كلهم أمامهم</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>إلاا للفتنتين وأنت تحتني</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>(هم الهامه العلياء) من آل وائل</td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
<td>(عجيبي من الآدم) (والموت دونها)</td>
</tr>
<tr>
<td>187</td>
<td>وهم القناع وردَّ الأسود القشاع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

274
والبيت يُعرف النَّطحاء وِطَأتمه

**الله شَرَّفَهُ قَبْلَما وَعَطَّمَهُ**

**جُرِى بِذَلَّ الْهَا في لِحْيَة الْقُلْمُ**

**إِنَّ حَلَقَتْ بِرَبِّ الْبَيْنَ مَشْعَرٌ**

**وَا نَجِي بِمَعَ مِنَ الرَّكِبَانْ وَالْطَّعْمِن**

**شَعَاهُا تَبَّغَ أَحْلَ السَّيِفِ مِنْ عَدْنِ**

**السَّيِفِ مِنْ عَدْنِ**

حتى يَبْتَ عِلْيَهُ حِينَاث أَذَرَكَهُم

إِنَّ الدُّفَاوِي لَنَّ يَرْجِعُن فَاسْتَمِعْوا

**إِذَا بَلَغْنَ شُعَابَ الغَوْرِيْيِ القَنْنُ**

**لَوِ وَازَنُوا حَضَنَّا مَالَا حُلُومُهُمْ**

**كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَهْوُل رَاجِحِيْنْ يِهِمْ**

يَوِمَ الَّقَاءَ وَشُبَابَ ذَوي سَنْنِ

**لُمْأً وَأَمْكَ مَخْلُوْعَةَ الرُّسْنٍ**

**بَنِي زَيْدٍ رَأْيَتْ الله زَادَكِمْ**

(إِذَا) لَمْ تَوَارِ النَّاجِز الشَّفَتَانُ

وَ لَوْ سُلِّتْ عَنِّي النَّوارِ وقُومُهَا

فَلا أَنَا (مُخْتَارُ الْحِيَاةِ) عَلَيْهِمْ

**إِذَا الجَبَّانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلوَانَأ**

بَشْعَتْ عَلَى شَعْبِهِ وَكَلِّ حَصانِ

(نُزَلَتْ بِهَا) وَ(النَّفْرُ يُخْشَى انخْرَاقَهُ)

لَوْلا أَنْتَاهُمْ وَفَضْلَ حُلُومُهُمْ

بَعَوْا أَنْتَاهَا بَاوُرَادَ الأَنْتَانُ

هَنَّاكَلَوْ رَأَمْ رَأً ذَحَّهَا ظَلَّمْنا

رَأِي لِاعماتَ المُوْتِ يَبْتَرُقُ خَالُهَا

كِواكِبَ يِجْلُوهَا لِسَارِ ظَلَامُهَا

(وَلَكِنْ) كُلِّيْا لا تَخْصَصُ بِحُجُورِهَا

(أُخْصَا رُمْيَةِ) لا غَمْوَرُ لِمَائِهَا

(أَرْحَى) أَبَا عِبَادِ الْمَلِكِ فَمَا أَرَى

عَسِى أَنْ أَرَاحَـا يُسْوَغُ طَعَامُهَا

عُلِّيَّكِمْ (وَفِيِّكِمْ نَبِيْتُهَا فِي ثَرَاثِهَا)

**لْكَمْ (أَلَّتَةٌ) مِنْهَا خََرْجُهمْ وَظْلِّمُهَا**
<table>
<thead>
<tr>
<th>سما لْك شوق مَن نوار ودونهَا</th>
<th>161</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>وماَلِي لا (أَسْعَى) إليك مَسْمِرًا</td>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td>(أمشي) على جَهْد وأنت راجئيَّا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وماَلِي لا (أَسْعَى) إليك مَسْمِرًا</td>
<td>168</td>
</tr>
<tr>
<td>(أمشي) على جَهْد وأنت راجئيَّا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة</td>
<td>الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>جدول رقم(1) يوضح بعض الأسماء الجامدة والمشتقة ونوعها</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>جدول رقم(2) يوضح الأسماء وأنواعها وعلامات</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>جدول رقم(3) يوضح الصفة ومميزاتها</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>جدول رقم(4) يوضح الأفعال ونوعها</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>جدول رقم(5) يوضح ضمائر الشخص وموقعها الإعرابي</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>جدول رقم(6) يوضح ضمائر الإشارة</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>جدول رقم(7) يوضح ضمائر الموصول</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>جدول رقم(8) يوضح الظروف وأنواعها</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>جدول رقم(9) يوضح الأدوات</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>المراجع</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>1.</td>
<td>القرآن الكريم</td>
</tr>
<tr>
<td>2.</td>
<td>أثر عناصر البناء الظاهر للجملة في التفسير الدلالي من خلال القراءات القرآنية: بكري محمد الحاج، دار جامعة أم درمان الإسلامية، 1417هـ=1996م.</td>
</tr>
<tr>
<td>3.</td>
<td>أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام حياتهم وآثارهم: بطَرس البستاني، طبعة جديدة ومنقحة ومفروحة ومفهرسة، بيروت، نظير عيد، 1989م.</td>
</tr>
<tr>
<td>4.</td>
<td>أسلوب التوكيد اللغوي في منهج وصفي في التحليل اللغوي: خليل أحمد عمايرة، دار الفكر للنشر والتوزيع (د. ت.).</td>
</tr>
<tr>
<td>5.</td>
<td>الأعلام: خير الدين الزركلي، دار الملايين، بيروت، ط1، 1992م.</td>
</tr>
<tr>
<td>6.</td>
<td>الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1357هـ.</td>
</tr>
<tr>
<td>7.</td>
<td>أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: فاضل مصطفى الساق، تقديم: تمام حسان، مطبعة الأنجلو المصرية، 1397هـ=1977م.</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>عنوان</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ومعه كتاب الإنصاف من الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1377 هـ=1958 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>بناء الجملة في العبرية والعربية دراسة توليدية: صلاح الدين صالح حسين، الرياض، 1403 هـ=2003 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو، د. نجاة الكوفي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين: د. عودة خليل أبو عودة، عمان، دار البشیر، 1990 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، (د.ت).</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>تاريخ التراث العربي: فؤاد سركين، عصر صدر الإسلام وبني أمية، 1403 هـ=1983 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>التبيان في علم البيان المتعلق على إعجاز القرآن: ابن الزملكاني، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1388 =1969 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>التطور اللغوي مظاهرة وعلمه وقوانينه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، 1981 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر، مطبعة السماح، القاهرة، 1929 م.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>----</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>التفسير الكبير: الرازي، محمد بن عمر، ط 4، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م.</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>تنقيح الأزهرية: محمد محي الدين عبد الحميد، ط 2، دار الفكر، (د.ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>تهذيب إصلاح المنطق: يحيى بن علي بن الخطيب التبريزى، مطبعة السعادة مصر، 1907م.</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>الجمل: عبد القاهر الجرجانى، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1972م.</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>جون ليونز: نعوم تشومسكي، ترجمة د. باكر عمر عبد المجيد، المعهد الإسلامي للترجمة، الخرطوم، 1977م.</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>حاشية الصبان على شرح الأشمونى: محمد بن علي الصبان، المطبعة الخيرية، القاهرة، 1305 هـ.</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>الخصائص: ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى والنشر، بيروت، (د.ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>دراسات لغوية: محمد علي الخولي، دار العلم للطباعة والنشر، 1402هـ=1982م.</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>دراسات إنسانية تطبيقية: مازن الوعر، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 1، 1989م.</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>دلالات التراكيب دراسة بلاغية: محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، مصر، ط 2، 1408هـ=1987م.</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>ديوان جرير: عطية بن حذيفة، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1983 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>ديوان أمرؤ القيس: تحقيق محمد أبو الفاضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1377-1958 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>ديوان النابغة الذبياني: ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، 1968 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي، تحقيق محمد إبراهيم البناء، ج1، دار الاعتصام، 1399-1980 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>شرح ابن عقيل: محمد محي الدين عبد الحميد، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري: عالم الكتب، بيروت، مكتبة المرتبة، (د. ت.)</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري، المطبعة الأزهرية، 1313-1993 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>شرح ديوان الفرزدق: إيليا الحاوي، ط2، الشركة العالمية للكتاب، 1983 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>شرح الكافية: محمد بن الحسن الرضي، مطبعة الشركة الصحفية العثمانية، 1310-1991 م.</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>عنوان</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>شذور الذهب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>شرح نقائص جرير والفرزدق برواية ابن عبد الله اليزيدي عن أبي سعيد السكري عن أبي حبيب عن أبي عيدة، تحقيق محمد إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>شرح المفصل: ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، قدم ووضع هواشم وفهارسه د. أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية.</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى بمنهج السالك على ألفية ابن مالك، حققه وشرحه محمد محي الدين عبد الحميد ج، مطبعة مصطفى البابي الحليبي وأولاده، مصر.</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>شعراء البصرة في العصر الأموي: دراسة في السياسة والمجتمع</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: العلامة الإمام أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي، تحقيق د. عمر فاروق الطبايع، ط ۱، بيروت، مكتبة المعارف، ۱۴۱۴ هـ=۱۹۹۳ م.</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو منصور إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق د. أميل بديع يعقوب، و د. محمد نبيل طريف، ط ۱، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ۱۹۹۹ م.</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>مرجع</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين: محمد بن سلام الجمحي، تحقيق مصطفى عبد الجواد عمران، القاهرة، مكتبة الثقافة العربية، 1965م.</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>ظاهرة الحذف اللغوي: طاهر سليمان حمودة، (د. ت).</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>علم اللغة العربية: د. محمود حجازي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م.</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>علم اللغة (مقدمة للاقراء العربي): محمود السعيران، دار المعارف، مصر، 1962م.</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>فقه اللغات السامية: كارل بروكلمان، ترجمة د. رمضان عبد التواب، الرياض، 1977م.</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>الفرذدق: شاكر الهمام، دار الفكر، بيروت، 1977=1397م.</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>الفرذدق: ممدوح حقي، دار المعارف، 1980م.</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث: د. رمضان منيسي عبد الله، دار النشر للجامعات، 1426هـ=2005م.</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>في نحو اللغة وتراكيبها: خليل أحمد عمايرة، مؤسسة علوم القرآن، منهج وتطبيق في الدلالة، ط2، 1410هـ=1990م.</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي الخزومي، ط1، بيروت، صيدا، المكتبة العصرية (د. ت).</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>الكتب: سيبو، ج2، مؤسسة الأندلس للمطبوعات، 1967م.</td>
</tr>
<tr>
<td>المادة</td>
<td>النص الأصلي</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------------</td>
</tr>
<tr>
<td>المادة 1</td>
<td>النص الأول</td>
</tr>
<tr>
<td>المادة 2</td>
<td>النص الثاني</td>
</tr>
<tr>
<td>المادة 3</td>
<td>النص الثالث</td>
</tr>
<tr>
<td>المادة 4</td>
<td>النص الرابع</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>المدخل إلى علم اللغة: د. رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي- القاهرة- 1980م</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------------------------------------------------------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>معجم الشوارد والفوائد اللغوية: محمد محمد حسن شرب- دار المأمون للتراث- ط1- 1990م/ 1411هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>معجم الأدباء: ياقوت الحموي الطبعة الأخيرة سلسلة الموسوعات العربية- 1880م</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>المعجم المفصل لشواهد النحو الشعري: أميل بـديع يعقوب- طبعة جديدة ومنقحة- الجلد الأول- دار الكتب العلمية بيروت لبنان- 1420هـ/ 1999م منشورات محمد علي ببضون</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الإنسـاري- تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ومراجعة مهـيد الإفـغاني- 1972</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>المفصل في علم العربية: الزمخشري- ط1- مطبعة النقدم مصر- 1323هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>المقتضب: أبي العباس المبرد- تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة- عالم الكتب بيروت- 1963م</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>المقرّب: علي بن مؤمن بن عصفور- تحقيق د. أحمد عبد السّتار الجوادي وحي الجبوري- مطبعة العلاني بغداد (د.ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>الممتع في التصريف: علي بن مومن بن عصفور تحقيق فخر الدين غباوة- المطبعة العربية حلب- 1970م</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>المعلومة</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>مناهج البحث في اللغة: د.تمام حسان- مكتبة الإنجليزية المصرية 1955</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>من أسرار اللغة: إبراهيم أسعد، القاهرة، 1966</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>المنتظم في تاريخ الملوك والأنام: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي- دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطاء ومصطفى عبد القادر عطاء- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان (د.ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>النهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي: عبد الصبور شهابين، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980-1400هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>نحو نظرة لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية: مازن الوعر- دمشق- دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1987</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
<td>النحو الواقعي: عباس حسن- دار المعارف 1963</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>نظرية تشو مسكي اللغوية: جون ليونز- ترجمة د. حلمي خليل- ط1-1985م- دار المعرفة القاهرة</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني: وليد محمد مراد (د.ت)</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>تعام تشومسكي: جون ليونز، ترجمة د. باكر عمر عبد المجيد، مراجعة عبد الهادي محمد عمر تميم، المعهد الإسلامي للترجمة، الخرطوم، 1997</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>المقالة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>نقائض جرير والفرزدق: أبي عبيدة معمر بن المسنن- تحقيق أنتوني آتشلي بيفان ليون- 1995م</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>نوابغ الفكر العربي: ممدوح حقي- دار المعارف- مصر 1980م</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>همم الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية: جلال السوطي- دار المعرفة للطباعة والتوزيع- بيروت لبنان</td>
</tr>
<tr>
<td>84</td>
<td>وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أحمد بن محمد، تحقيق يوسف طويل ومريم قاسم طويل، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ثانية: المجلات والبحوث:

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>المقالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>85</td>
<td>البنية التحتية بين عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي، د. خليل عمارة، مجلة الفيصل، العدد 170، ربيع الآخر، 1403هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>رأي في بعض أنماط التركيب الجملي في اللغة العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: خليل عمارة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 8، المجلد الثاني، 1982م</td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
<td>بين نظرية النظم والنظرية التوليدية، د. بكري محمد الحاج، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد 3</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>الفاعل المقدم على فعله في الجملة الشرطية: د. بكري محمد الحاج، مجلة مجمع اللغة العربية السوداني، العدد الخامس، 1424هـ/2003م</td>
</tr>
</tbody>
</table>
بناء الجملة في لهجة نابلس المعاصرة: دراسة وصفية تاريخية، د. محمد جواد النوري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، عين شمس، 1982م.

بناء الجملة في لهجة الشامبية المعاصرة: دراسة وصفية تاريخية، بكري محمد الحاج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، 1983م.

الخصائص التركيبية للهجة أم درمان العربية: د. كمال إبراهيم بدرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم، القاهرة، 1982م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:


Harris, Zellig. Structural, lingustics phoenix books, the university of Chicago press, 1969.

# فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضع</th>
<th>رقم الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الاستهلاك</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الإهداء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشكر والعرفان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المقدمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرموز المستخدمة في البحث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مستخلص البحث باللغة العربية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مستخلص البحث باللغة الإنجليزية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: ميدان الدراسة ومادتها اللغوية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الأول: ترجمة للفرزدق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الثاني: التعريف بالديوان والشرح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني: مفهوم الجملة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الأول: تعريف الجملة لغة واصطلاحًا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الثاني: أنواع الجمل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثالث: النموذج المستخدم في الدراسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الأول: الدرس اللغوي عند تشو مسكي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الثاني: أساس النظرية التوليدية التحويلية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الثالث: تطور النظرية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثاني: وحدات بناء الجملة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تمهيد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: وحدة الكلمة - أقسام الكلمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المطلب الأول: الاسم</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

239
<table>
<thead>
<tr>
<th>المبحث الثاني:الصفحة</th>
<th>المطلب الثاني:الصفة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>48-49</td>
<td>المطلب الثالث:الفعل</td>
</tr>
<tr>
<td>52-61</td>
<td>المطلب الرابع:الضمير</td>
</tr>
<tr>
<td>62-64</td>
<td>المطلب الخامس:الخالف</td>
</tr>
<tr>
<td>68-69</td>
<td>المطلب السادس:الطرف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب السابع:الأداء</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المبحث الثاني:وحدة العبارة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الأول:تعريف العبارة وبيان أقسامها</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثاني:العبارات المركزية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثالث:العبارات لامركزية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الرابع:المواقع التي تشتمل عبارة شبة الجملة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المبحث الثالث:وحدة التركيب</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الأول:التركيب الفعلي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثاني:التركيب غير الفعلي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثالث:التوزيع الموقعي للفعيل</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الفصل الثالث:بناء الجملة المركبة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المبحث الأول:الجملة المركبة والربط بين طرفتها</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الأول:أدوات الربط في الجملة المركبة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثاني:الجملة المركبة التي تربط بين جزئيها أداء ربط</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثالث:الجملة المركبة التي لا تربط بين جزئيها أداء ربط</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المبحث الثاني:الجملة المركبة من حيث التجانس وعدهم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الأول:التجانس وعدهم في الزمن</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المطلب الثاني:التجانس وعدهم في الإنشاء والخبر</td>
</tr>
</tbody>
</table>

103

104

109-110

113-114

118-119

126-127

137
<table>
<thead>
<tr>
<th>المتطلب الثالث: الرتبة لمكونات طريقة الجملة المركبة</th>
<th>148-145</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المبحث الثالث: التغييرات التحويلية في الجملة المركبة</td>
<td>149</td>
</tr>
<tr>
<td>المتطلب الأول: التغيير عن طريق إعادة الترتيب</td>
<td>150-162</td>
</tr>
<tr>
<td>المتطلب الثاني: التغيير عن طريق الحذف</td>
<td>163-172</td>
</tr>
<tr>
<td>المتطلب الثالث: التغيير عن طريق زيادة</td>
<td>191-192</td>
</tr>
<tr>
<td>المتطلب الرابع: التغيير عن طريق الاستبدال</td>
<td>208-200</td>
</tr>
<tr>
<td>النتائج والنصوص</td>
<td>215</td>
</tr>
<tr>
<td>ملحق بقائمة المصطلحات الأجنبية الواردة في البحث</td>
<td>216</td>
</tr>
<tr>
<td>الفهرس الفني</td>
<td>217-218</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الآيات القرآنية</td>
<td>219</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الجداول</td>
<td>219-226</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس القوافي</td>
<td>227-238</td>
</tr>
<tr>
<td>المراجع والمصادر</td>
<td>239-241</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الموضوعات</td>
<td>241-242</td>
</tr>
</tbody>
</table>